

الموطأ

لإمام الأئمة وعالم المدينة
مالك بن أنس رضي الله عنه

« ما ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ كِتَابٌ بَعْدَ
كِتَابِ اللَّهِ، أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مَالِكٍ »
« الإمام الشافعي »

صَبَّحَهُ ، وَرَقَّمَهُ ،
وَنَخَّرَ أَحَادِيثَهُ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَبْدُ الْبَاقِي

٤

كتاب الشعب

الموطأ

لإمام الأئمة وعالم المدينة
مالك بن أنس رضي الله عنه

« ما ظهَرَ رَعَى الْأَرْضِ كِتَابٌ بَعْدَهُ »
كتاب الله ، أصحُّ من كتابِ مالكٍ ،
« الإمام الثاني »

صحيحه ، ورقّمه ،
ونخّج أحاديثه ، وعلّق عليه
محمد فؤاد عبد الباقي

إذا كان « الكتاب » سيوجد في مجلد واحد فتخرج هذه الورقة

قَالَ مَالِكٌ : وَالَّذِي يُفْسِدُ الْحَجَّ أَوِ الْعُمْرَةَ .
حَتَّى يَجِبَ عَلَيْهِ ، فِي ذَلِكَ ، الْهَدْيُ فِي الْحَجِّ
أَوِ الْعُمْرَةِ ، إِيْقَاءَ الْحَنَانَيْنِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مَاءً دَافِقٌ .

قَالَ : وَيُوجِبُ ذَلِكَ أَيْضًا الْمَاءُ الدَّافِقُ ، إِذَا
كَانَ مِنْ مُبَادَرَةٍ . فَأَمَّا رَجُلٌ ذَكَرَ شَيْئًا ، حَتَّى
خَرَجَ مِنْهُ مَاءٌ دَافِقٌ ، فَلَا أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا .
وَكُنْ أَنْ رَجُلًا قَبِلَ امْرَأَتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ
مَاءٌ دَافِقٌ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِي الْقُبْلَةِ إِلَّا الْهَدْيُ .
وَلَيْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي يُصِيبُهَا زَوْجُهَا ، وَهِيَ
مُحْرَمَةٌ مِرْكَارًا ، فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، وَهِيَ لَهُ فِي
ذَلِكَ مَطْلُوعَةٌ . إِلَّا الْهَدْيُ وَحَجَّ قَابِلٍ . إِنْ أَصَابَهَا
فِي الْحَجِّ . وَإِنْ كَانَ أَصَابَهَا فِي الْعُمْرَةِ ، فَلَيْسَ
عَلَيْهَا قَضَاءُ الْعُمْرَةِ الَّتِي أَفْسَدَتْ ، وَالْهَدْيُ .

• • •

(٤٩) بَابُ هَدْيٍ مِنْ فَاتِهِ الْحَجِّ

١٦٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ
ابْنُ يَسَارٍ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ خَرَجَ حَاجًّا .
حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّازِيَةِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ . أَهْلُ
رَوَاحِلِهِ . وَإِنَّهُ قَدِمَ عَلَى حَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ
التَّحْرِ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : اضْنَعْ

مُحْرَمٌ بِالْحَجِّ ؟ فَقَالُوا : يَنْفَذَانِ . يَمْضِيَانِ
لِوَجْهِمَا حَتَّى يَمْضِيَا حَجَّهما . ثُمَّ عَلَيْهِمَا
حَجٌّ قَابِلٍ وَالْهَدْيُ . قَالَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ : وَلَئِذَا أَهَلًا بِالْحَجِّ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ ،
فَفَرَّقَا حَتَّى يَمْضِيَا حَجَّهما .

• • •

١٦١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ :
مَا تَرَوْنَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؟
فَلَمْ يَقُلْ لَهُ الْقَوْمُ شَيْئًا . فَقَالَ سَعِيدٌ : إِنْ
رَجُلًا وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَبَعَثَ إِلَى
الْمَدِينَةِ يُسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ :
يُمرَّقُ بَيْنَهُمَا إِلَى عَامٍ قَابِلٍ . فَقَالَ سَعِيدٌ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ : لَيْسَ فَاذًا لِيُوجِبَ حَجَّهما . فَلَبِثَ
حَجَّهما الَّذِي أَفْسَدَاهُ . فَلَئِذَا فَرَعَا رَجَعَا . فَإِنْ
أَدْرَكَهُمَا حَجٌّ قَابِلٍ ، فَعَلَيْهِمَا الْحَجُّ وَالْهَدْيُ .
وَيُهْلَانِ مِنْ حَيْثُ أَهَلَا بِحَجَّهما الَّذِي أَفْسَدَاهُ .
وَيَفْرَقَانِ حَتَّى يَمْضِيَا حَجَّهما .

قَالَ مَالِكٌ : يُهْلِيَانِ جَمِيعًا ، بِدَنَّةٍ بِدَنَّةٍ .
قَالَ مَالِكٌ ، فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي الْحَجِّ ،
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ عَرَفَةَ وَيَرْبِيَ الْجَمْرَةَ :
إِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ الْهَدْيُ ، وَحَجٌّ قَابِلٍ . قَالَ :
فَلِإِنْ كَانَتْ إِصَابَتُهُ أَهْلَهُ بَعْدَ رُبِّي الْجَمْرَةِ .
فَلِإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّمَ وَيُهْدِيَ . وَلَيْسَ عَلَيْهِ
حَجٌّ قَابِلٍ .

(إِيْقَاءُ الْحَنَانَيْنِ) عَتَانَ الرَّجُلِ وَعُظَافُ الْمَرْأَةِ . فَوَقُولُهَا
(مَاءٌ دَافِقٌ) خَوْفُ الْفَتَقِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي رَحِمِهَا .

١٦٢ - (النَّازِيَةُ) قَالَ فِي الْمَشَارِقِ : حِينَ تَرَى ، عَلَى
طَرِيقِ الْأَخْطِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَرَبَ الصُّدْرَاءِ . وَهِيَ إِلَى
الْمَدِينَةِ أَقْرَبُ .

كَمَا يَصْنَعُ الْمُتَجَرُّ . ثُمَّ قَدْ حَلَلْتَ . فَلَاذَا
أَفْرَكَ الْحَجَّ قَابِلًا فَاحْجُجْ ، وَأَهْدِ مَا اسْتَيْسَرَ
وَيَنْ هَدْيِي .

...

١٦٣ - وحديثي مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
مُطَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ حَبَّارَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، جَاءَ
يَوْمَ النَّحْرِ ، وَهَمَّ بِزِيَارَةِ الْخَطَّابِ يَنْتَحِرُ
هَدْيَهُ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . أَخْطَأْنَا
الْعِلَّةَ . كُنَّا نَرَى أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمُ عَرَفَةَ .
فَقَالَ هُمُ : اذْهَبْ إِلَى مَكَّةَ ، فَطَلَفَ أَنْتَ وَمَنْ
مَعَكَ . وَانْحَرُوا هَدْيًا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ . ثُمَّ
اخْطَفُوا أَوْ قَصَرُوا وَارْجِعُوا . فَلَاذَا كَانَ عَامَ قَابِلٍ
فَحَجُّوا وَأَهْدُوا . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَيْصَامَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةِ إِذَا رَجَعَ .

قَالَ مَالِكُ : وَمَنْ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ :
ثُمَّ فَاتَهُ الْحَجُّ فَعَلَيْهِ أَنْ يُحْجَّ قَابِلًا . وَيَقْرُنَ
بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . وَيُهْدِي هَدْيَيْنِ : هَدْيًا
لِفِرَائِهِ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، وَهَدْيًا لِمَا فَاتَهُ مِنْ
الْحَجِّ .

...

(٥٠) بَابُ مَنْ أَصَابَ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ

١٦٤ - حديثي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
وَقَعَ بِأَهْلِهِ وَهُوَ يَمْنَى ، قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ . فَأَمَرَهُ
أَنْ يَنْتَحِرَ بِهَدْيَةٍ .

...

١٦٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ
زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ ، عَنْ حَكِيمَةَ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ
لَا أَظُنُّهُ إِلَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ :
الَّذِي يُعِيبُ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ ، يَنْتَحِرُ
وَيُهْدِي .

...

١٦٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ
رَبِيعَةَ بِنْتُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ فِي ذَلِكَ ،
مِثْلَ قَوْلِ حَكِيمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .
قَالَ مَالِكُ : وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَى
فِي ذَلِكَ .

وَسُئِلَ مَالِكُ : عَنْ رَجُلٍ نَحَى الْإِفَاضَةَ
حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ ؟ فَقَالَ :
أَرَى ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَ النِّسَاءَ ، فَلْيَرْجِعْ ،
فَلْيُفِيضَ . وَإِنْ كَانَ أَصَابَ النِّسَاءَ ، فَلْيَرْجِعْ ،
فَلْيُفِيضَ . ثُمَّ لِيَعْتَزَّ وَلِيُهْدِ . وَلَا يَنْتَبِئَ لَهُ أَنْ
يَنْتَحِرَ هَدْيَهُ مِنْ مَكَّةَ وَيَنْتَحِرَ بِهَا . وَلَكِنْ ،

أَوْ بَقَرَةً . قَالَ حُكْمٌ فِيهِ ، شَأْ . وَتَا لَا يُبْلَغُ أَفْ
يُحْكَمُ فِيهِ بِشَأْ . فَهُوَ تَفَارَةٌ مِنْ صِيَامٍ ،
أَوْ لُطْعَامٍ مَسَاكِينِ .

• • •

١٦٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : مَا اسْتَيْسَرَ
مِنَ الْهَدْيِ بِذَنَةِ أَوْ بَقَرَةٍ .

• • •

١٧٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ مَوْلَاةً لِعُمَرَ بِنْتُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ يُقَالُ لَهَا رُبَيَّةٌ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا هَرَجَتْ
مَعَ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى مَكَّةَ . قَالَتْ
فَلَنَخَلْتُ عَمْرَةَ مَكَّةَ يَوْمَ التَّروِيَةِ . وَأَنَا مَعَهَا .
فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ
نَخَلْتُ صُفَّةَ الْمَسْجِدِ . فَقَالَتْ : أَسَلِكُ مَقْصَانَ ؟
فَقُلْتُ : لَا . فَقَالَتْ : فَأَلْتَمِسِي لِي . فَأَلْتَمَسْتُهُ ،
حَتَّى جِئْتُ بِهِ . فَلَاخَذْتُ مِنْ قُرُونِ رَأْيِهَا ،
فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ذَبَحَتْ شَأْ .

• • •

(٥٢) باب جامع الهدى

١٧١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
صَلَةَ بْنِ بَسَّارٍ الْمَكِّيِّ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَكَذَلِكَ صَفَرُ

١٧٠ - (يوم التروية) لأن الحج . (صفة المسجد)
مؤخر المسجد . وقيل صائفت المسجد . (مقصان) قال الجوهري :
المقصان القراض . وما مقصان . (فالتسبيح) أي فاطميه .
(قرون) فضائل .

إِنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَةً مَعَهُ مِنْ حَيْثُ احْتَمَرَ ، فَلْيَنْتَقِرْهُ
يَمَكَّةَ . ثُمَّ لِيُخْرِجْهُ إِلَى الْحِلِّ . فَلْيَسْغُهُ مِنْهُ
إِلَى مَكَّةَ . ثُمَّ يَنْتَقِرْهُ بِهَا .

• • •

(٥١) باب ما استيسر من الهدى

١٦٧ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، كَانَ يَقُولُ : مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ،
شَأْ .

• • •

١٦٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ :
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : مَا اسْتَيْسَرَ
مِنَ الْهَدْيِ ، شَأْ .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَى
فِي ذَلِكَ . لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي
كِتَابِهِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ
وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ
بِئْسَ مَا قَاتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ
هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَرِ أَوْ تَفَارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ
أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا - فِيمَا يُحْكَمُ بِهِ فِي الْهَدْيِ ،
شَأْ . وَقَدْ سَمِعْنَا اللَّهَ هَدْيًا . وَذَلِكَ الَّذِي
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا . وَكَيْفَ يَنْفَكُ أَحَدٌ فِي
ذَلِكَ ؟ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُبْلَغُ أَنْ يُحْكَمَ فِيهِ وَيُجِيرُ

١٦٨ - (حرم) حرمون ودخل الحرم . (التمس)
الغش يشمل الشاة . (ذوا عدل) رجلا صالحا . (بالغ الكعبة)
أي واسعا إليه ، بأن يلجس فيه ويصنق به . (أو عدل ذلك
صياما) أي أو ما سواه من الصوم . ليعزم . عن طعام
كل مسكين ، يوما .

قَالَ مَالِكٌ : وَالَّذِي يَتَّخِذُ عَلَيْهِ بِالْهَذْيِ فِي قَتْلِ الصَّبِيِّ ، أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ هَذْيٌ فِي خَيْرِ ذَلِكَ . فَإِنَّ هَذْيَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَكَّةَ . كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - هَذْيًا بِأَلْفِ الْكَنْبَةِ - وَأَمَّا مَا عَدَلَ بِهِ الْهَذْيُ مِنَ الصَّيَامِ أَوْ الصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ بِغَيْرِ مَكَّةَ . حَيْثُ أَحَبَّ صَاحِبُهُ أَنْ يَقَعْلَهُ ، فَعَلَهُ .

• • •

١٧٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ حَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . فَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ . فَمَرُّوا عَلَى حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ مَرِيضٌ بِالسَّقْيَا . فَأَقَامَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَتَّى إِذَا خَافَ الْفَرَاتَ خَرَجَ .

وَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ حُمَيْسٍ ، وَهَمَّا بِالْمَدِينَةِ ، فَقَدِمَا عَلَيْهِ . ثُمَّ إِنَّ حُسَيْنًا أَشَارَ إِلَى رَأْيِهِ . فَأَمَرَ عَلِيٌّ بِرَأْيِهِ فَعُمِلَ . ثُمَّ نَسَكَ عَنْهُ بِالسَّقْيَا . فَتَنَحَّرَ عَنْهُ بِغَيْرِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : وَسَكَانَ حُسَيْنٌ خَرَجَ مَعَ هُثَمَانَ بْنِ عَمَّانٍ ، فِي مَنَاقِبِهِ ذَلِكَ ، إِلَى مَكَّةَ .

• • •

رَأْسُهُ . فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . إِنِّي قَدِمْتُ بِعُمَرَةَ مُفْرَدَةً . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَوْ كُنْتُ مَعَكَ ، أَوْ سَأَلْتَنِي ، لَأَمَرْتُكَ أَنْ تَقْرَنَ . فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : قَدْ سَكَانَ ذَلِكَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ : هَذَا مَا تَطَابَرَ مِنْ رَأْيِكَ ، وَأَخَذَ . فَقَالَ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ : مَا هَذِيهِ . يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَ : هَذِيهِ . فَقَالَتْ لَهُ : مَا هَذِيهِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا أَنْ أُنْبِجَ هَاهُ ، لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصِيبَ .

١٧٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : الْمَرْأَةُ الْمُخْرُجَةُ ، إِذَا حَلَّتْ لَمْ تَتَخَفْ ، حَتَّى تَأْخُذَ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهَا . وَإِنْ كَانَ لَهَا هَذْيٌ ، لَمْ تَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهَا شَيْئًا ، حَتَّى تَتَنَحَّرَ هَذْيَهَا .

• • •

١٧٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : لَا يَتَشَرَّكَ الرَّجُلُ وَأَمْرَأَتُهُ فِي بَدَنَةٍ وَاحِدَةٍ . لِیُهْدِيَ كُلُّ وَاحِدٍ بَدَنَةً ، بِدَنَةٍ .

وَسَمِعْتُ مَالِكًا : عَنِ ابْنِ بُرَيْثٍ مَعَهُ يَهْدِي يَتَنَحَّرُهُ فِي حَجٍّ ، وَهُوَ مُهْلٌ بِعُمَرَةَ هَلْ يَتَنَحَّرُهُ إِذَا حَلَّ ، أَمْ يُؤَخَّرُهُ حَتَّى يَتَنَحَّرَهُ فِي الْحَجِّ . وَيُحِيلُ هُوَ مِنْ عُمَرَتِهِ ؟ فَقَالَ : يَلْ يُؤَخَّرُهُ حَتَّى يَتَنَحَّرَهُ فِي الْحَجِّ . وَيُحِيلُ هُوَ مِنْ عُمَرَتِهِ .

(٥٣) باب الوقوف بعرفة والمزدلفة

١٧٥ - حدثني يحيى عن مالك ، أنه بكفه : أن رسول الله ﷺ قال « عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ . وَارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَّةٍ . وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ . وَارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسَّرٍ » .

ورود موصولا من جابر . أخرجه مسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٢٠ - باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ، حديث ١٤٩ .

• • •

١٧٦ - وحدثني عن مالك ، عن هشام ابن عروة ، عن حنبل الله بن الزبير ، أنه كان يقول : اغلضوا أن عرفة كلها موقف . إلا بطن عرنة . وأن المزدلفة كلها موقف . إلا بطن محسّر .

قال مالك : قال الله تبارك وتعالى - فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج - قال : فالرقت إصابة النساء ، والله أعلم . قال الله تبارك وتعالى - أجل لكم ليلة الصيام الرقت إلى يسايكم - قال : والفسوق الذبح للأتصاب ، والله أعلم . قال الله تبارك وتعالى - أو فسقا أهل لغير الله به - قال : والجدال في الحج ، أن قُرُوشًا كانت تقيف عند المشعر الحرام بالمزدلفة يقرح . وكانوا العرب وغيرهم يقولون بعرفة . فكانوا يتجادلون . يقولون

١٧٥ - (عرفة) موضع بين منى وعرفات . وهي ما بين الصلطين الكبيرين جهة عرفة ، والصلطين الكبيرين جهة منى . (المزدلفة) المكان المعروف . سميت بذلك لأنه يتقرب فيها من ذلك إذا تقرب . وقيل لمضى الناس إليها في ذلك من الليل ، أي ساعات . (عسر) بين منى ومزدلفة .

١٧٦ - (الأتصاب) جمع نصب . حياوة تصيب وتبه (قرح) جبل بالمزدلفة .

هؤلاء نحن أضوب ، ويقول هؤلاء نحن أضوب فقال الله تعالى - ولكل أمة جعلنا منسكهم ناسكوه فلا ينزع عنك في الأمر وأدع إلى ربك إنك لعل هدى مستقيم - فهذا الجذال . فيما نرى ، والله أعلم . وقد سمعت ذلك من أهل العلم .

(٥٤) باب وقوف الرجل وهو غير طاهر ، ووقوله على دابته

١٧٧ - سئل مالك : هل يقف الرجل بعرفة ، أو بالمزدلفة ، أو يزعم الجمار ، أو يسعى بين الصفا والمروة ، وهو غير طاهر ؟ فقال : كل أمر تضمنه الحائض من أمر الحج ، فالرجل يضمنه وهو غير طاهر . ثم لا يكون عليه شيء في ذلك . والفضل أن يكون الرجل في ذلك كله طاهرا . ولا يتيهي له أن يتعمد ذلك .

وسئل مالك : عن الوقوف بعرفة للراكب . أيتزل أم يقف راجيا ؟ فقال : بل يقف راجيا . إلا أن يكون به ، أو يدأب به ، حلة . فالحل أعلز بالعلز .

(٥٥) باب وقوف من فاته الحج بعرفة

١٧٨ - حدثني يحيى عن مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان يقول : من لم يقف بعرفة ، من ليلة المزدلفة ، قيل أن (مسك) شربة . (فاسكوه) عاملون به . (وادع إلى ذلك) إلى دينه . (لعل هدى) دين .

١٧٨ - (ليلة المزدلفة) هي ليلة العي .

يُصَلُّوا الصُّبْحَ بِحَيْثُ . وَيَرْمُوا قَبْلَهُ أَنْ يَأْتِيَ
النَّاسُ .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٩٨ - باب من
قدم صلاة أهله بالليل . وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ،
٤٩ - باب استحباب تقديم دفع الصدقة من النساء وغيرهن .
حديث ٣٠٤ .

• • •

١٨١ - وحديثي عن مالك ، عن يحيى بن
سعيد . عن عطاء بن أبي رباح ، أن مولاة
لأسماء بنت أبي بكر أخبرته . قالت : جئنا
مع أسماء ابنة أبي بكر ، ومنى . بقلنس .
قالت فقلت لها : لقد جئنا منى بقلنس .
فقالت : قد كنا نضنع ذلك مع من هو خير
منك .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٩٨ - باب من
قدم صلاة أهله بالليل . وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ،
٤٩ - باب استحباب تقديم دفع الصدقة من النساء وغيرهن .
حديث ٢٩٧ .

• • •

١٨٢ - وحديثي عن مالك ، أنه بلغه :
أن طلحة بن عبيد الله كان يقدم نساءه وصبياته
من المزدلفة إلى منى .

• • •

١٨٣ - وحديثي عن مالك ، أنه سمع
بعض أهل العلم يكره رمي الجمرات . حتى
يطلع الفجر من يوم النحر . ومن رمى فقد
حل له النحر .

• • •

١٨١ - (بطل) طلبة آخر الليل .

يطلع الفجر ، فقد فاتته الحج . ومن وقف
بعرقة ، من ليلة المزدلفة ، من قبل أن يطلع
الفجر ، فقد أدرك الحج .

• • •

١٧٩ - وحديثي عن مالك ، عن هشام
ابن عروة ، عن أبيه ، أنه قال : من أدركه
الفجر من ليلة المزدلفة . ولم يقف بعرقة .
فقد فاتته الحج . ومن وقف بعرقة من ليلة
المزدلفة . قبل أن يطلع الفجر . فقد أدرك
الحج .

قال مالك ، في العبد يعتق في الموقف
بعرقة : فإن ذلك لا يجزئ عنه من حجة
الإسلام . إلا أن يكون لم يحرّم ، فيحرّم
بعد أن يعتق . ثم يقف بعرقة من تلك الليلة .
قبل أن يطلع الفجر . فإن فعل ذلك أجزأ عنه .
وإن لم يحرّم حتى طلع الفجر ، كان بمنزلة
من فاتته الحج . إذا لم يدرك الوقوف بعرقة .
قبل طلوع الفجر من ليلة المزدلفة . ويكون
على العبد حجة الإسلام بتفسيها .

• • •

(٥٦) باب تقديم النساء والصبيان

١٨٠ - حديثي يحيى عن مالك ، عن
قائمه ، عن سالم بن عبد الله ، ابن عبد الله بن
عمر ، أن أبا أمامة عبد الله بن عمر كان يقدم
أهله وصبياته من المزدلفة إلى منى . حتى

(٥٨) باب ما جاء في النحر في الحج

١٨٧ - حدثني يحيى بن مالك ، أنه بلغه : أن رسول الله ﷺ قال ، يعني : هذا المنحر وكل منى منحر ، وقال في العمرة : هذا المنحر ، يعني العمرة ، وكل فجاج مكة وطريقها منحر .

أخرجه : عن جابر ، أبو داود في ١١ - كتاب الحج ، ٦٤ - باب الصلاة بحس . وابن ماجه في ٢٥٠ - كتاب المناقب (الحج) ، ٧٢ - باب الحج .

• • •

١٨٨ - حدثني عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، قال : أخبرني حمزة بن عتب عن عبد الرحمن ، أنها سمعت عائشة أم المؤمنين تقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ ليعطين كيال يمين من ذى القعدة . ولا نرى إلا أنه الحجاج . فلما كنونا من مكة ، أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي ، إذا طاف بالبيت وسعى بين السفا والرموة ، أن يتحل . قالت عائشة : فدخل علينا ، يوم النحر ، يلحهم بخر . فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه .

١٨٧ - (المنحر) الذي نحر فيه . (وكل منى منحر) يجوز النحر فيه . (فجاج مكة) جمع فج وهو الطريق الواسع . (وطريقها منحر) يراه كل ما قارب بيوت مكة من المجاهدين وطريقها منحر . وما تباعد من البيوت فليس بمنحر .

١٨٨ - (نرى) أي نلقن . (حل) أي يصح . خلافاً بان يمتنع ، وهذا فتح الحج إلى العمرة .

١٨٤ - وحدثني عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، أخبرته : أنها كانت ترى أسماء بنت أبي بكر بالرمدة . تأمر الذي يصلي لها ولا ضحاها الصبح . يصلي لهم الصبح حين يطلع الفجر . ثم تركب فتسير إلى منى . ولا تقف .

(٥٩) باب البحر في النجاة

١٨٥ - حدثني يحيى بن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنه قال : سئل أسماء بنت زيد ، وأنا جالس معه ، كيف كان يسير رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، حين دفع ؟ قال : كان يسير العتيق . فلذا وجدته لحوة نص .

قال مالك : قال هشام : والنص فوق العتيق .

أخرجه البخاري في ٢٥٠ - كتاب الحج ، ٩٢ - باب البحر إذا دفع من عرفه ومسلم في ١٥٠ - كتاب الحج ، ٤٧ - باب الإنفاضة من حرلات إلى المزدلفة حيث ٢٨٣ ، ٢٨٤

١٨٦ - وحدثني عن مالك ، عن قافع ، أن عبد الله بن عمر كان يحرك راحلته في بطن محدير ، فلزمه حجة بحجر .

١٨٥ - (دفع) أي انصرف منها إلى المزدلفة . سي دفعاً ، لادخامهم إذا انصرفوا . ففتح بعضهم بفتحاً . (اللهق) صير بين الإطعام والإسراع . قال في الماشوق : وهو صير سهل في سرعة . واتصّب على المصدر الموكن من لفظ الفعل . (فجوة) أي مكاناً نحصاً . (نص) أي أسرع . قال أبو حنيفة : النص تحريك الهاء حتى تخرج به أقصى ما تشاء . وأصله فاية النبي . يقال نصمت النبي ، ونصه .

١٩١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : مَنْ نَزَلَ بِذِكَّةٍ ، فَإِنَّهُ يَغْلِبُهَا نَعْلَتَيْنِ ، وَيُشِيرُهُمَا . ثُمَّ يَنْحَرُهُمَا حِنْدَ الْبَيْتِ . أَوْ يَسْتَبِي يَوْمَ النَّحْرِ . لَيْسَ لَهَا مِثْلٌ دُونَ ذَلِكَ . وَمَنْ نَزَلَ جَزُورًا مِنَ الْأُولَى أَوْ الْبَقَرِ ، فَلْيَنْحَرْهُمَا حَيْثُ شَاءَ .

...

١٩٢ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَنْحَرُ بِذِكَّةٍ يَمَانًا . قَالَ مَالِكٌ : لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ ، حَتَّى يَنْحَرَهُ هَذِهِ . وَلَا يَنْتَهِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْحَرَّ قَبْلَ الْفَجْرِ ، يَوْمَ النَّحْرِ . وَإِنَّمَا الْعَمَلُ كُلُّهُ يَوْمَ النَّحْرِ ، اللَّبْحُ ، وَتَبَسُّ الثَّيَابِ ، وَرَقَاءُ الثَّقَفِ ، وَالْحِلَاقُ . لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، يُفْعَلُ قَبْلَ يَوْمِ النَّحْرِ .

...

(٦٠) باب الحلاق

١٩٣ - حَدَّثَنِي بِخَيْرٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١٩١ - (يُلْدَعَا لَيْلَى) يَسْلِمَانِ فِي مَعْقِلَا عِلْمَةٍ . (وَيُشِيرُهُمَا) إِشَارَ الْبَيْتِ حِينَ أَنْ يَتَقَ أَسَدُ جَنْبِي سَنَامِ الْبَيْتِ حَتَّى يَسِيلَ دُمَا . وَيَسِيلُ ذَلِكَ لِمَا عِلْمَةُ تَعْرِفُ بِهَا أَهْلُهَا هُنَا . (جَزُورًا) الْجَزُورُ الْبَقِيرُ . ذَكَرَ كَانَ أَوْ الْإِثْمَ .
١٩٢ - (الثَّقَفُ) هُوَ مَا يَمْلِكُهُ الْهَرَمُ بِالْمِخْلِ إِذَا حُلَّ كَقَصِّ الْقُلُوبِ وَالْأَفْطَارِ وَنَحْوِ الْإِبْطِ وَحُلِّقِ الْعِلَّةُ .
(الْحِلَاقُ) صَدْرُ حِلْقٍ .

قَالَ بِخَيْرٍ بَنِي مُعَيْدٍ : فَلَا تَكُنْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُعَيْدٍ . فَقَالَ : أَتَحْلِقُ ، وَكَلِّهِ ، بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ .

أُجْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي ٢٥ - كِتَابُ الْحَجِّ : ١١٥ - بِابٍ فِي رَجُلٍ الْهَرَمِ مِنْ لَدُنْهُ مِنْ فِرَاسٍ . وَاسْمُهُ فِي ١٥ - كِتَابُ الْحَجِّ : ١٢٠ - بِابٍ رَجُوعِ الْإِسْرَامِ . حَيْثُ ١٢٥ .

...

١٩١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا كَانَ النَّاسُ يَحْلِقُونَ ، وَكَمْ تَحْلِقُ أَنْتَ بَيْنَ عَذْرَاكَ ؟ فَقَالَ : « إِنِّي لَبَيْتُ رَأْيِي ، وَكَلَنْتُ هَذَيْنِ ، فَلَا أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرُ » .

أُجْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي ٢٥ - كِتَابُ الْحَجِّ : ٣٨ - بِابٍ الْفَتْحِ وَالْإِسْرَامِ وَالْإِسْرَامُ بِالْمِخْلِ . وَاسْمُهُ فِي ١٥ - كِتَابُ الْحَجِّ : ٢٥ - بِابٍ الْفَتْحِ لَا يَحْلِقُ إِلَّا فِي وَقْتِ تَحْلِقِ الْحِلَاقِ الْمُرْدُ . حَيْثُ ١٧٦ .

...

(٥٩) باب العمل في النحر

١٩٠ - حَدَّثَنِي بِخَيْرٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُعَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ بِمِخْلٍ هَذَيْنِ . وَنَحَرَ خَيْرَهُ بِمِخْلٍ .

أُجْرَجَ ، عَنْ جَعْفَرِ ، مِخْلٌ فِي ١٥ - كِتَابُ الْحَجِّ : ١٩ - بِابٍ حَيْثُ الْبَيْتِ مِخْلٌ عَلَيْهِ رَسْمٌ . حَيْثُ ١٤٧ .

...

(أَهْلَكَ بِالْمِخْلِ عَلَى وَجْهِهِ) أَيْ سَاقَهُ سِيقًا ثَمًّا لِيُتَصَرَّعَ مَعْدِنًا .
١٨٩ - (لَبَيْتُ رَأْيِي) الْتَبَيْتُ هُوَ جَمْعُ تَبَسُّؤِهِ ، مِنْ تَبَسُّؤٍ ، لِيَجْعَلَ الْفَرْقَ وَلَا يَحْلِقُ فِيهِ قَبْلَ . (وَكَلَنْتُ هَذَيْنِ) طَلَعْتُ فِهْنًا فِي مَعْقِلِ لَيْلَى .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُغَيِّرُكَ فِيهِ
 حَتْمًا . أَنَّ أَحَدًا لَا يَخْلُقُ رَأْسَهُ ، وَلَا يَتَّخِذُ
 مِنْ شَعْرِهِ ، حَتَّى يَتَحَرَّ حَتْمًا . إِنْ كَانَ مَعَهُ .
 وَلَا يَجِلُّ مِنْ نَفْسٍ حَرَمَ عَلَيْهِ ، حَتَّى يَجِلَّ
 بِمِثْقَى يَوْمِ النُّحْرِ . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 قَالَ - وَلَا تَحْلِفُوا رُبُّوكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَيْئَةَ
 مِثْلَهُ - .

• • •

(٦١) باب التطهير

١٩٥ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
 نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حُمَرَ كَانَ إِذَا أَطْعَمَ مِنْ
 رَتَخَانٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، لَمْ يَتَّخِذْ مِنْ
 رَأْيِهِ وَلَا مِنْ لِحْيَتَيْهِ شَيْئًا ، حَتَّى يَحُجَّ .
 قَالَ مَالِكٌ : لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ .

• • •

١٩٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
 أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حُمَرَ ، كَانَ ، إِذَا حَلَّقَ لِي حَجٍّ
 أَوْ حُمْرَةٍ ، أَخَذَ مِنْ لِحْيَتَيْهِ وَتَعَارَفَهُ .

• • •

١٩٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ
 ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى الْقَاسِمَ بْنَ
 مُحَمَّدٍ . فَقَالَ : إِنِّي أَقْسَمْتُ . وَأَقْسَمْتُ مِثِّي
 بِأَهْلِي . ثُمَّ حَدَّثْتُ إِلَى شَيْبٍ . فَلَدَّبَتْ

(حَتَّى يَبْلُغَ الْحُلُقَ عَ) أَيْ حَيْثُ يَجِلُّ ذِمَّةُ .

١٩٨ - (أَقْسَمْتُ) مَثَلُ طَرَفِ الْإِثْمَةِ . (ثُمَّ حَدَّثْتُ)
 إِلَى شَيْبٍ (الْقَسْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَلِّ) أَوْ مَا تَلَوَّجَ بَيْنَ الْجَاهِلَيْنِ .

قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحْلِقِينَ ، قَالُوا :
 وَالْمُقَصِّرِينَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : اللَّهُمَّ
 ارْحَمِ الْمُحْلِقِينَ ، قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ .
 يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : وَالْمُقَصِّرِينَ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٥ - كِتَابِ الْحَجِّ : ١٢٧ - بَابِ
 الْحُلُقِ وَالتَّطْهِيرِ مِنْهُ الْإِحْلَالِ . وَمُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْحَجِّ ،
 • • - بَابِ تَفْصِيلِ الْحُلُقِ عَلَى التَّطْهِيرِ ، حَدِيثٌ ٢١٧ .

• • •

١٩٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ
 يَدْخُلُ مَكَّةَ لَيْلًا وَهُوَ مُتَحَرِّرٌ . فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ،
 وَيَبْنِي الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ، وَيُؤَخِّرُ الْجِلَاقَ حَتَّى
 يُضِيحَ .
 قَالَ : وَلَكِنَّهُ لَا يَبْذُو إِلَى الْبَيْتِ ،
 فَيَطُوفُ بِهِ حَتَّى يَخْلُقَ رَأْسَهُ .

قَالَ : وَزَيْدًا فَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَوَّحَتْ لِي .
 وَلَا يَقْرُبُ الْبَيْتَ .

قَالَ مَالِكٌ : التَّفْتُ جِلَاقُ الشَّعْرِ ، وَكَبُشَى
 الشَّيْبِ ، وَمَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ .

قَالَ يَحْيَى : سُوِّلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ نَحَى
 الْجِلَاقَ بِمِثْقَى يَوْمِ الْحَجِّ . مَكَرَ لَهُ رُغْمَةً فِي أَنْ
 يَخْلُقَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : ذَلِكَ وَاسِعٌ . وَالْجِلَاقُ
 بِمِثْقَى أَحَبِّ إِلَيَّ .

١٩٢ - (قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ) أَيْ لَمْ يَدْرُسُوا الْقَصْرَ .

١٩٤ - (لَا يَقْرُبُ الْبَيْتَ) أَيْ لَا يَطُوفُ . (فَكَهْ وَاسِعٌ)
 أَيْ جَافٍ .

لَا تَدْنُو مِنْ أَهْلِي فَقَالَتْ أَنَّى لَمْ أَقْصِرْ مِنْ شَعْرِي
بَعْدَ . فَأَهْلَكْتَ مِنْ شَعْرِي بِأَسْنَانِي . ثُمَّ وَقَعَتْ
بِهَا . فَضَحِكَ الْقَائِمُ . وَقَالَ : مَرْعَا فَلْتَأْخُذْ مِنْ
شَعْرِي بِالْجَمْعِ .

قَالَ مَالِكٌ : اسْتَحْبِبْ لِي يَوْمَ هَذَا أَنْ
يُهْرَقَ دَمًا . وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبَّاسٍ قَالَ :
مَنْ نَبِيٍّ مِنْ نُسَكِيَةٍ شَيْئًا فَلْيُهْرَقْ دَمًا .

• • •

١٩٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ
يُقَالُ لَهُ الْمُجْبَرُ . قَدْ أَفَاضَ وَكَمْ يَخْلُقُ وَكَمْ
يُقَصِّرُ . جَوَلَ ذَلِكَ . فَأَمَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَرْجِعَ ،
فَيَخْلُقَ أَوْ يُقَصِّرَ ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى الْبَيْتِ فَيُغَيِّضَ .

• • •

١٩٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ :
أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ ،
دَعَا بِالْجَمْعِ فَقَصَّ شَارِبَهُ . وَأَخَذَ مِنْ لِحْيَتِهِ .
قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ . وَقَبْلَ أَنْ يُوَلَّ مُحْرِمًا .

• • •

(٦٢) بَابُ التَّلْبِيدِ

٢٠٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ قَالَ : مَنْ صَفَرَ رَأْسَهُ فَلْيَخْلُقْ .
وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبِيِّ .

• • •

(لَا تَدْنُوا مِنْ أَهْلٍ) أَيْ أَجْسَادِهِ . (ثُمَّ وَقَعَتْ بِهَا) جَلَسَتْ .
(بِالْجَمْعِ) ثَلَاثَةُ جُمُوعٍ . وَهِيَ الْقُرَاقِشُ .
٢٠٠ - (صَفَرَ رَأْسَهُ) جَلَعَ لِحْيَتَهُ كُلَّ صَفِيرٍ تَعْمَلُ حَقَّةً .

٢٠١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ قَالَ : مَنْ حَقَصَ رَأْسَهُ ، أَوْ صَفَرَ
أَوْ لَبَّدَ . فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحِلَاقُ .

• • •

(٦٣) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَجْزِيلِ
الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

٢٠٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، هُوَ وَأَسَدَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالُ
ابْنُ رَبِيعٍ وَغُثَمَانُ بْنُ عُفَةَ الْحَبَشِيُّ . فَأَغْلَقَهَا
عَلَيْهِ وَتَكَلَّمَ فِيهَا .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَسَأَلْتُ بِأَلَا جِئَ خَرَجَ ،
مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : جَعَلَ عُمُودًا
عَنْ يَمِينِهِ ، وَعُمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ ، وَثَلَاثَةَ
أَعْمِدَةٍ وَرَأْسَهُ . وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتْرِ
أَعْمِدَةٍ . ثُمَّ صَلَّى .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨ - كِتَابِ الصَّلَاةِ ، ٩٦ - بَابِ
الصَّلَاةِ بَيْنَ الْمَسَارِي فِي فِرِّ جَمَاعَةٍ . وَمُسْلِمٌ فِي : ١٥ - كِتَابِ
الْحَجِّ ، ٦٨ - بَابِ اسْتِحْبَابِ دُخُولِ الْكَعْبَةِ لِلْحَجِّ وَفِيهِ ،
وَالصَّلَاةِ فِيهَا ، حَدِيثُ ٣٨٨ .

• • •

٢٠١ - (مَنْ حَقَصَ رَأْسَهُ) لَوَّى شَعْرَهُ وَأَخْلَعَ لِحْيَتَهُ
فِي أَسْوَلِهِ .
٢٠٢ - (الْجَمْعُ) نِسْبَةٌ إِلَى حَبَاةِ الْكَعْبَةِ .

(٦٤) باب الصلاة على يوم الروية . والجمعة يني وعرفة

٢٠٤ - حدثني يحيى عن مالك ، عن شهاب ، عن عبد الله بن عمر ، أن عبد الله بن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يني . ثم يغسل ، إذا طلعت الشمس ، إلى عرفة .

قال مالك : والأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا ، أن الإمام لا يجهر بالقراءة في الظهر يوم عرفة . وأنه يخطب الناس يوم عرفة . وأن الصلاة يوم عرفة إنما هي ظهر . وإن وافقت الجمعة . فإنما هي ظهر . ولكنها قصرت من أجل السفر .

قال مالك ، في إمام الكعج إذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة ، أو يوم النحر ، أو يقص أيام التشريق : إنه لا يجتمع في شيء من تلك الأيام .

.....

(٦٥) باب صلاة المزدلفة .

٢٠٥ - حدثني يحيى عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٩٦ - باب من جمع بينهما ولم يطوح وسلم في : ١٥ - كتاب الحج ، ٤٧ - باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ، حديث ٢٨٦ .

٢٠٤ - (أيام التشريق) هي الأيام التي بعد يوم النحر . (لا يجمع) لا يصل الجمعة .

٢٠٥ - (جميعاً) أي جمع بينهما جميعاً .

٢٠٣ - وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أنه قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف . أن لا يخالف عبد الله بن عمر في شيء من أمر الحج . قال : فلما كان يوم عرفة . جاءه عبد الله بن عمر . حين زالت الشمس ، وأما معه . فصاح به عند مرادفه : أين هذا ؟ فخرج عليه الحجاج . وعكبه يلحقه معصرة . فقال مالك ؟ يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال : الرواح . إن كنت تريد السنة . فقال : أهله الساعة ؟ قال : نعم . قال : فأنظرنى حتى أبيض على ماء ، ثم أخرج . فنزل عبد الله . حتى خرج الحجاج . فسار بيني وبين أبي . فقلت له : إن كنت تريد أن نصيب السنة اليوم ، فأقصر الخطبة وحجل الصلاة .

قال فجعل ينظر إلى عبد الله بن عمر . كيما يتسمع ذلك منه . فلما رأى ذلك ، عبد الله ، قال : صدق سالم .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ٨٧ - باب التهجير بالرواح يوم عرفة .

.....

٢٠٣ - (مع مرادفه) قال ابن الأثير : هو كل ما أحاط به من حاله أو مغرب أو غيره . (ملحقة) ملزمة يلتصق بها . (معصرة) مصوفة بالصفر . (الرواح) أي جبل . أو حل الغراء . (فأنظرنى) أي أخرجني . (أبيض على ماء) أي أقبل . (نصيب) توافق .

٢٠٨ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ،
بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا .

• • •

(٦٦) باب صلاة منى

٢٠٩ - قَالَ مَالِكٌ : فِي أَهْلِ مَكَّةَ .
إِنَّهُمْ يُصَلُّونَ بِحِجَى إِذَا حَجُّوا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ .
حَتَّى يَنْصَرِفُوا إِلَى مَكَّةَ .

• • •

٢١٠ - وحديثي بِحِجَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ هُرَوةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى الصَّلَاةَ الرَّبَاعِيَّةَ بِحِجَى رَكَعَتَيْنِ . وَأَنَّ
أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِحِجَى رَكَعَتَيْنِ . وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ صَلَّى بِحِجَى رَكَعَتَيْنِ . وَأَنَّ عُثْمَانَ
صَلَّى بِحِجَى رَكَعَتَيْنِ ، شَطْرَ لِمَارِكِهِ . ثُمَّ
أَتَمَّهَا بَعْدُ .

هذا مرسل ، وقد روى موصولا عن ابن عمر . أخرجه
البيهقي في ١٨ - كتاب تقصير الصلاة ، ٢ - باب الصلاة بين
ومسلم في ٦٥ - كتاب صلاة المسافرين ، ٢ - باب قصر الصلاة
بين ، حيث ١٧ .

• • •

٢١١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ، صَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ .
ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ . أَلَمْ يَوْصَلَاكُمْ

٢١٥ - (شطر لِمَارِهِ) أي نصف خلاصه .

٢٠٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ حَبَّاسٍ ، عَنْ
أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَرَكَةٍ . حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ
فَبَالَ فَتَوَضَّأَ ، فَلَمْ يُسْمِعِ الْوُضُوءَ . فَقُلْتُ لَهُ :
الصَّلَاةَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : الصَّلَاةَ أَمَّا مَكَةَ ،
فَرَكِبَ . فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ
فَأَتَمَّ الْوُضُوءَ . ثُمَّ أَمِيتَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى
الْمَغْرِبَ . ثُمَّ أَنَاخَ كُلَّ إِنْسَانٍ بِبَيْرَةِ فِي مَنْزِلِهِ .
ثُمَّ أَمِيتَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا . وَكَمْ يَصَلُّ بَيْنَهُمَا
شَيْئًا .

أخرجه البخاري في ٤١ - كتاب الوضوء ، ٦ - باب
إسباغ الوضوء . ومسلم في ١٥ - كتاب الحج ، ٤٧ - باب
الإقامة من عرفات إلى المزدلفة ، حيث ٢٧٦ .

• • •

٢٠٧ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ بِحِجَى
سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ
أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، الْمَغْرِبَ
وَالْعِشَاءَ ، بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا .

• • •

أخرجه البخاري في ٢٥١ - كتاب الحج ، ٩٦ - باب من
جمع بينهما ولم يطرح . ومسلم في ١٥ - كتاب الحج ،
٤٧ - باب الإقامة من عرفات إلى المزدلفة ، حيث ٢٨٥ .

٢٠٦ - (دفع رسول الله صل الله عليه وسلم) أي دبح
من وقوف مرة بمرات . لأن مرة اسم اليوم . وعرفات بلفظ
الجمع اسم لموضع . (بالشعب) بالقبيل . والمراد الذي
هو المزدلفة ، (ولم يصل بينهما شيئا) أي لم يتنقل .

(٢٧) باب صلاة المقيم بمكة ومضى

٢١٣ - حدثني يحيى بن مالك ، أنه قال : من قَدِمَ مَكَّةَ لِوَلَاكٍ ذِي الْحِجَّةِ . فَأَهْلَ بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ يُتِمُّ الصَّلَاةَ . حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ لِحُجٍّ ، فَيَقْصُرَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَجْمَعَ عَلَى مَقَامٍ ، أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ لَيَالٍ .

...

(٢٨) باب تكبير أيام التشريق

٢١٤ - حدثني يحيى بن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب خرج القَدْرَ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ شَيْئًا . فَكَبَّرَ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِ . ثُمَّ خَرَجَ الثَّالِثَةَ مِنْ يَوْمِ ذَلِكَ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ . فَكَبَّرَ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِ . ثُمَّ خَرَجَ الثَّالِثَةَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَكَبَّرَ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِ . حَتَّى يَنْصِلَ التَّكْبِيرُ وَيَبْلُغَ الْبَيْتَ . فَيُعْلَمَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ خَرَجَ بِرَبْوَى .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا ، أَنَّ التَّكْبِيرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذُبُرَ الصَّلَوَاتِ . وَأَوَّلُ ذَلِكَ تَكْبِيرُ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ مَعَهُ . ذُبُرَ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَآخِرُ ذَلِكَ تَكْبِيرُ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ مَعَهُ . ذُبُرَ صَلَاةِ الشُّبُوحِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ . ثُمَّ يَقْطَعُ التَّكْبِيرَ .

فَلَمَّا قَوْمَ سَفَرٍ . ثُمَّ صَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَكَعَتَيْنِ بِحُجٍّ ، وَكَمْ يَبْلُغُنَا أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ شَيْئًا .

...

٢١٢ - وحدثني عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب صل للناس بمكة رَكَعَتَيْنِ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَتَيْتُمَا صَلَاتِكُمَا . فَلَمَّا قَوْمَ سَفَرٍ . ثُمَّ صَلَّى عُمَرُ رَكَعَتَيْنِ بِحُجٍّ ، وَكَمْ يَبْلُغُنَا أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ شَيْئًا .

مِثْلَ مَالِكٍ : عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَيْفَ صَلَاتُهُمْ بِعَرَفَةَ ؟ أَرَكُمَا أَمْ أَرْبَعٌ ؟ وَكَيْفَ بِأَمِيرِ الْحَاجِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؟ أَبُصِّلِي الظُّهْرَ وَانْصَرَفَ بِعَرَفَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ رَكَعَتَيْنِ ؟ وَكَيْفَ صَلَاةُ أَهْلِ مَكَّةَ فِي إِقَامَتِهِمْ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : يُصَلِّي أَهْلُ مَكَّةَ بِعَرَفَةَ وَفِي مَا قَامُوا بِهِمَا ، رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ . يَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ . حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ . قَالَ : وَأَمِيرُ الْحَاجِّ أَيْضًا . إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَصَرَ الصَّلَاةَ بِعَرَفَةَ ، وَأَيَّامَ بَنِي . وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ سَاكِنًا بِحُجٍّ ، مُقِيمًا بِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ بِحُجٍّ . وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ سَاكِنًا بِعَرَفَةَ ، مُقِيمًا بِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ بِهَا أَيْضًا .

...

٢١١ - (سفر) جمع سافر . كركب وراكب .

٢٢١ - (كيف صلواتهم بعرفة) هي الصلاة الرباعية . (في أيامهم) أي أيام الرمي . (ما أقاموا) أي مدة إقامتهم .

٢١٤ - (زانت) زالت . (بر الصلوات) أي عليها .

٢١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ،
وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالشَّصْبِ . ثُمَّ يَدْخُلُ
مَكَّةَ مِنَ اللَّيْلِ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ .

• • •

(٧٠) باب البهرة بمكة لباي مني

٢١٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
نَافِعٍ ، أَنَّهُ قَالَ : رَعَوْا أَنَّ هَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ
كَانَ يَبْعَثُ رِجَالًا يَدْخُلُونَ النَّاسَ مِنْ وَرَاءِ
الْعَبْبَةِ .

• • •

٢١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ ، أَنَّ هَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ
قَالَ : لَا يَبِيتَنَّ أَحَدٌ مِنَ الْحَاجِّ لَيْلَى مِنْ بَيْتِ
وَرَاءِ الْعَبْبَةِ .

• • •

٢١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ ، لِي الْبَيْتُونَ
بِمَكَّةَ لَيْلَى مِنْى : لَا يَبِيتَنَّ أَحَدٌ إِلَّا بِحِجَى .

• • •

٢١٦ - (بالشصب) اسم مكان يقع بين مكة ومنى .
وهو أقرب إلى منى . ويقال له الأبلح والبهاء وعفيف بن كنانة
والشصب . ولعل من يضاف .

قَالَ مَالِكٌ : وَالتَّكْبِيرُ لِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . مَنِ كَانَ فِي جَمَاعَةٍ
أَوْ وَحْدَةٍ . يَحُجِّي أَوْ بِالْأَقْبَى . كُلُّهَا وَاجِبٌ .
وَأَمَّا مَا تَأْتِي النَّاسُ فِي ذَلِكَ بِإِسْمِ الْحَاجِّ .
وَالنَّاسِ يَحُجِّي . لِأَنَّهُمْ إِذَا رَجَعُوا وَانْقَضَى
الْأَحْرَامُ أَتَمُّوا بِهِمْ . حَتَّى يَكُونُوا بِذِلَّةٍ فِي
الْحِلِّ . فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ حَاجًّا ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي
بِهِمْ إِلَّا فِي تَكْبِيرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَيَّامُ الْمَقْدُودَاتُ أَيَّامُ
التَّشْرِيقِ .

• • •

(٦٩) باب صلاة للمعسر والشصب

٢١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَتَانَا بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِيَدِي الْمُطَيِّفَةِ . فَقَصَلَى بِهَا .
قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هَمْرٍ يَقْعُلُ ذَلِكَ .
لمرجع مسلم في ١٥ - كتاب الحج ، ٧٧ - باب
الصبر على الخليفة والصلاة بها ، حديث ٤٣٠ .

• • •

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَنْتَحِي لِأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ
الْمَعْرَسَ إِذَا قَفَلَ ، حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ . وَإِنْ
مَرَّ بِهِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ، فَلْيُتِمِّمْ حَتَّى
تَحِلَّ الصَّلَاةُ . ثُمَّ صَلَّى مَا بَدَأَ لَهُ . لِأَنَّهُ يَكْتَنِي
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَمَ بِهِ . وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
هَمْرٍ أَتَانَا بِهِ .

٢١٥ - (ألتاح) أي ترك راحله . (للمعسر) موضع
للزول . (قفل) أي رجع من الحج . (ثم صل ما بدا له) أي
أي شيء يسهل له . (عزم) قول في الاستريح .

(٧١) باب رمى الجمال .

قَالَ مَالِكٌ : وَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا أَضْعَبُ
إِلَى .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَائِفٍ ، أَنَّ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : مَنْ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ
مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهُوَ يَجِي ، فَلَا
يَنْتَفِرُّ ، حَتَّى يَرَى الْجِمَارَ مِنَ الْغَدِ .

* * *

٢٢٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّاسَ
كَانُوا ، إِذَا رَمَوْا الْجِمَارَ ، مَشَوْا ذَاهِبِينَ
وَرَاجِعِينَ . وَأَوَّلُ مَنْ رَكِبَ ، مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي
سُفْيَانَ .

* * *

٢٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ : إِنْ أَيْنَ كَانَ الْقَاسِمُ
يَرَى جَمْرَةَ الْمُقَبِّدِ ؟ فَقَالَ : مِنْ حَيْثُ قَبَسَ .

قَالَ يَحْيَى : سَأَلَ مَالِكٌ ، هَلْ يَرَى مِنْ
الصَّبِيِّ وَالْمَرِيضِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَيَتَحَرَّى
الْمَرِيضُ حِينَ يَرَى عَنْهُ قَبِيبٌ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ
وَيَهْرِي قَدًا . فَلَمَّا صَحَّ الْمَرِيضُ فِي أَيَّامِ
التَّشْرِيقِ رَأَى اللَّيْلَى رَأَى عَنْهُ . وَأَخَذَتْ وَجُوبًا .

قَالَ مَالِكٌ : لَا أَرَى عَلَى الَّذِي يَرَى
الْجِمَارَ ، أَوْ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَوْءَةِ ،
وَهُوَ خَيْرٌ مَنُوسٍ ، إِعَادَةً . وَلَكِنْ لَا يَتَعَمَّدُ
ذَلِكَ .

* * *

(مَنْ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ) أَيُّ طَلَبِ .

٢٢٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ
بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ
الْجَمْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَقُوفًا طَوِيلًا . حَتَّى يَمَلُ
الْقَائِمُ .

* * *

٢٢١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَائِفٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ وَقُوفًا طَوِيلًا . يُكَبِّرُ اللَّهَ ، وَيُسَبِّحُهُ
وَيُحَمِّدُهُ ، وَيَدْعُو اللَّهَ . وَلَا يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ
الْمُعَبَّدَةِ .

* * *

٢٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَائِفٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَكْبُرُ عِنْدَ رَمَى
الْجَمْرَةِ ، كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ .

* * *

٢٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ
يَحْيَى أَهْلَ الْبَيْتِ يَقُولُونَ : الْحَصَى الَّتِي يَرَى
بِهَا الْجِمَارُ مِثْلُ حَصَى الْخَلْفِ .

٢٢٠ - (رَمَى الْجِمَارِ) جَمْعُ جَمْرَةٍ . وَهِيَ اسْمُ لُجْجٍ
الْحَصَى . سَمِعْتُ بِذَلِكَ لُجْجَاتِ النَّاسِ بِهَا . بِقَالَ نَجْدٍ بَنُو فَلَانٍ
إِذَا اجْتَمَعُوا . وَقِيلَ إِنَّ الرَّمَى تَسْمَى الْحَصَى الصَّغَارَ جَمْعًا .

سَمِعْتُ بِذَلِكَ نَسَبَةً لِقَوْلِهِ بِلَالِهِ .
وَقَالَ الصَّبَابُ الْقُرَاقِي : الْجِمَارُ اسْمُ الْحَصَى ، لَا الْمَكَانَ .
وَالْجَمْرَةُ اسْمُ الْحَصَاةِ . وَإِنَّمَا سَمِيَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِ مَا جَارَوْهُ
وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْحَصَى فِيهِ . (عَنْ عَبْدِ الْجَمْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ) إِحْدَاهُمَا
الْأُولَى الَّتِي تَلَى مَسْجِدَ نَبِيِّهِ . وَالثَّانِيَةُ الْوَسْطَى .

٢٢٣ - (حَصَى الْخَلْفِ) أَصْلُهُ الرَّمَى بِطَرَفِ الْإِجَامِ
وَالنَّهَابَةِ . ثُمَّ أُتْلِقَ هَذَا عَلَى الْحَصَى الصَّغَارِ ، هَذَا .

٢٢٦ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : لَا تُرَى الْجِمَارُ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ .

• • •

(٧٢) باب الرخصة في رمي الجمار

٢٢٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَا الْبَدَاحِ ابْنَ عَاصِمٍ بَنِي هَدْيٍ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِرِعَاةِ الْأَوَّلَى فِي النَّبِيِّ وَنَدَى . هَارِجِينَ عَنْ مَنَى . يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ . ثُمَّ يَرْمُونَ الْقَدَى . وَمَنْ بَعْدَ الْقَدَى لِيَوْمَتَيْنِ . ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفَرِ .

أخرجه أبو داود في ١١ - كتاب المناسك (الحج) ، ٧٢ - باب في رمي الجمار . والترمذي في ٧ - كتاب الحج ١٠٨ - باب ما جاء في الرخصة لرعاه أن يرموا يوماً ويهجموا يوماً . والعلاني في ٢٤ - كتاب الحج ، ٢٢٥ - باب رمي الرعاة . وابن ماجه في ٢٥ - كتاب المناسك (الحج) ، ٩٧ - باب تأخير رمي الجمار عن طهر .

• • •

٢٢٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَذْكُرُ ، أَنَّهُ أَرْخَصَ لِرِعَاةِ أَنْ يَرْمُوا بِاللَّيْلِ . يَقُولُ : فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ .

قَالَ مَالِكٌ : تَفْسِيرُ الْحَبِيثِ الَّذِي أَرْخَصَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرِعَاةِ الْأَوَّلَى فِي تَأْخِيرِ

٢٢٧ - (لرعاه الأول) جمع راع . (الهجوة) صدره . (يوم النفر) الانصراف من منى .

٢٢٨ - (في الزمان الأول) أي زمن الصحابة .

رَى الْجِمَارِ ، فِيمَا تَرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُمْ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ . فَإِذَا مَضَى الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ يَوْمَ النَّحْرِ رَمَوْا مِنَ الْقَدَى . وَذَلِكَ يَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ . فَيَرْمُونَ لِلْيَوْمِ الَّذِي مَضَى . ثُمَّ يَرْمُونَ لِيَوْمِهِمْ ذَلِكَ . لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ شَيْئًا حَتَّى يَجِبَ عَلَيْهِ . فَإِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ وَمَضَى كَانَ الْقَضَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ . فَإِنْ بَدَأَهُمُ النَّفَرُ فَقَدْ قَرَعُوا وَإِنْ أَقَامُوا إِلَى الْقَدَى ، رَمَوْا مَعَ النَّاسِ يَوْمَ النَّفَرِ الْآخِرِ ، وَتَفَرَّوْا .

• • •

٢٢٩ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ابْنَةَ أُخْرِ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ . نَفِست بِالْمَزْدَلِيَّةِ . فَتَخَلَّفتَ هِيَ وَصَفِيَّةُ حَتَّى آتَا مِنِّي ، بَعْدَ أَنْ حَرَمَتِ الشَّمْسُ . مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ . فَأَمَرَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنْ تَرْيِيَا الْجَمْرَةَ . حِينَ آتَا وَكَمْ يَرَّ عَلَيْهِمَا شَيْئًا .

• • •

قَالَ يَحْيَى : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ نَعْيِ جَمْرَةٍ مِنَ الْجِمَارِ فِي بَقِيَّةِ أَيَّامٍ مِنْهُ حَتَّى يُمْنَى ؟ قَالَ : لِيَرْمِيَ أَيْ سَاحَةً ذَكَرَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ . كَمَا يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِنْ نَسِيَهَا ثُمَّ ذَكَرَهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا صَلَّوْا وَهُوَ بِمَكَّةَ ، أَوْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَعَلَيْهِ الْهَدْيُ .

٢٢٩ - (نفست أي ولدت) . (نفست أي حاضت) .

باب الإلهام (٧٣)

٢٣٠ - حدثني يحيى عن مالك ، عن نافع وعبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن عمر بن الخطاب خطب الناس بمرقة ، وعلمهم أمر الحج ، وقال لهم فيما قال : إذا جئتم بي ، فمن رى الجمرة ، فقد جلّ له ما حرّم على الحاج . إلا النساء والطيب . لا يتمس أحد نساء ولا طيبا ، حتى يطوف بالبيت .

...

٢٣١ - وحدثني عن مالك ، عن نافع وعبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن عمر ابن الخطاب قال : من رى الجمرة ، ثم حلق أو قصر ، وتحرّ هديا ، إن كان معه ، فقد حلّ له ما حرّم على . إلا النساء والطيب ، حتى يطوف بالبيت .

...

باب دخول الحائض مكة (٧٤)

٢٣٢ - حدثني يحيى عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين ، أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع . فأهللنا بمرقة . ثم قال رسول الله ﷺ : من كان

٢٣١ - (ناهيا بمرقة) أي ادخلها على الحج بعد أن أهللنا به ابتداء .

معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ، ثم لا يحلّ حتى ينحلّ بينهما جميعا . قالت : فقد كنت مكة وأنا حائض . فلم أطف بالبيت ولا بيته الصفا والمروة . فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ . فقال : انقضي رأسك ، وانقضي وأهلي بالحج ودعي العمرة ، قالت : ففعلت . فلما قضينا الحج ، أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، إلى التنعيم ، فاعتمرت . فقال : هَذَا مَكَانُ حُمْرِكَ ، فطاف اللين أهلوا بالعمرة بالبيت ، وبين الصفا والمروة . ثم حلوا منها . ثم طافوا طوافا آخر . بعد أن رجعوا من ذي ، ليحجهم . وأما اللين كانوا أهلوا بالحج ، أو جمعوا الحج والعمرة ، فلمّا طافوا طوافا واحدا .

وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، عن عائشة ، عن ذلك .

أخرجه البخاري في ٢٥ - كتاب الحج ، ٣١ - باب كيف تهل الحائض والنفساء . ومسلم في ١٥ - كتاب الحج ، ١٧ - باب بيان وجوه الإحرام ، حديث ١١١ .

...

(المقصود بذلك) أي حل شعر سره . (وامشطي) أي سرحه بالمشط . (إلى التنعيم) مكان خارج مكة على أربعة أميال منها إلى جهة المدينة . وروى القاسم عن عبيد بن حميد : إنما سس التنعيم ، لأن الجبل الذي من بين الداخل يقال له نام . ولقي حل البصر يقال له نمم ، والرواية تسام .

(مكان) بالرفع خبر ، وبالنصب على الظرفية . قال عباس : والرفع أوجه معنى إذا لم يرد به الظرف ، إنما أراه عوضا عن ذلك . (ثم حلوا) بالفتح أو التصحيح .

حَاصَتْ . فَلَمَّزْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :
وَأَحَابِسْتُنَا هِيَ ؟ قِيلَ : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ .
فَقَالَ : فَلَا . إِذَا .

أخرجه البخاري في ٢٥ - كتاب الحج ١٤٥ - باب
إذا حاصت المرأة بعد ما حاضت .

• • •

٢٣٥ - وحديثي عن مالك ، عن عبد
المطلب بن أبي نجر بن حزم ، عن أبيه ، عن
عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة أم
المؤمنين ، أنها قالت لرسول الله ﷺ :
يا رسول الله . إن صغية بنت حبي قد حاضت .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّهَا تَجْبِسُنَا . أَلَمْ
تَكُن طَائِفًا مَعَكُمْ بِالْبَيْتِ ؟ قُلْنَ : بَلَى .

قَالَ : فَاخْرُجِي .

أخرجه البخاري في ٩١ - كتاب الحيض ٢٧ - باب
المرأة تحيض بعد الإلحاض . وسلم في ١٥ - كتاب الحج ،
٦٧ - باب وجوب طواف الوداع . وموطأ عن الخلفاء ،
حديث ٣٨٥ .

• • •

٢٣٦ - وحديثي عن مالك ، عن أبي
الرجال محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرة بنت
عبد الرحمن ، أن عائشة أم المؤمنين كانت
إذا حججت ، ومعها نساء تخاف أن يحضن ،
فلعنهن يوم النحر فأقضن . فإن حضن بعد
ذلك لم تنتظرن فتغفريهن ، وهن حيض ،
إذا كن قد أقضن .

٢٣٥ - (لمها تهبنا) أي تهبنا عن الخروج من مكة
إلى المدينة حتى تظهر رطوب . قال الكرمي : لعل هنا ليس
الرجي ، بل الاستحمام أو الغسل وما أشبه .

٢٣٣ - حديثي عن مالك ، عن
عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ،
أنها قالت : قدمت مكة وأنا حائض . فلم
أطف بالبيت ، ولا بين الصفا والمروة .
فَشَكَّرْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
: افْعَلِي مَايَعْمَلُ الْحَاجُّ حَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ ،
وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى تَطْهَرِي .

أخرجه البخاري في ٢٥ - كتاب الحج ٨١ - باب
قضى الحائض للتسليم كلها ، إلا الطواف بالبيت .

• • •

قَالَ مَالِكٌ ، فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي تَوَلَّى بِالْعَمْرَةِ
ثُمَّ تَدْخُلُ مَكَّةَ مُوَلَّيَّةٌ لِلْحَجِّ وَهِيَ حَائِضٌ ،
لَا تَسْتَطِيعُ الطَّوْفَ ، بِالْبَيْتِ : إِنَّهَا إِذَا
هَضَبَتْ الْفَوَاتِ ، أَكَلَتْ بِالْحَجِّ وَأَهْدَتْ .
وَكَانَتْ يَدُلُّ مِنْ قَرْنِ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ . وَأَجْزَأُ
عَنْهَا طَوَافٌ وَاحِدٌ . وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ إِذَا كَانَتْ
قَدْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّتْ ، فَإِنَّهَا تَسْنِي
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَتَقِفُ بِعَمْرَةٍ وَالْمَرْءُ دَلَفَةً .
وَتَرْتَبِي الْجِمَارَ . حَيْرَ أَنَّهَا لَا تَقِيضُ ، حَتَّى
تَطْهَرِي مِنْ حَبِثَتِهَا .

• • •

(٧٥) باب إفاضة الحائض

٢٣٤ - حديثي يعني عن مالك ، عن
عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن
عائشة أم المؤمنين ، أن صغية بنت حبي
٢٣٣ - (موالية الحج) أي حطة عليه وعمره .
يقال : أرى حل فيه كما أي قادتها وأمل عليها .
٢٣٤ - (أحابستنا) أي أهابستنا . (أفاضت) أي
طافت طواف الإفاضة . (فلا) أي فلا حرج منها .

فَلْتَنصِرْ إِلَى بَدِّهَا . فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لِي ذَلِكَ
وَعَصَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلْحَاكِمِينَ .

قَالَ : وَإِنْ حَاضَتْ الْمَرْأَةُ بَيْنِي ، قَبْلَ
أَنْ تُفَيْضَ ، فَإِنْ كَرِهَتْهَا ، يَحْبُسُ عَلَيْهَا ،
أَكْثَرَ مِمَّا يَحْبُسُ النِّسَاءَ الدَّمُ .

• • •

(٧٦) باب فدية ما أصيب من الطير والوحش

٢٣٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَضَى فِي
الصَّبْرِ بِكَفِّهِ . وَكَانَ الْقَزَالُ يَنْتَزِعُ . وَفِي الْأَرْكَبِ
يَتَنَاقُ . وَفِي الْمَرْبُوعِ يَنْتَزِعُ .

• • •

٢٤٠ - وَحَلَفَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ ،
أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ :
إِنِّي أَجْرَيْتُ أَنَا وَمَتَّابُ لِي قُرَيْبِي . نَسْتَقِي
إِلَى ثَغْرَةِ ثِيَابِهِ . فَأَصَدَّنَا طَلِبًا وَنَحْنُ مُعْرَمَانِ .

• • •

٢٣٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أُمَّ مُلَيْمٍ بِنْتَ يَلْحَانَ
اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَحَاضَتْ ، أَوْ
وَكَلَتْ ، بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ . فَأَذِنَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَّجَتْ .

قال ابن عبد البر : لا أحره من أم سلم إلا من هذا الوجه .
ومنه الزوائد قال : إن سلم أن فيه انتفاعاً ، لأن أبا سلمة
لم يسم أم سلم ، فله شواهد .

قَالَ مَالِكٌ وَالْمَرْأَةُ تَحْبِضُ بِمَنَى نَقِيمٍ
حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ . لَا يَكُفُّ لَهَا مِنْ ذَلِكَ .
وَإِنْ كَانَتْ قَدْ أَفَاضَتْ ، فَعَاظَتْ بِعَدِّ الْأَفَاضَةِ ،

۲۳۸ - (فان کریجا) ای استوریجا .

٣٣٩ - (الفصح) من التي . وفيل يقع على الذكر
والأنثى . ورواها قيل على الأنثى صفة . والذكر سبحانه . والفصح
ضمان . ويجمع الفصح على فصاح . والفصح على أنصب .
(يكس) هو فعل الصان والأنثى نسبه . (يتر) الأنثى من الحذر
(يتر) التي لمز بل كمال الحول . (القير) جوية نحو القارة
لكن قدية والخفاء الحول منها . ووجهه الحول من يده . عكس
الزفارة . والفصح . (مجفرة) لفصح من أولاد المزد
ما يله أربعة أصابع .

٧٤ - (تسبق) فرى . (إلى ثغرة لثية) الثغرة الناحية
من الأرض ، والطريق السهلة ، والثغرة الطريق الضيق بين الجبال .

٢٤٣ - قَالَ مَالِكُ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ
فِي النَّعَامِ ، إِذَا قُتِلَ الْمُحْرِمُ ، بِدَنَةٍ .
قَالَ مَالِكُ : أَرَى أَنَّ فِي بَيْضَةِ النَّعَامِ حُمْرَ
لَحْمِ الْبَيْدَةِ . كَمَا يَكُونُ ، فِي بَيْضِ الْخُرَّةِ ،
خُرَّةً ، عَبْدًا أَوْ وَلِيدَةً . وَبَعْضُ الْفَرَّةِ حُمْسُونَ
دِينَارًا . وَذَلِكَ حُمْرُ دِيكٍ أُمُو . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ
النَّسُورِ أَوْ الْبُقَابِ أَوْ الْبَزَاةِ أَوْ الرَّحْمِ ، فَإِنَّهُ
صَيْدٌ يُودَى كَمَا يُودَى الصَّيْدُ . إِذَا قُتِلَ
الْمُحْرِمُ . وَكُلُّ شَيْءٍ فِلْدِي ، فَبِي صِغَارِهِ مِثْلُ
مَا يَكُونُ فِي كِبَارِهِ . وَلَنَا مِثْلُ ذَلِكَ ، مِثْلُ
دِيكِ الْحَرِّ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . فَهُمَا ، بِمِثْلِيَّةِ
وَأَحَدِيَّةِ ، سَوَاءٌ .

• • •

(٧٧) باب فدية من أصاب شيئاً من الجراد
وهو محرم

٢٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى حُمْرِ بَنِي
الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي
٢٢٤ - (الفرة) حدة لبراة .

(ولادة) لى أمة . (الجراد) جمع جر . وهو طائر حاد
البصر ومن أقد الطيور وأرغها طيراً وأقربها جناساً .
فقاله كل الجوارح . وهو أظمن العقاب . له منظر ملطفت طرفة .
وله الخفاة لكثرة لايقوى على حبسها ورسول فرصتها ، كما يفعل العقاب
بضالها . (والسنان) جمع سنان . طائر من الجوارح ، يطلق
على الذكر والأنثى . لونه أظلم وله منظر أظف . (والبراة)
جمع بقر . ضرب من الصقور . (الرحم) الواحدة رحمة .
طائر من الجوارح الكبيرة النجاة . الوحشية الطباع .

فَمَاذَا قَرَى ؟ فَقَالَ حُمْرٌ ، لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ
تَعَالَ حَتَّى أَحْكَمَ أَنَا وَأَنْتَ . قَالَ فَحَكَمَا عَلَيْهِ
بِعَنْزٍ . فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ فِي ظُلْمٍ ،
حَتَّى تَهَابَ رَجُلًا يَحْكُمُ مَعَهُ . فَسَمِعَ حُمْرُ قَوْلَ
الرَّجُلِ ، فَلَمَّاهُ فَسَأَلَهُ : هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ ؟
قَالَ : لَا . قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي
يَحْكُمُ مَعَهُ ؟ فَقَالَ : لَا . فَقَالَ : لَوْ أَخْبَرْتَنِي
أَنَّكَ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ لَأَوْجَعْتُكَ ضَرْبًا .
ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي
كِتَابِهِ - يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْأَعْلَى
الْكُتُبَةِ - وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قَوْفٍ .

• • •

٢٤١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ
ابْنِ حُرَّةٍ ، أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ : فِي الْبَقَرَةِ
مِنْ الْوَحْشِ بَقَرَةٌ . وَفِي الشَّاةِ مِنَ الطَّيْرِ شَاةٌ .

• • •

٢٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ : فِي حِمَامٍ مَكَّةُ ، إِذَا قُتِلَ ، شَاةٌ .

وَقَالَ مَالِكٌ ، فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ،
يُحْرِمُ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ، وَيَكُونُ بَيْنَهُ فِرَاحٌ مِنْ
حِمَامٍ مَكَّةَ ، فَيُطْلَقَ عَلَيْهِمَا فَتَمُوتُ . فَقَالَ :
أَرَى بِأَنَّ يَمْدِي ذَلِكَ ، عَنْ كُلِّ فِرَاحٍ بِشَاةٍ .

• • •

٢٤٧ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدِ أَبِي الْحَجَّاجِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ حُجْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : لَعَلَّكَ آذَاكَ هُوَ أَمْلَكَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : احْلِقْ رَأْسَكَ ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، أَوْ انْشُكْ بِشَاةٍ .

المرجعه البخارى في ٢٧ - كتاب الحصر ، ٥ - باب قول الله تعالى - « لَنْ كَانَ نَكَمُ مِنْكَ أَوْ بِهِ لَعْنٌ مِنْ رَأْسِهِ » .

• • •

٢٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ يُسَوِّقُ الْبَرَمَ بِالْكَوْفَةِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ حُجْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْفُخُ تَحْتَ قِنْدَرٍ لِأَصْحَابِي . وَتَدَدِ انْتِلَاءُ رَأْيِي وَرَجِيئِي قَمَلًا . فَأَنْطَدَ بِحَبِيئِي ، ثُمَّ قَالَ : احْلِقْ هَذَا الشَّعْرَ . وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيمًا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَنْشُكُ بِهِ .

أخرجه البخارى موصولا ٦٤ - كتاب المغازي ٣٥ - باب غزوة الحديبية . ومسلم في ١٥ - كتاب الحج ١٥ - باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به لعي . حديث ٨٠ .

• • •

٢٤٧ - (هوامك) جميع عامة . وهي الناقة . والمراد بها هنا التل . لأنها تطلق على ما يبيع من الحيوان ، وإن لم يقتل كالقمل والحشرات .

٢٤٨ - (البرم) جميع برمة . وهي التل من الحجر .

أَصْبَحْتُ جَرَاداتٍ يَسُوِّقِي وَأَنَا مُحْرِمٌ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَطْعِمْ قَبْضَةً مِنْ طَعَامٍ .

• • •

٢٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَسَأَلَهُ عَنْ جَرَاداتٍ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَقَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ : تَعَالَ حَتَّى نَحْكُمَ . فَقَالَ كَعْبٌ : دَرَيْتُمْ . فَقَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ : إِنَّكَ لَتَعِجِدُ الْفَرَاهِيمَ . لَشَعْرَةٍ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ .

• • •

(٧٨) باب فدية من حلق قبل أن ينعمر

٢٤٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ حُجْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْرَمًا . فَآذَاهُ الْقَمَلُ فِي رَأْيِهِ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ . وَقَالَ : صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، مُلْتَبِينَ مَلَيْنٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ . أَوْ انْشُكْ بِشَاةٍ . أَوْ ذَلِكَ قَمَلْتُ أَجْزَأَ هَذَا .

السواب عبد الكريم بن مالك الجزري ، من مجاهد ، عن عبد الرحمن . وكذلك أخرجه البخارى في ٢٧ - كتاب الحصر ٦ - باب قول الله تعالى - « أو صم - » . ومسلم في ١٥ - كتاب الحج ١٥ - باب جواز حلق الرأس للمحرم ، حديث ٨٢ .

• • •

٢٤٦ - (أو انشك بشاة) أي هرق بشاة لله بها .

(٧٩) باب ما يفعل من لمى من نسكه شيئا

٢٤٩ - حدثني يحيى بن عمار قال قال مالك ، عن
أبي عبد الله بن أبي نعيم السخيتي ، عن سعيد بن
جبش ، عن عبد الله بن عباس ، قال : من
لمى من نسكه شيئا ، أو تركه ، فليهرق دما .
قال أبو عبد الله : لا أدرى ، قال : تركه ،
أو نسكه .

قال مالك : ما كان من ذلك هذا ، فلا
يكون إلا بمسكة . وما كان من ذلك نسكا ،
فهو يكون حيث أحب صاحب النسك .

(٨٠) باب جامع القدية

٢٥٠ - قال مالك ، فيمن أراد أن يلبس
قيطا من الثياب التي لا يتنهي له أن يلبسها
وهو مخرم ، أو يقصر شعره ، أو يمس طبيبا
من غير ضرورة ، ليستارة مؤنة الفدية عليه .
قال : لا يتنهي لأحد أن يفعل ذلك وإنما
أرخص فيه للضرورة . وعلى من فعل ذلك ،
الفدية .

وشيل مالك : عن الفدية من الصيام ،
أو الصدقة ، أو النسك ، أصاحبه بالخيار
في ذلك ؟ وما النسك ؟ وكم الطعام ؟ وبأي
مد هو ؟ وكم الصيام ؟ وهل يؤخر شيئا من
ذلك أم يفعل في وقته ؟ قال مالك :
كل شيء في كتاب الله في الكفارات ،
كذا أو كذا ، فصاحبه مخير في ذلك . أي

قال مالك ، في يديه الآتي : إن الأمر
فيه ، أن أحدا لا يقتدي حتى يفعل ما يوجب
عليه الفدية . وإن الكفارة إنما تكون بعد
وجوبها على صاحبها . وأنه يقع فديته حيث
ما شاء . النسك ، أو الصيام ، أو الصدقة .
مسكة أو غيرها من البلاد .

قال مالك : لا يفضل للمخرم أن ينثف
من شعره شيئا ، ولا يخلقه ، ولا يقصره ،
حتى يحل . إلا أن يصيبه أدى في رأسه .
فعلية يديه . كما أمره الله تعالى . ولا يفضل
له أن يعلم أطفاله ، ولا يقتل قملة ، ولا
يقطعها من رأسه إلى الأرض ، ولا من جلده
ولا من ثوبه . فإن طرحتها المخرم من جلده
أو من ثوبه ، فليطعم حقة من طعام .

قال مالك : من نثف شعرا من أنفيه ،
أو من إبطيه ، أو أطلى جسده بنورة ، أو يخلق
عن شجة في رأسه لضرورة ، أو يخلق قفاه
ليؤمض المتعاجم وهو مخرم ، نائيبا أو جاهلا ،
إن من فعل شيئا من ذلك ، فعليه الفدية
في ذلك كله . ولا يتنهي له أن يخلق موضع
المتعاجم . ومن جهل فحلق رأسه قبل أن
يتبين الجمرة ، القلتى .

• • •

(بنورة) العودة حبر الكلى . ثم غلب على أملاء تصاحف
الكلى من زلزال وغيره ، ولتميل لإزالة الشعر .

قَالَ مَالِكٌ : لَيْسَ عَلَى الْمُحْرَمِ فِيمَا قَطَعَ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْحَرَمِ نَيْءٌ . وَكَمْ يَبْلُغُنَا أَنْ أَحَدًا حَكَمَ عَلَيْهِ فِيهِ نَيْءٌ . وَيُفَسِّنُ مَا صَنَعَ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي الَّذِي يَجْهَلُ ، أَوْ يَنْسَى صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ، أَوْ يَدْرُسُ فِيهَا فَلَا يَعُودُهَا حَتَّى يَقْدَمَ بَلَدُهُ . قَالَ : لِيُهِدَ إِنْ وَجَدَ هُنَا وَلَا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي أَهْلِيهِ ، وَسَبْعَةَ بَعْدَ ذَلِكَ .

• • •

(٨١) بَابُ حَامِعِ الْحَجِّ

٢٥١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَكَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ بَيِّنٌ . وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ . لَمْ أَشْعُرْ ، فَحَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْحَرْ ، وَلَا حَرَجَ » ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . لَمْ أَشْعُرْ ، فَتَحَرَّضْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْبِي . قَالَ « ارْبِي » وَلَا حَرَجَ . قَالَ : فَسَأَسْئَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَيْءٍ ، قَدِمَ وَلَا أُخَرُ ، إِلَّا قَالَ « أَفْعَلْ ، وَلَا حَرَجَ » .

أخرجه البخاري في : ٢٥ - كتاب الحج ، ١٣١ - باب الفتياء على الدابة عند الكبر . وسلف في : ١٥ - كتاب الحج ، ٥٧ - باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ، حديث ٣٢٧ .

• • •

٢٥١ - (لم اشعر) أي لم افعل .

نَيْءٌ أَحَبُّ أَنْ يَقْتَلَ ذَلِكَ ، قَتَلَ . قَالَ : وَأَمَّا النَّسْكَ فَشَاةٌ . وَأَمَّا الصِّيَامُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . وَأَمَّا الطَّعَامُ فَيُطْعَمُ بِعِدَّةٍ مَسَاكِينَ . لِكُلِّ مُسْكِينٍ مِدَانٌ . بِالْمَدِّ الْأَوَّلِ ، مَدَّ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ مَالِكٌ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : إِذَا رَمَى الْمُحْرَمُ شَيْئًا ، فَأَصَابَ شَيْئًا مِنَ الصَّيْدِ لَمْ يَرُدَّهُ ، فَقَتَلَهُ : لِأَنَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ . وَكَذَلِكَ الْحَلَالُ يُرْمَى فِي الْحَرَمِ شَيْئًا ، فَيُصِيبُ صَيْدًا لَمْ يَرُدَّهُ ، فَيَقْتُلَهُ : لِأَنَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ . لِأَنَّ الْعَمْدَ وَالْخَطَأَ فِي ذَلِكَ يُوَنْزِلُهُ ، سَوَاءٌ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي الْقَوْمِ يُصِيبُونَ الصَّيْدَ جَمِيعًا وَهُمْ مُحْرَمُونَ . أَوْ فِي الْحَرَمِ . قَالَ : أَرَى أَنْ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ جَزَاءٌ . لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَيْهِمْ بِالْهَدْيِ ، فَعَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ . وَلِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَيْهِمْ بِالصِّيَامِ ، كَانَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ الصِّيَامُ . وَمِثْلُ ذَلِكَ ، الْقَوْمُ يَقْتُلُونَ الرَّجُلَ خَطَأً . فَتَكُونُ كَفَّارَةُ ذَلِكَ ، حِنْقُ رَكْبَةٍ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ . أَوْ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ رَمَى صَيْدًا ، أَوْ صَادَهُ يَتَذَرُ رَمِيهِ الْجَمْرَةَ ، وَجِلَاقَ رَأْسِهِ ، خَيْرٌ أَنَّهُ لَمْ يُبْضَ : لِأَنَّهُ عَلَيْهِ جَزَاءُ ذَلِكَ الصَّيْدِ . لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ - وَكَذَا حَلَلْتُمْ فَأَصْطَلُّوا - وَمَنْ لَمْ يُبْضَ ، فَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مَسُّ الطَّيِّبِ وَالنِّسَاءِ .

٢٥٤ - وحُثِنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَبَّالَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا زَوَى النَّبِيُّانَ يَوْمًا ، هُوَ يَوْمُ أَصْفَرٍ وَلَا أَحْمَرٍ وَلَا أَخْضَرٍ وَلَا أَغْيَظَ ، مِنْهُ يَوْمُ عَرَقَةٍ . وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِمَا رَأَى مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ ، وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ ، إِلَّا مَا أَرَى يَوْمَ بَدْرٍ ، قِيلَ : وَمَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ قَدْ وَآى جِبْرِيلُ يَرْعُ الْمَلَائِكَةَ » .

هذا مرسل . وقد وصله الحاكم في المستدرک من أبي الدرداء .

• • •

٢٥٥ - وحُثِنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، مَوْلَى حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاشٍ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَفْقَلُ الدَّعَاةِ دُعَاةَ يَوْمِ عَرَقَةٍ . وَأَفْقَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

قال ابن عبد البر : لا خلاف من مالك في إرساله . ولا أحفظ بهذا الإسناد شيئاً من وجه يصح به . وأما حديث الفضائل لا يحتاج إلى محج به . وقد جاء مصحفاً من حديث ابن وهب .

• • •

٢٥٦ - (يوماً) أي في يوم . (أصغر) أي أدنى . (أحمر) أي أبعد من الخير . (أغبط) أي أغنى شيئاً ، وهو أغنى الحق . (يروح للملائكة) يصف الملائكة القتال ، ويصفهم أن يخرج بعضهم من بعض في الصف . أي يصيح للقتال . والمضى يسمى والزموا . ومنه قوله تعالى : « وحضر سليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون » أي يهيئ لهم كل آخرهم .

٢٥٢ - وحُثِنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَابِعٍ ، عَنْ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا قُفِلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ فَرَسٍ مِنَ الْأَفْرَاسِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ . لِرَبِّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَحْدَهُ . وَنَصَرَ عَهْدَهُ . وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ .

لمخرجه البخاري في ٢٦ - كتاب العمرة : ١٢ - باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الفرض . ومسلم في ١٥ - كتاب الحج : ٧٦ - باب ما يقول إذا قتل من سفر . حديث ٤٢٨ .

• • •

٢٥٣ - وحُثِنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُصْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاشٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ وَهِيَ فِي مَتَحَنِّيْهَا . فَقِيلَ لَهَا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخَذَتْ بِصَبْغِي صَبْغٍ كَانَ مَعَهَا . فَقَالَتْ : أَلَيْهَذَا حَجٌّ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : نَعَمْ . وَلَكِنْ أَجْرٌ .

أخرجه مسلم في ١٥ - كتاب الحج : ٧٢ - باب صفة حج الصبي وأجر من حج به . حديث ٤٥٩ .

• • •

٢٥٢ - (إذا قتل) أي رجع . (فرس) مكان حال . ٢٥٣ - (في عفتها) بكسر الميم ، كما جزم به الجوهري وغيره . وحكم في المشارق الكسر والفتح بلا ترجيح . شبه المودج ، إلا أنه لا لفة عليها . (يهبط) ما يهبط الساعد . أو للشدائد .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمْرٍ ، وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ رَجَةٍ
يَطْرُقُنِي مَكَّةُ . فَقَالَ : مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ
السَّرْحَةِ ؟ فَقُلْتُ : ارْتَدَّتْ ظِلُّهَا . فَقَالَ : مَلَّ
غَيْرُ ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ : لَا . مَا أَنْزَلَنِي إِلَّا ذَلِكَ .
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمْرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَبِيِّينَ مِنْ مَنِي ، وَتَلَفَّحَ
بَيْنَهُمُ نَحْوُ الْمَشْرِقِ ، فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ
السَّرْدُ . بِهِ شَجَرَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » .
لفخره التتالي في : ٢٤ - كتاب الحج ، ١٥٩ - باب

ما ذكر في منى .

٢٥٩ - وحُثِّنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَزْمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي
مُؤَيْبٍ ، أَنَّ هَمْرَ بْنَ الْحَصَابِ مَرَّ بِأَمْرٍ مُجْلُومَةٍ ،
وَهُيَ تَصُوفُ بِالْبَيْتِ . فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَةَ اللَّهِ .
لَا تُؤْذِي النَّاسَ . لَوْ جَلَسْتَ لِي بَيْتِكَ ،
فَجَلَسْتُ . فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ . فَقَالَ
لَهَا : إِنَّ الَّذِي كَانَ قَدْ نَهَاكَ ، قَدْ مَاتَ ، فَاعْرِجِي .
فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُطِيعَهُ حَيًّا بِوَأَقْصِيهِ مَيِّتًا .
٢٦٠ - وحُثِّنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : مَا بَيْنَ
الرُّكْنَيْنِ وَالْبَابِ ، الْمُلْتَزِمُ .

٢٥٨ - (سرح) شجرة طوية لما نسب . (الأخشيبي)
ها الجبلان اللذان تحت النقبة بين فوق المسجد . ويقال إن
الأعقاب اسم لجبال مكة ومنى خاصة . (سرحتها سبعون لياً)
لها ولها تحتها ، تقطع سرحم . وهو ما تقطعه القابلة من
سرة الصبي .

٢٥٩ - (جلومة) أصابها داء الجلام . يطغى النجم
ويستطغى . (لو جلست في بيتك) كذا غيره . (لو دلو)
التنقي . فلا جراب لها .

٢٥٦ - وحُثِّنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ ، عَامَ الْفَتْحِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ
الْمِخْضَرُ . فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ . ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَتَبَةِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اقْتُلُوهُ » .

أخرجه البخاري في : ٢٨ - كتاب جوده الصبي .
١٨ - باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام . ومسلم في :
١٥ - كتاب الحج ، ٨٤ - باب جواز دخول مكة بغير
إحرام ، حديث ٤٥٥ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَتَوَسَّلُ ، مُحَرِّمًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• • •

٢٥٧ - وحُثِّنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمْرَ أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ . حَتَّى إِذَا
كَانَ يَقْدُبُ جِذَاهُ غَيْرَ مِنَ الْمَيْبَةِ . فَوَجَعَ
فَدَخَلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ .
وحُثِّنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
بِمِثْلِهِ ذَلِكَ .

• • •

٢٥٨ - وحُثِّنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحْتَمِلِ بْنِ
هَمْرٍ وَبْنِ حَلْحَلَةَ اللَّيْلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ
الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : عَدَلْتُ إِلَى

٢٥٦ - (المفتر) هو ما يميل من فضل درج الحديد على
الرأس ، مثل القلترة . قاله في الحكم . وقال في التمهيد : ما خطى
الرأس من السلاح كالهيئة وفيها ، من حديد كان أو غيره .
٢٥٧ - (يقْدُبُ) قرية جاسية . وبين قديد والكعبة
سبعة عشر ميلاً . الكعبة أقرب إلى مكة . وسُميت قديداً لقصد
السيول بها ، وهي نخزاعة ، من يشارق .

(٨٢) باب حج المرأة بغير ذي محرم

٢٦٣ - قَالَ مَالِكٌ ، فِي الصَّوْرَةِ مِنْ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تَحِجَّ قَطً : إِنَّهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا ذُو مَحْرَمٍ يَخْرُجُ مَعَهَا ، أَوْ كَانَ لَهَا ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا : إِنَّهَا لَا تَتْرُكُ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي الْحَجِّ . لِيُخْرَجَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ .

...

(٨٣) باب صيام التمتع

٢٦٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ غُرَّةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : الصِّيَامُ يَمْنَعُ بِالْمَمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ يَمْنَعُ لَمْ يَجِدْ حَتْمًا . مَا يَمْنَعُ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ ، إِلَى يَوْمِ حَرَفَةَ . فَإِنْ لَمْ يَصُمْ ، صَامَ أَيَّامَ مِنًى .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُزَمٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ ، مِثْلَ قَوْلِ حَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا .

...

٢٦٥ - (الصَّوْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تَحِجَّ قَطً) لَيْسَ بِالصَّوْرَةِ ، لَصَرَفِهَا التَّفَقُّعَ وَإِسْكَاحَهَا . وَيُسَمَّى مَنْ لَمْ يَخْرُجْ ، صَوْرَةً أَيْسًا . لِأَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ ظَهْرَهُ وَهَلَ عَلَى طَلْعِ الرِّجَالِ .

٢٦١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ بَنِي سُوَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَذْكُرُ : أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى أَبِي ذَرٍّ ، بِالرَّبِيعَةِ . وَأَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَهُ : أَيُّنَ قَرِيبٍ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ الْحَجَّ . فَقَالَ : هَلْ نَزَعَكَ حَيْرَةٌ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَأَتَيْتُ الْعَمَلَ . قَالَ الرَّجُلُ : فَتَخَرَّجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ . فَمَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ إِذَا أَنَا بِالنَّاسِ مُتَقَصِّفِينَ عَلَى رَجُلٍ . فَصَافَطْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ . فَلَمَّا أَنَا بِالشَّيْخِ الَّذِي وَجَدْتُ بِالرَّبِيعَةِ . يَقَعُ أَبَا ذَرٍّ . قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ، عَرَفْتُهُ . فَقَالَ : هُوَ الَّذِي حَدَّثْتَنِي .

...

٢٦٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَشْيْثَانَةِ فِي الْحَجِّ . فَقَالَ : أَوْ يَصْنَعُ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟ وَأُنْكَرَ ذَلِكَ . سُئِلَ مَالِكٌ : هَلْ يَخْشَى الرَّجُلُ لِذِيَابِهِ مِنَ الْحَرَمِ ؟ فَقَالَ : لَا .

...

٢٦١ - (الرِّبَاةُ) مَوْضِعٌ خَارِجٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . لَهَا وَهْنٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ مَرَاحِلَ . وَهِيَ قَرِيبٌ مِنْ ذَاتِ حَرَفٍ . (هَلْ نَزَعَكَ) أَيْ أَخْرَجَكَ . قَالَ تَمَالُ : وَنَزَعَ بِهِ : أَيْ أَعْرَجَهَا . (لَاتَتَّبِعِ السَّيْلَ) أَيْ لَا تَطْلُبْهُ . (لَكُنْتُ) أَيْ أَقْسَمْتُ . (مُتَقَصِّفِينَ) أَيْ مُزْدَحِّجِينَ . حَتَّى كَانَ يَطْلُبُهُمْ بِصَفَا . يَدَارُ إِلَيْهِ . (فَصَافَطْتُ) أَيْ زَاغْتُ وَتَضَاعَفْتُ .

٢٦٢ - (الْأَشْيْثَانَةُ فِي الْحَجِّ) هُوَ أَنَّ يَخْشَى أَنْ يَحُلَّ حَيْثُ أَصَابَهُ مَالٌ . (يَخْشَى) حَشَشَتْهُ حَقًّا ، مِنْ بَابِ قَتَلَ ، لَقَعَتْ بِهِ جَهَنَّمَ ، وَاسْتَحْسَنَ الْفِعْلَ ، مِنْهُ .

٢١ - كتاب الجهاد

(١) باب الترهيب في الجهاد

١ - حدثني يحيى بن مَالِك ، عَنْ أَبِي الزُّنَاد ، عَنْ الْأَخْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ ، الَّذِي لَا يَقْشَرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ ، حَتَّى يَرْجِعَ » .

أخرجه البخاري في : ٦٥ - كتاب الجهاد والسير .
١ - باب فضل الجهاد والسير .
ومسلم في : ٣٣ - كتاب الإمامة ، ٢٩ - باب فضل الجهاد في سبيل الله ، حيث : ١١٠ .

• • •

٢ - وحدثني عَنْ مَالِك ، عَنْ أَبِي الزُّنَاد ، عَنْ الْأَخْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، وَتَضْيِيقُ كِلِمَاتِهِ ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . أَوْ يَرْدَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ . مَعَ مَا قَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ » .

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد والسير .
٢ - باب فضل الناس مؤمن يجاهد نفسه وماله .
ومسلم في : ٣٣ - كتاب الإمامة ، ٢٨ - باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، حيث : ١٠٤ .

• • •

١ - (لا يفتقر) لا يفتقر ، ولا يتكسر .
(من صلاة ولا صيام) تلوها .

٣ - وحدثني عَنْ مَالِك ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ . وَلِرَجُلٍ يَسْتُرُ . وَعَلَى رَجُلٍ وَدٌّ .

فَمَا الَّذِي مِنْ لَهُ أَجْرٌ ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَأَطَاعَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ . لَمَّا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ ، كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ . وَكَوَّ أَنْهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا ذَلِكَ ، فَنَاسَتْ شَرْقًا أَوْ شَرْقَيْنِ ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَزْوَالُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ . وَكَوَّ أَنْهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ ، فَغَرَبَتْ مِنْهُ ، وَكَمْ يَرُدُّ أَنْ يَتَقَبَّيْ بِهْ ، كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ . فَهِيَ لَهُ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْلِيًا .

٣ - (لرجل أجر) أي لوابه . (وعل رجل وود) أي أم . (ربطها في سبيل الله) أي أهدى الجهاد . (فأطاع لها) الخيل التي ربطها فيه حتى تسرح ترحل . (في مرج) موضع كلا ، وأكثر ما يطلق على الموضع المنخفض . (أو روضة) أكثر ما يطلق الروضة في الموضع المرتفع . (لما أصابت) أي أكلت وشربت ومشت . (في طيلها) جعلها التي تربط به . (فأناست) جرت بلفظ . (شرقا أو شرقين) شرقا أو فرطين . سمى به لأن المال يشرف على ما يتوجه إليه . والشرف المال من الأرض . (كانت آثارها) في الأرض بموافرها عند خلواته . (به) أي من ذلك الجهر . (تغليا) أي استغناء عن الناس . يقال تغلبت بما وذلني الله تغلبا . وتغلبت تغلبا . واستغنت استغناء .

الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيُسَبِّحُ اللَّهَ ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا .

هذا حديث مرسل .

وقد وصله الترمذي ، وحسنه في : ٢٠ - كتاب فضائل الجهاد ، ١٨ - باب ما جاهد أي الناس غير .

وكذلك النسائي في : ٢٣ - كتاب الزكاة ، ٧٤ - باب من يسأل بأحد من رجل ولا يحل .

• • •

٥ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي حُبَابَةُ بْنُ الْوَكِيدِ بْنِ

حُبَابَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ،

قَالَ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

فِي الْيُسْرِ وَالْيُسْرَى ، وَالنَّفْسِ وَالنَّفْسِ ، وَالْمَكْرَهِ ، وَأَنْ

لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ نَقُولَ أَوْ نَقُومَ بِالْحَقِّ

حَقِّمَا كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَكُمْ .

أخرجه البخاري في : ٩٣ - كتاب الأحكام ، ٢٤ - باب كيف يبايع الإمام الناس .

ومسلم في : ٢٣ - كتاب الإمامة ، ٨ - باب وجوب طاعة الأمراء في غير محبة ، وتحريمها في المحبة ، حديث ٩١ .

• • •

٦ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَسْلَمَ ، قَالَ : كَتَبَ أَبُو حُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ،

إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، يَذْكُرُ لَهُ جُمُوعًا مِنْ

• - (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليلة النسخ .

وفسن يبيع متى شاء ، فبقي بطل . (حل المسح) له باجابه

أثراه . (والطاعة) له بطل ما يقول . (في العبر والسر)

أي يسر المال وعسره .

(والمنشط) مضرو ميمي ، من النشاط . (للمكره)

مضرو ميمي ، من الكراهية . (وأن لا ننازع الأمر أهله)

أي للملك والإمارة . (لا نخاف في الله) أي في نصرته معه .

وَتَعَمَّنَا ، وَكَمْ يَنْتَسِحُ اللَّهُ فِي رِقَابِنَا وَلَا يَنْتَسِحُ

عَلَوْرِنَا ، فَهِيَ لِلَّذِكِّ مَسْرٌ . وَجَبَلْ رِبْعَهَا فَمَرَا

وَرِيَاءَ وَكَوَاةَ لَأَمَلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزِدْ .

وشئيل رسول الله ﷺ عَنْ الْمُحَرِّ ، فَقَالَ :

« لَمْ يَنْزَلْ عَلَى فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ

الْقَائِدَةُ - لَعَنَ يَحْمِلُ مِقْقَالَ ذَرَّةٍ غَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ

يَحْمِلُ مِقْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . »

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد والسير ، ٤٨ - باب أهل ثلاث .

ومسلم في : ١٢ - كتاب الزكاة ، ٦ - باب إثم مانع الزكاة ، حديث ٢١ .

• • •

٤ - وحديثي عَنْ حَبِيدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ مَتَمِّ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ خَطَّاءِ بْنِ يَسَّارٍ ، أَنَّهُ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ

بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا ؟ رَجُلٌ آخَذَ بِمَنْعَانِ قَرَيْصٍ ،

يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ

مَنْزِلًا بَعْدَهُ ؟ رَجُلٌ مُعْتَزَلٌ فِي غَنَمَتِهِ . يُقِيمُ

كلها يعني . والمضى أنه يطلب بطلبها أو بما حصل من أجرتها

من يركبها ونحو ذلك ، تنبيه من سؤال الناس . (تغلفا) من

سأله . (ورياء) أي إظهار الطاعة ، والباطل بتلافة .

(ولوراء) أي منزلة وعطوة . قال الخليل ، فلوأت الرجل

لأعطته بالمعارة .

(فبى حل ذلك وزد) أي إثم . (عن الحسر) حل لها

حكم الخليل . لو من زكاتها . (الخالصة القائدة) سبأها جليلة

لصورتها الأنواع من طاعة ومحبة ، وقائدة لانفرادها في مناعتها .

• - (بمنان) المنان بالكسر هو العجايب . (في غنمته)

مضرا إشارة إلى قلها .

الْحَقِيقِي بِالصَّبَاحِ . فَأَرْفَعُ السَّيْفَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَذْكُرُ نَهْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَكْفُ . وَكَوْلَا ذَلِكَ اسْتَرْخَنَّا مِنْهَا .

قال ابن عبد البر : اللق رواية للوطا عن إسماعيل .

• • •

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بِي بَخِيسَ مَافَزِيهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً ، فَأَنكَرَ ذَلِكَ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

أخرجه البخاري في ٥٩ - كتاب الجهاد والسير .
١٤٨ - باب قتل النساء في الحرب .
وسلم في ٣٢ - كتاب الجهاد والسير . ٨٠ - باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب ، حديث ٢٤ و ٢٥ .

• • •

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّلَاقِيَّ بَعَثَ جِيُوشًا إِلَى الشَّامِ : فَخَرَجَ يَحْيَى مَعَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . وَكَانَ أَمِيرَ رُبْعٍ مِنْ ذَلِكَ الْأَرْبَاعِ . فَوَعَدُوا أَنْ يَزِيدَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : إِمَّا أَنْ تَرْكِبَ ، وَإِمَّا أَنْ أُنْزَلَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَنْتَ بِنَازِلٍ ، وَمَا أَنَا بِرَاكِبٍ . إِنِّي أَحْبَبْتُ خَطَايَ هَلِيبَ لِي سَبِيلِي اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّكَ سَتَجِدُ قَوْمًا زَعَمُوا أَنَّهُمْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ . فَذَرَهُمْ وَمَا زَعَمُوا أَنَّهُمْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ . وَسَتَجِدُ قَوْمًا لَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُكُوبِهِمْ مِنَ الشَّعْرِ . فَاضْرِبْ مَا لَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ . وَإِنِّي مُوَصِّيكُ بِعَشْرِ : لَا تَقْتُلُوا

الرُّومَ ، وَمَا يَتَخَوَّفُ مِنْهُمْ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّهُ مَهْمَا يَنْزِلُ بِعَدُوٍّ مُؤْمِنٍ مِنْ مُنْزِلٍ شَيْءٍ ، يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَهُ قَرَجًا . وَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ . وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اضْبُرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - .

• • •

(٢) باب النبي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ . قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا ذَلِكَ ، مَخَافَةَ أَنْ يَسَاقَ الْعَدُوُّ .

أخرجه البخاري في ٥٩ - كتاب الجهاد والسير .
١٢٩ - باب السفر بالمصحف إلى أرض العدو .
وسلم في ٣٣ - كتاب الإمامة ، ٢٤ - باب النبي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار ، حديث ٩٣ .

(٣) النبي عن قتل النساء والولدان في الغزو

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ لِكَنْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ (حَيْثُ أَتَاهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ) أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ قَتَلُوا ابْنَ أَبِي الْمُصْطَفِيِّ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ . قَالَ : فَكَانَ وَجَلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ : بِرَحْمَتِ بِنَا امْرَأَةِ ابْنِ أَبِي

٦ - (واربطوا) أي امسكوا على الجهاد .

٨ - (يرحمت) أي تظهرت .

١٠ - (جسوا) وكفوا .

امْرَأَةً ، وَلَا صَبِيًّا ، وَلَا كَبِيرًا هَرِمًا ، وَلَا تَقْطَعَنَّ
شَجَرًا مُغْتَرِبًا ، وَلَا تُحْرِقَنَّ حَايِرًا ، وَلَا تُعْقِرَنَّ
نَهْأَةً ، وَلَا بَعِيرًا ، إِلَّا لِمَا كُنْتَ . وَلَا تُحْرِقَنَّ
نَحْلًا ، وَلَا تُفَرِّقَنَّه ، وَلَا تَغْلُلَ ، وَلَا تُجَبِّنَ .

• • •

قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : لَيْسَ
هَذَا الْحَدِيثُ بِالْمُجْتَمِعِ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ عَلَيْهِ
الْعَمَلُ .

• • •

وَمِثْلَ مَا لَكَ مِنَ الْإِشَارَةِ بِالْأَمَانِ ، أَمَّا
بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَكُنْتُ أَرَى أَنْ
يُقَدَّمَ إِلَى الْجَبُوشِ : أَنْ لَا تَقْتُلُوا أَحَدًا أَشَارُوا
إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ . لِأَنَّ الْإِشَارَةَ جُنْدَى بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ .
وَلِأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا خَرَّ
قَوْمٌ بِالْعَهْدِ ، إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَبَاثَ .

• • •

(٥) بَابُ الْعَمَلِ فِيمَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقُولُ لِيَصَاحِبِي : إِذَا بَلَغْتَ وَادِيَ
الْقُرَى ، فَشَأْنُكَ بِهٖ .

• • •

(أُسْتُدِ) صَدَد . (طَرَسَ) كَلِمَةً لِلرَّسِيَّةِ مَعَهَا لَا تَنْفُذُ .
(خَرَّ) انْقَرَضَ أَهْلُ الْبَدْوِ .
١٣ - (وَادِيَ الْقُرَى) مَوْضِعٌ بِقَرْيَةِ الْمُهَذَّبَةِ .

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلٍ مِنْ عُمَّالِهِ :
أَنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً
يَقُولُ لَهُمْ : « اخْرُؤُوا بِأَسْمِ اللَّهِ . فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ . لَا تَغْلُوا . وَلَا تَغْدُرُوا .
وَلَا تَمْلِكُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلَدًا » . وَقُلَّ ذَلِكَ
لِجَبُوشِ بْنِ سَرِيَّةٍ إِذْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .
أُخْرِجَهُ سَلَمٌ مُوصِلًا فِي ٢٢ - كِتَابُ الْجِهَادِ وَالْجِدِّ .
٢ - بَابُ تَأْمِينِ الْإِمَامِ الْأَمْرَاءِ عَلَى الْيَهُودِ ، حَدِيثٌ ٢ .

• • •

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَلَاءِ بِالْأَمَانِ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَجُلٍ
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ
إِلَى عَامِلٍ بِجَيْشٍ ، كَانَ بِهَمَّةٍ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ
رَجُلًا مِنْكُمْ يَطْلُبُونَ الطَّلِجَ . حَتَّى إِذَا أَسْنَدَ
(إِلَّا لِمَا كُنْتَ) أَيْ أَكَل . (نَحْلًا) هُوَ حَيَوَانُ السَّل .

١١ - (سَرِيَّةٌ) قُلُوبَةٌ مِنَ الْجَيْشِ . (لَا تَغْلُوا) أَيْ

لَا تَتَحَوَّلُوا إِلَى الْخَلْفِ .

(الطَّلِجُ) الرَّجُلُ الضَّعِيفُ مِنْ كِبَارِ الْعَمَلِ . وَبَعْضُ الرِّجَالِ
يُظَلِّقُهُ عَلَى الْكَلَامِ مُطْلَقًا . وَالطَّلِجُ طُلُجٌ وَأَمْلَاجٌ .

١٦ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ فِي الْقَزْوِ ، إِذَا اقْتَسَمُوا غَنَائِمَهُمْ ، يَعْدِلُونَ الْبَعِيرَ بِعَشْرِ شِيَاهِ .

جاء في معناه موصولاً عن واقع بن هذيل .
أخرجه البخاري في : ٤٧ - كتاب الفركة : ٣ باب قصة الغنم .
وسلم في : ٣٥ - كتاب الأضراس : ٤ - باب جزاء الذبح بكل ما أثير اللحم ، حديث ٢١ .

قَالَ مَالِكٌ لِي الْأَجِيرُ لِي الْقَزْوُ : لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ شَهِدَ الْقِتَالَ ، وَكَانَ مَعَ النَّاسِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَكَانَ حُرًّا ، فَلَهُ سَهْمُهُ . وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ ذَلِكَ ، فَلَا سَهْمَ لَهُ . وَارَى أَنْ لَا يُقَسَمَ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ الْقِتَالَ مِنَ الْأَحْرَارِ .

(٧) باب ما لا يجب فيه الخمس

قَالَ مَالِكٌ ، فِيمَنْ وَجَدَ مِنَ الْمَلُوكِ عَلَى تَاجِلِ الْبَحْرِ يَأْخُذُونَ الْمُسْلِمِينَ ، فَرَقَعُوا أَنَّهُمْ تِجَارَةً وَأَنْ الْبَحْرَ لَفِظُهُمْ . وَلَا يَتَرَفُّ الْمُسْلِمُونَ تَصَدِيقَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ مَرَّاهِمَهُمْ تَكَسَّرَتْ ، أَوْ عَطَشُوا فَتَنَزَّلُوا بِغَيْرِ إِذْنِ الْمُسْلِمِينَ : أَرَى أَنْ ذَلِكَ لِلْإِمَامِ . يَرَى فِيهِمْ رَأْيَهُ . وَلَا أَرَى لِمَنْ أَخَذَهُمْ فِيهِمْ خُمْسًا .

١٦ - (يعدلون البعير بعشر شياه) أي يماثلونها مصادلة أي مائلة له وقائمة مقامه .

١٤ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَقُولُ : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الْقَزْوِ ، فَيَبْلُغُ بِهِ رَأْسَ مَغْزَايِهِ ، فَهُوَ لَهُ .

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ الْقَزْوَ فَتَجَهَّزَ . حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ أَبَوَاهُ ، أَوْ أَحَدُهُمَا . فَقَالَ : لَا يُكَابِرُهُمَا . وَلَكِنْ يُؤَخَّرُ ذَلِكَ إِلَى عَامٍ آخَرَ . فَأَمَّا الْجِهَازُ ، فَلِأَنِّي أَرَى أَنْ يَرْفَعَهُ ، حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ . فَإِنْ خَشِيَ أَنْ يَقْصِدَ ، بِأَعْتِهِ وَأَمْسَكَ قَعْنَهُ ، حَتَّى يَشْفِرَ بِهِ مَا يُضْلِحُهُ لِلْقَزْوِ . فَإِنْ كَانَ مُوِيرًا ، يَجِدُ يَدُلَّ جِهَازِهِ إِذَا خَرَجَ ، فَلْيَصْنَعْ بِجِهَازِهِ مَا شَاءَ .

(٦) باب جامع النفل في القزو

١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْرٍ وَبِكَلْ تَجِدُ . فَغَنِمُوا لِبِلًا كَثِيرَةً . فَكَانَ سَهْمَانَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا . أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا . وَنَفَلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا .
أخرجه البخاري في : ٥٧ - كتاب غرض الخمس : ١٥ - باب ومن الدليل على أن الخمس لثواب المسلمين .
وسلم في : ٣٧ - كتاب الجهاد والسير : ١٢ - باب الألفاك ، حديث ٣٥ .

١٤ - (لا يكابرها) أي لا يماثلها ومماثلها .

١٥ - (قيل) أي جهة . (سهمانهم) جمع سهم ، أي نصيب كل واحد . (ونفلا) أي أعطى كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق له .

حَارَ قَصَابَتُهُمَا الْمُشْرِكَونَ ثُمَّ غَنِمَهُمَا الْمُسْلِمُونَ
فَرَدَّا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يُصِيبَهُمَا الْمَقَاسِمُ .

وصله البخاري في ٥٦ - كتاب الجهاد والسير
١٨٧ - باب إذا غنم للمشركين مال المسلم ثم وجهه المسلم .

• • •

قَالَ ، وَصِغْتُ مَالِكًا يَقُولُ : فِيمَا يُصِيبُ
الْعَتُوَّ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ : إِنَّهُ إِنْ أَخْرَكَ قَبْلَ
أَنْ تَقَعَ فِيهِ الْمَقَاسِمُ ، فَهُوَ رَدٌّ عَلَى أَهْلِهِ .
وَأَمَّا مَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَاسِمُ ، فَلَا يَرُدُّ عَلَى أَحَدٍ .
وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ حَارَ الْمُشْرِكُونَ خُلَامَهُ ،
ثُمَّ غَنِمَهُ الْمُسْلِمُونَ . قَالَ مَالِكٌ : صَاحِبُهُ أَوْلَى
بِهِ بِغَيْرِ كَمَنْ ، وَلَا قِيَمَةَ ، وَلَا خُرْمٍ ، مَا لَمْ
تُصِيبْهُ الْمَقَاسِمُ . فَإِنْ وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَاسِمُ ، فَلِأَنِّي
أَرَى أَنْ يَكُونَ الْخُلَامُ لِسَيِّدِهِ بِالْأَمْنِ ، إِنْ شَاءَ .

• • •

قَالَ مَالِكٌ فِي أُمٍّ وَكَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
حَارَها الْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ .
فَقَسِمَتْ فِي الْمَقَاسِمِ ، ثُمَّ عَرَفَهَا سَيِّدُهَا بِعَدَّةِ
الْقَسَمِ : إِنَّهَا لَا تُسْتَرْقَى . وَأَرَى أَنْ يَتَقَبَّلَهَا
الْإِمَامُ لِسَيِّدِهَا فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَعَلَى سَيِّدِهَا أَنْ
يَقْبَلَهَا وَلَا يَدَعُهَا . وَلَا أَرَى لِلَّذِي صَارَتْ لَهُ
أَنْ يُسْتَرْقَى ، وَلَا يُسْتَحِلَّ فَرْجَهَا . وَإِنَّمَا هِيَ

(حار) أي الطلق حارها حل وجهه . قال البخاري : حدثنا من
السير : وهو الرقبة ، أي حرب . قال ابن التين : أراد أنه
قبل فله في الفلح .

(٨) باب ما يجوز للمسلمين أكله قبل الخمس

قَالَ مَالِكٌ : لَا أَرَى بَأْسًا أَنْ يَأْكُلَ الْمُسْلِمُونَ
إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَتُوِّ مِنْ طَعَامِهِمْ ، مَا وَجَدُوا
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِي الْمَقَاسِمِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَأَنَا أَرَى الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالنَّعَمَ
يَحْتَرِقُ الْعِلَامُ . يَأْكُلُ مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ إِذَا دَخَلُوا
أَرْضَ الْعَتُوِّ . كَمَا يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ . وَلَوْ أَنَّ
ذَلِكَ لَا يُولُوكُلُ حَتَّى يَخْضُرَ النَّاسُ الْمَقَاسِمَ ،
وَيُقَسِّمَ بَيْنَهُمْ ، أَضَرَّ ذَلِكَ بِالْجَبُورِ . فَلَا أَرَى
بَأْسًا بِمَا أَكَلِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، عَلَى وَجْهِ
الْمَعْرُوفِ . وَلَا أَرَى أَنْ يَدَّخِرَ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
يَرْجِعُ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ .

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الرَّجُلِ يُصِيبُ الطَّعَامَ فِي
أَرْضِ الْعَتُوِّ ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ وَيَتَزَوَّدُ ، فَيَفْضُلُ
مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْضَلُحْ لَهُ أَنْ يَحْسِبَهُ فَيَأْكُلَهُ فِي
أَهْلِهِ ، أَوْ يَبِيعَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ بِلَادَهُ فَيَنْتَفِعَ
بِشَيْئِهِ ؟ قَالَ مَالِكٌ : إِنْ بَاعَهُ وَمَوَّيَ الْغَزْوِ ،
فَلِأَنِّي أَرَى أَنْ يَجْعَلَ كَمَنْ فِي غَنَائِمِ الْمُسْلِمِينَ .
وَكَانَ بَلَغَ بِهِ بَلَدَهُ ، فَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ يَأْكُلَهُ
وَيَنْتَفِعَ بِهِ ، إِذَا كَانَ يَسِيرًا تَالِيًا .

• • •

(٩) باب ما يرد قبل أن يقع القسم مما أصاب العدو

١٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَدَهُ
أَنَّ عَبْدًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ آتَى . وَأَنَّ قَرَسًا لَهُ

١٧ - (أبو) أي حرب .

بِمَنْزِلَةِ الْحُرَّةِ . لِأَنَّ سَيِّدَهَا يُكَلِّفُ أَنْ يَقْتَدِبَهَا ،
إِذَا جَرَحَتْ . فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ . فَلَيْسَ لَهُ أَنْ
يُسَلِّمَ أَمْ وَلَدِهِ تُسْتَرْقَى ، وَيُسْتَحْلَلُ فَرْجُهَا .

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الرَّجُلِ يَخْرُجُ إِلَى أَرْضٍ
الْعَتُو فِي الْمُدَاةِ ، أَوْ فِي التَّجَارَةِ ، فَيَسْتَرْقِي
الْحُرَّ أَوْ الْعَبْدَ ، أَوْ يُوْهَبَانِ لَهُ . فَقَالَ : أَمَّا
الْحُرُّ ، فَإِنْ مَا اشْتَرَاهُ بِهِ ، فَتَيْنَ عَلَيْهِ . وَلَا
يُسْتَرْقَى . وَإِنْ كَانَ وَهَبَ لَهُ ، فَهُوَ حُرٌّ . وَلَيْسَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ أَعْطَى لِيَهْدِيَةً
مُكَافَأَةً فَهُوَ تَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ . بِمَنْزِلَةِ مَا اشْتَرَى
بِهِ . وَأَمَّا الْعَبْدُ ، فَإِنَّ سَيِّدَهُ الْأَوَّلَ مُخَيَّرٌ فِيهِ . إِنْ
شَاءَ أَنْ يَأْخُذَهُ ، وَيَذْنُقَ إِلَى الَّذِي اشْتَرَاهُ كَمَتَهُ ،
فَلِذَلِكَ لَهُ . وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْلِمَهُ أَسْلَمَهُ . وَإِنْ
كَانَ وَهَبَ لَهُ فَسَيِّدُهُ الْأَوَّلُ أَحَقُّ بِهِ . وَلَا شَيْءَ
عَلَيْهِ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ أَعْطَى فِيهِ شَيْئًا
مُكَافَأَةً ، فَيَكُونَ مَا أَعْطَى فِيهِ غَرْمًا عَلَى سَيِّدِهِ
إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَدِبَهُ .

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي التَّغْلِ

١٨ - حَلَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَلَحَ ، عَنْ
أَبِي مُحَمَّدٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
ابْنِ رِبْعِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَامَّ حَتَيْنَ . فَلَمَّا التَقَيْنَا ، كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ

١٨ - (جولة) أي حركة فيها اختلاط ، وتقدم وتأخر .
(قد خلا رجلا من المسلمين) أي ظهر عليه ، وأشراف حل
قلته ، وصرحه وجلس عليه ليقته . (حل حبل مائه) حرك
أو صعب عنه موضع الرءاء من المتق ، بين المتق والمكعب .
(ريح الموت) أي شدة كلفته . (سلبه) ما يوجب مع المهاربه
من ملابس وغيره . (لأما الله) هو قسم ، أي لا والله .
(لا يمسد) لا يقصده . (إلى لمد) أي إلى رجل كان له
في الشجاعة .

ذَلِكَ لِأَحَدٍ يَغْيِرُ إِذْنَ الْإِمَامِ . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
مِنَ الْإِمَامِ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْجِهَادِ . وَكَمْ يَبْلُغُنِي
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ
سَلْبُهُ » إِلَّا يَوْمَ حُنَيْنٍ .

• • •

(١١) باب ما جاء في إعطاء النفل من الخمس

٢٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَاد ، عَنْ سَيْدِ بْنِ مُسَيْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ :
كَانَ النَّاسُ يُعْطَوْنَ النَّفْلَ مِنَ الْخُمْسِ .
قَالَ مَالِكٌ ذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ إِلَى
فِي ذَلِكَ .

• • •

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ النَّفْلِ ، حَتَّى يَكُونَ فِي أَوَّلِ
مَغْنَمٍ ؟ قَالَ : ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْجِهَادِ مِنْ
الْإِمَامِ . وَلَيْسَ جِنْدًا فِي ذَلِكَ أَمْرٌ مَرُوفٌ
مَوْفُوفٌ ، إِلَّا اجْتِهَادُ السُّلْطَانِ . وَكَمْ يَبْلُغُنِي أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ فِي مَغَازِيهِ كُلِّهَا . وَكَذَلِكَ
بَلَغَنِي أَنَّهُ نَفَلَ فِي بَعْضِهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ . وَإِنَّمَا
ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْجِهَادِ مِنَ الْإِمَامِ ، فِي أَوَّلِ
مَغْنَمٍ وَفِيمَا بَعْدَهُ .

• • •

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَدَقَ . فَأَعْطِيَهُ إِيَّاهُ » فَأَعْطَانِيهِ
فَبِعْتُ الدَّرْعَ . فَأَفْتَرَيْتُ بِهِ مَخْرَقًا فِي بَنِي
سَلَمَةَ . فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا تَأَلَّثْتُ فِي الْإِسْلَامِ .
أُحْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٥٧ - كتاب فرض الخمس ،
١٨ - باب من لم يمس للصلابة .
ومسلم في : ٣٢ - كتاب الجهاد والسير ، ١٣ - باب
اصطفاي القاتل سلب القاتل ، حديث ٤١ .

• • •

١٩ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا
يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْأَنْفَالِ ؟ فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : الْفَرَسُ مِنَ النَّفْلِ . وَالسَّلْبُ مِنَ النَّفْلِ .
قَالَ ثُمَّ هَذِهِ الرُّجُلُ لِمَسَالِكِيهِ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ،
ذَلِكَ أَيْضًا . ثُمَّ قَالَ الرُّجُلُ : الْأَنْفَالُ الَّتِي قَالَ
اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا هِيَ ؟ قَالَ الْقَاسِمُ : فَلَمْ يَزَلْ
يَسْأَلُهُ حَتَّى سَكَدَ أَنْ يُخْرِجَهُ . ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَتَذَرُونَنِي مَا مَثَلُ هَذَا ؟ مَثَلُ صَبِيغٍ أَلْبَسَ صَبْرَةً
هُمَزُ بْنُ الْخَطَّابِ .

• • •

قَالَ وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ قَتْلِ قَتِيلٍ مِنَ الْعُلُوِّ ،
أَلْيَكُونُ لَهُ سَلْبُهُ يَغْيِرُ إِذْنَ الْإِمَامِ ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ
(خرقا) أي بعتا . حتى به لانه يخرق منه امر ،
أي يخرق . (تألفته) أي اختبته وأصله . ولعله كل في أصله .
١٩ - (أن يخرجه) أي يهبط عليه . (صبيغ الذي
فهره عمر بن الخطاب) روى الناصري عن سليمان بن يسار ولفظ
قالا : قدم المدينة رجل حمل يسأل عن مشاهير القراء . فأرسل
إليه عمر . وقد أهد له هراجين النمل . فقال : من أنت ؟
قال : أنا عبد الله صبيغ . قال وأنا عبد الله عمر . ففهره حتى
حضر رأسه . فقال : حسبك يا أمير المؤمنين ، قد ذهب إلي
كنت أجدك في رأي . ثم نفاه إلى البصرة .

(١٣) باب ما جاء في الغلول

٢٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَرَ مِنْ حَنْبَيْنِ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْجِرَانَةَ ، سَأَلَ النَّاسَ ، حَتَّى دَنَتْ بِهِ نَاقَتُهُ مِنْ شَجَرَةٍ ، فَتَشَبَّكَتْ بِرِدَائِهِ ، حَتَّى نَزَعَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي . اتَّخَفُونَ أَنْ لَا أَلْبِسَ بَيْنَكُمْ مَا آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَنْفُلُ سَمَرُ نِهَامَةٍ نَعْمًا ، لَقَسَمْتُ بَيْنَكُمْ . ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلٍ ، وَلَا جَبَانًا ، وَلَا كَذِبًا » . فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخْفِطَ . فَإِنَّ الْغُلُولَ حَارٌّ ، وَنَارٌ ، وَشَنَارٌ عَلَى أَهْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . قَالَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَبَرَّةً مِنْ بَبِيرٍ ، أَوْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لِي إِذَا آتَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ . وَلَا يَنْفُلُ مِنْهُ ، إِلَّا الْخُمْسُ وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ » .

قال ابن عبد البر : لا خلاف عن مالك في إردائه .
 ووصله الصائفي في : ٢٨ - كتاب قسم الغزاة ، حديث ٧ .

٢٢ - (فتشبت برحانه) أي حلق فوقها هـ .
 (ما آتاه الله عليكم) أي حارده الله عليكم من القنينة .
 وأصل الرد والرجوع . وسمي الخيل بالرد لأنها كانت في الأصل المؤمنين . (عمر تلهة) جمع تلهة . شجرة طويلة مطرفة الرأس . قليلة الظل . صغيرة الورق والشوك . صلبة الخشب .

(١٤) القسم بالخيل في الغزوة

٢١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يَقُولُ : لِيُفَرِّسَ سَهْمَانِ . وَلِكُلِّ جُلٍّ سَهْمٌ .
 رواه الفتح عن ابن عمر .
 أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد والسير .
 ٥١ - باب سهام الفرس .
 ومسلم في : ٢٢ - كتاب الجهاد والسير . ١٧ - باب لسة الثنايم بين الحاضرين ، حديث ٥٧ .
 قَالَ مَالِكٌ وَلَمْ أَوْزَنْ أَتَمَّ ذَلِكَ .

وَشَيْئٌ مَالِكٌ ، عَنْ رَجُلٍ يَخْضُرُ بِأَقْرَانِهِ كَثِيرَةٍ ، فَعَلَّ يَنْسَمَ لَهَا كُلُّهَا ؟ فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ بِمَالِكٍ . وَلَا أَرَى أَنْ يَنْسَمَ إِلَّا لِفَرَسٍ وَاحِدٍ . الَّذِي يُقَاتِلُ عَلَيْهِ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا أَرَى الْبَرَادِيزِينَ وَالْهَجْنَ إِلَّا مِنْ الْخَيْلِ . لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ - وَالْخَيْلَ وَالْإِبَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً - وَقَالَ هَزْ وَجَلَّ - وَأَجْلُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ، تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ - فَأَنَا أَرَى الْبَرَادِيزِينَ وَالْهَجْنَ مِنْ الْخَيْلِ ، ذَا أَجَازَتِهَا الْوَالِي . وَقَدْ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ . وَشَيْئٌ عَنِ الْبَرَادِيزِينَ ، هَلْ فِيهَا مِنْ صَلَاقَةٍ ؟ فَقَالَ : وَهَلْ فِي الْخَيْلِ مِنْ صَلَاقَةٍ ؟ .

٢١ - (والهجين) جمع هجين ، كهجد وبرة . وهو ما أحد أبوه عربي . وأصل الهجين الذي أبوه عربي . وأما الذي أمه عربية فيسمى المرقف . (ما استطعتم من قوة) قال صل الله عليه وسلم : هي الرمي .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَكْبَرُ عَلَيْهِمْ ، كَمَا يَكْبَرُ عَلَى الْمَيِّتِ
قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : لَا أَعْلَمُ هَذَا الْحَدِيثَ دُونَ مَعْنَاهُ وَجْهٍ
مِنْ الْوُجُوهِ .

• • •

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ قُتَيْبِ بْنِ
زَيْدٍ اللَّيْلِيُّ ، عَنْ أَبِي الْقَيْثِ سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ
مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : هَرَجْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ . فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا
وَلَا وَرَقًا ، إِلَّا الْأَمْوَالَ ، الثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ ، قَالَ ،
فَأَهْدَى رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُلَامًا
أَسْوَدَ ، يُقَالُ لَهُ مِذْحَمٌ . فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِلَى وَادِي الْقَرْيِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقَرْيِ ،
بَيْنَمَا مِذْحَمٌ يَحْطُ . رَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذْجَاهَهُ
مَنْهُمْ عَائِزٌ . فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ النَّاسُ : خَيْبَتُنَا
لَهُ الْمَجَنَّةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَلَّا .

وَالَّذِي نَفَعَنِي بِبَيْتِهِ ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَ يَوْمَ
خَيْبَرَ مِنَ الْمَتَاعِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ فَلْتَشْتَعِلْ
عَلَيْهِ نَارًا » قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ ، جَاءَ
رَجُلٌ بِشِرَاكِهِ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « شِرَاكَ أَوْ شِرَاكَيْنِ مِنْ نَارٍ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨٢ - كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالنُّزُورِ
٣٣ - بَابِ حُلِّ بَعْضِ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّزُورِ وَالْأَرْضِ وَالنِّسَاءِ
وَالزُّورِ وَالْأَمَةِ ؟

وَمُسْلِمٌ فِي : ١ - كِتَابِ الْإِيمَانِ ، ٤٦ - بَابِ غُلْظِ نَحْرِهِ
النُّزُولِ ، حَدِيثٌ ١٨٢ .

• • •

٢٥ - (وَجْهٌ) أَيُ تَوْجِهٌ . (عَائِزٌ) أَيُ لَا يَدْرِي مِنْ
وَجْهِ . وَتَقِيلُ هُوَ الْحَالَةُ مِنْ قَصْدِهِ .

(الشَّمْلَةُ) كَمَا يَشْتَعِلُ بِهِ وَيُطْلَقُ لَهُ . وَقِيلَ إِنَّمَا نَسِيَ
شَمْلَةَ إِذَا كَانَ لَهَا صَبِيحٌ . (بِشِرَاكِهِ) سَبِيحُ الْقَتْلِ عَلَى ظَهْرِ الْقَتْلِ .

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، أَنَّ
زَيْدَ بْنَ حَالِدٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ : تَوَفَّى رَجُلٌ يَوْمَ
خَيْبَرَ . وَلَهُمْ ذِكْرُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَرَعَمَ
زَيْدٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلُّوا عَلَى
صَاحِبِكُمْ » فَتَغَيَّرَتْ وَجْهُ النَّاسِ لِلْمَلِكِ . فَرَعَمَ
زَيْدٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ صَاحِبِكُمْ
قَدْ خَلَّ فِى تَسْبِيلِ اللَّهِ » قَالَ فَفَتَحْنَا مَتَاعَهُ ،
فَوَجَدْنَا حَرَكَاتٍ مِنْ حَرَرِ يَهُودَ ، مَا نُسَاوِينَهُ
دِهْمَتَيْنِ .

أَخْرَجَهُ أَبُو خَالِدٍ فِي : ١٥ - كِتَابِ الْجِهَادِ ، ١٢٣ - بَابِ
فِي تَطْمِئِنِّ الْقُلُوبِ .

وَالنَّسَائِيُّ فِي : ٢١ - كِتَابِ الْإِسْلَامِ ، ٦٦ - بَابِ الصَّلَاةِ
عَلَى مَنْ خَلَّ .

وَأَبُو مَاجَةَ فِي : ٢٤ - كِتَابِ الْجِهَادِ ، ٣٤ - بَابِ الْقُلُوبِ .

• • •

٢٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَيْرِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ
الْكِنَانِيِّ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى
النَّاسَ فِى قَبَائِلِهِمْ يَدْعُو لَهُمْ . وَأَنَّهُ تَرَكَ قَبِيلَةَ
بُرْدَةَ فِى الْقَبَائِلِ . قَالَ ، وَكَانَ الْقَبِيلَةُ وَجَلُّوا فِى
بُرْدَةَ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَقْدَ جَزَعٍ ، غُلُولًا . فَأَتَاهُمْ

(الْهَيْطُ) أَيُ الْهَيْطُ ، وَاحِدُ الْهَيْطِ الْمَعْرُوفَةِ . (الْهَيْطُ)

الْإِبْرَةِ ، وَلَا غِلَافٍ . (وَشَدَّ) أَهْبَحَ النِّيبِ وَالْمَالِ .

٢٣ - (لَمْ يَخْلُ) أَيُ حَبِلَ (لَمْ يَخْلُ) أَيُ عَابَدَ فِي الْقَنِيعَةِ .

٢٤ - (بَرْدَةَ) رَجُلٌ يَسْلُ تَحْتَ الرِّجْلِ . هَذَا أَسْلَهُ لَفَةً .

وَقِي حَرْفُ زَمَانًا ، هُوَ الْحَارِ بِمِثْلَةِ السَّرَجِ لِلْفَرَسِ (حَقْدٌ) قِلَادَةٌ .

(جَزَعٌ) حَرْزُهُ يَبَاسُ وَسَوَادٌ . الْوَاحِدَةُ جُزْءٌ مِثْلُ قَرْنٍ وَتَمْرَةٍ .

(غُلُولًا) أَيُ غِيَاةً .

هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ . ثُمَّ يَتْرُبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ ، فَيُقَاتِلُ فَيَسْتَشْهِدُ .

أخرجه البخاري في : ٥٦٤ - كتاب الجهاد ، ٢٨ - باب الكفار يقتل المسلم ، ثم يسلم .
ومسلم في : ٣٣ - كتاب الإمامة ، ٣٥ - باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر ، حديث ١٢٨ .

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَنْتَعِبُ دَمًا . لَوْ نُوْنُ دَمٌ . وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ » .

أخرجه البخاري في : ٥٦٤ - كتاب الجهاد ، ١٠ - باب من يخرج في سبيل الله عز وجل .
ومسلم في : ٣٣ - كتاب الإمامة ، ٢٨ - باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، حديث ١٠٥ .

٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَتْلِي يَتَبَدَّدُ رَجُلًا صَلَّى لَكَ مَسْجِدَةً وَاحِدَةً . يُحَاجُّنِي بِهَا حَتَّى يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ

٢٩ - (لا يكلم) لا يخرج . (يتبدد) لا يجرى مطعرا ، أي كثيرا .

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا ظَهَرَ الْقُلُوبُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا أَلْقَى فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ . وَلَا فَنَاءَ الزُّنَا فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ . وَلَا نَقَصَ قَوْمٌ الْيُسْيَالَ وَالْيَمِينَ إِلَّا قُطِعَ عَنْهُمْ الرِّزْقُ . وَلَا حَكَمَ قَوْمٌ يَغْيِرُ الْحَقَّ إِلَّا قُفِيَ فِيهِمُ الدَّمُ . وَلَا خَسِرَ قَوْمٌ بِالنَّهْدِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ .

قال ابن عبد البر : له ورواه ترمذ . ومطه لا يقال وأيا

(١٤) باب الشهداء في سبيل الله

٢٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأُقْتَلَ . ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ . ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ » . فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ ثَلَاثًا : أَشْهَدُ بِاللَّهِ .

أخرجه البخاري في : ٩٤ - كتاب القتي ، ١ - باب ما جدد في القتي .
ومسلم في : ٣٣ - كتاب الإمامة ، ٢٨ - باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، حديث ١٠٦ .

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ : يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ . يُقَاتِلُ

٢٦ - (الطلول) العناية في النجدة . (غتر) غدر . وقد تقدم أنه أخرج الغدر .

﴿٣٣﴾ : « بِشَسْ مَأَلَيْتَ » فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي لَمْ أُرِدْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنَّمَا أَرَدْتُ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَفِلْ لِلْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . مَا عَلَى الْأَرْضِ بِقَمَّةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ قَبْرِي بِهَا ، وَنَهَا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، بِتَعْنِي الْمَكِينَةَ .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث لا أحفظه سداً ، ولكن سننه موجود من رواية مالك وغيره .

• • •

(١٥) باب ما تكون له الشهادة

٣٤ - حدثني يحيى بن مالك ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْمَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ . وَوَفَاءَةً بِبَيْتِكَ رَسُولِكَ .

فيه انقطاع .

وقد وصله البخاري في : ٢٩ - كتاب فضائل اللهجة ، ١٢ - باب حدثنا سعد .

• • •

٣٥ - حدثني عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : حَرَّمَ الْمُؤْمِنُ نَفْسَهُ . وَجَنَبَهُ حَسْبُهُ . وَثَرَوْهُ خَطْفُهُ . وَالْجُرْأَةُ وَالْجَبِينُ قَرَابِيزُ يَتَصَمَّهِنَّ اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ . فَالْجَبَانُ يَمُرُّ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَالْجَرِيُّ يُعَاذِلُ عَمَّا لَا يَكُونُ

اللَّهُ . إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، مُعْبِلًا خَيْرَ مُنْبِرٍ ، أَبْكَفَرُ اللَّهُ عَنِّي حَطَابِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَعَمْ ، فَلَمَّا أَخْبَرَ الرَّجُلُ قَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَنُوْدِيَ لَهُ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ . إِلَّا الدُّبْنَ . كَذَلِكَ قَالَ لِي جَبْرِيلُ .

أخرجه مسلم في : ٢٣ - كتاب الإمارة ، ٣٢ - باب من قال في سبيل الله كثرت خطاياه إلا الدين ، حديث ١١٧ .

• • •

٣٦ - حدثني عن مالك ، عن أبي النضر مَرْوَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرٍ اللَّهِ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِيُشْهِدَهُ أَحَدٌ هُوَ لَاهُ أَنْشَدَ عَلَيْهِمْ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : أَلَسْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِإِبْرَاهِيمَ ؟ أَسَلَّمْنَا كَمَا أَسَلَّمُوا . وَجَاءَمْنَا كَمَا جَاءَمُوا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلَى . وَلَكِنْ لَا أَذِي مَا تُحَدِّثُونَ بِهَذَا ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ . ثُمَّ بَكَى . ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا لَكَائِنُونَ بِعَدَاكَ ؟

قال ابن عبد البر مرسل منه جميع الرواة لكن سننه يسننه من وجوه صحيح كبير .

• • •

٣٧ - حدثني عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَكَبِيرٌ يُخَفَّرُ بِالْمَبْنَةِ . فَاطْلَعَ رَجُلٌ فِي الْقَبْرِ ، فَقَالَ : بِشَسْ تَضَعُ الْمُؤْمِنَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

٣٨ - (طالع رجل في القبر) في نظر له .

(١٧) باب ما يكره من الشيء يحمل في سهل الله

٣٨ - حدثني يحيى عن مالك ، عن يحيى

ابن سعيد ، أن عمر بن الخطاب كان يحمل في

العام الواحد على أربعين ألف بغير . يحمل

الرجل إلى الشام على بغير . ويحمل الرجلين

إلى العراق على بغير . فجاء رجل من أهل

العراق ، فقال : احملني وشيئا . فقال له

عمر بن الخطاب : لشدتك الله ! أسحمت زق ؟

قال له : نعم .

...

(١٨) باب الترهيب في الجهاد

٣٩ - حدثني يحيى عن مالك ، عن

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن

مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب

إلى قباه ، يدخل على أم حرام بنت ملحان ،

فتطعمه . وكانت أم حرام تحت حادثة

لبن الصائب . فتدخل عليها رسول الله ﷺ يوما ،

به إلى رحله . والقتل حث من الحروف .
والشهيد من أحسب نفسه على الله .

...

(١٦) باب العمل في غسل الشهيد

٣٦ - حدثني يحيى عن مالك ، عن نافع ،

عن عبد الله بن عمر ، أن عمر بن الخطاب

غسل وسخن وصلى عليه . وكان شهيدا .

يوحته الله .

...

٣٧ - وحدثني عن مالك ، أنه بكفه عن

أهل الجلم ، أنهم كانوا يقولون : الشهداء

في سبيل الله لا يغسلون ، ولا يصلى على أحد

منهم ، ولأنهم يذفنون في الثياب التي قيلوا

يها .

قال مالك : وتلك السنة يمتن قيل في

المختركة ، فلم يترك حتى مات .

قال : وأما من حبل منهم فعاش ماشه الله

بعد ذلك ، فإنه يغسل ويصلى عليه . كما حبل

يعمر بن الخطاب .

...

٣٨ - (قال : احملني وشيئا . فقال عمر بن الخطاب :

أشدك الله ؟ أسحمت زق ؟ قال الهبي : لواد الرجل التحمل

على عمر يومه أنه ولحقا يسمى سحما . فبلغ إليه ما يصل

رجلين . فلهذا هو . وكان عمر يصيب المني بقله ، فلا يكرهه

بشبه . فلهذا قال الله أن سحما الذي ذكره . هو الزك .

٣٥ - (والقتل حث من الحروف) أي لوح من ألواح

الموت . كاللوح يمرض أو يمرض ، يجب أن لا يترفع منه ،

ولا يجب حية تورث الجلم .

(والشهيد من أحسب نفسه على الله) أي رضى بالقتل

في طاعة الله ، وجده لولاه تمال .

٤٠ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَوْلَا أَنَّهُ أُشْفِيَ
عَلَى أُمِّي ، لَأَخْبَيْتُ أَنَّ لَا أَتَخَلَّفُ عَنْ سَرِيَّةٍ
تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ مَا أَحْلِمُهُمْ
عَلَيْهِ . وَلَا يَجْنُونَ مَا يَتَحَدَّلُونَ عَلَيْهِ ، فَيَخْرُجُونَ
وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي . فَوَدِدْتُ أَنِّي
أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ ، ثُمَّ أَحْيَا فَأَقْتُلُ ،
ثُمَّ أَحْيَا فَأَقْتُلُ .

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد : ١١٩ - باب
الجهاد والحملان .

ومسلم في : ٣٣ - كتاب الإمامة : ٢٨ - باب فضل الجهاد
والخروج في سبيل الله ، حديث : ١٠٣ ، ١٠٦ .

• • •

٤١ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

سَعِيدٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدَ ، قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ
الْأَنْصَارِيِّ ؟ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
فَلَتَّهَبَ الرَّجُلُ يَطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَى . فَقَالَ لَهُ
سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ :
بَعَثَنِي إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَتِيَهُ بِخَبَرِكَ . قَالَ :

٤٠ - (لولا أن أشفي على أُمِّي) بعد طيب لقوسهم بالتخلف
عني ، ولا عذرة لهم حل آلة السر ، ولا إل ما أحلهم عليه .
(سرية) كلمة من الجيش تبع إلى العدو . (فوددت) ففوت .
٤١ - (أحد) جبل بالهذيلة على أقل من فرسخ منها .
لأنه بين لؤلؤا وبين بابها المعروف باب البقيع ، ميلان وأربع
أسباع ميل ، قريب مسير ، (يطوف) يعني .

فَأَطَعْتَهُ . وَجَلَسَتْ لَعْلَى فِي رَأْسِهِ . فَتَنَّمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَوْمًا . ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، وَهُوَ يُضْحِكُ
قَالَتْ فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
' نَاسٌ مِنْ أُمِّي . خَرُّوا عَلَى خَزَاةٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ . يَرْمِكُونَ لَبِجَ هَذَا الْبَحْرِ . مُلُوكًا عَلَى
الْأَمِيرَةِ . أَوْ يَمْلِكُ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَمِيرَةِ ' (يُضْحِكُ
إِسْحَاقَ) قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذْ
اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَذَعَا لَهَا . ثُمَّ وَصَّعَ رَأْسَهُ
فَنَامَ . ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، يُضْحِكُ . قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُضْحِكُكَ ؟ قَالَ : ' نَاسٌ مِنْ
أُمِّي . خَرُّوا عَلَى خَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . مُلُوكًا
عَلَى الْأَمِيرَةِ . أَوْ يَمْلِكُ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَمِيرَةِ ' ،
كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى . قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِذْ عَلَّمَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ : أَتَيْتُ
مِنَ الْأَوَّلِينَ ، قَالَ ، فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ
مُعَاوِيَةَ . فَصُرِفَتْ عَنْ دَلِيلِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ
الْبَحْرِ . فَهَلَكَتْ .

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد : ٣ - باب الدعاء
بأنجاه والجهاد الرجال والتمناه .

ومسلم في : ٣٣ - كتاب الإمامة : ٤٩ - باب فضل الغزو
في البحر ، حديث : ١٦٠ .

• • •

٣٩ - (قتل) قتل . (فبحر على البحر) أي وصفه
أو مثله أو حوله . (ملوكا) نصب بفتح الميم . أي ملوك
ملوك . (على الأميرة) جمع سرور . كسر د .

فَذَعَبَ إِلَيْهِ فَأَقْرَأَهُ بِنِ السَّلَامِ . وَأَخْبِرُهُ أَنِّي
قَدْ طَعِنْتُ اثْنَتَيْنِ حَشْرَةً طَعْنَةً . وَأَنِّي قَدْ أَنْفَلْتُ
مَقَاتِلِي . وَأَخْبِرْ قَوْمَكَ أَنَّهُ لَا حُدْرَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ،
إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيٌّ .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث لا أصله ولا أمره إلا
عند أهل السير . فهو عظيم مشهور معروف .

٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَعِبَ فِي الْجِهَادِ ،
وَذَكَرَ الْجَنَّةَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْكُلُ تَمَرَاتٍ
فِي يَدِهِ . فَقَالَ : إِنِّي لَحَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا إِنْ
جَلَسْتُ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْهُنَّ . فَرَمَى مَا فِي يَدِهِ .
فَحَمَلَ بِسَيْفِهِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ .

مرسل . وصلة السيلان من جابر بن عبد الله .

أخرجه البخاري في : ٦٤ - كتاب المغازي : ١٧ - باب
هزوة أحد .
ومسلم في : ٣٣ - كتاب الإمامة : ٤١ - باب نبوت الجثة
الشهيد ، حديث : ١٤٣ .

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّهُ قَالَ : الْغَزْوُ
هَزْوَانٌ : فَغَزَوُ تَنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ ، وَيَبْسَرُ
فِيهِ الشَّرِيفُ ، وَيَطْعَا فِيهِ ذُو الْأَمْرِ ، وَيُحْتَنَبُ
(إِذْ تَدُ الْفُلُكُ مَقَاتِلَ) الْقَاتِلَ جَمْعُ قَاتِلٍ . يَتَى أَنْ الْوِلَاحَ وَالْمِجَاهَ
مَعَلَتْ فِي الْمَوَاضِعِ إِلَى إِذَا أَسَابَتِهَا الْجَرَامَةُ قَطَعَتْ .

٤٢ - (حَتَّى أَفْرُغَ مِنْهُنَّ) إِلَى مِنْ أَكَلِ اثْرَاتٍ .

٤٣ - (تَنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ) لَمْ يَكُنْ لِمَالٍ وَخِيَارِهِ .

هذا الحديث موقوف . وقد روى عن معاذ مرفوعاً .
فأخرجه أبو داود في : ١٥ - كتاب الجهاد : ٢٤ - باب
قِيَمَاتٍ يَفْرُو وَيَلْبَسُ الدُّنْيَا .
والنسائي في : ٢٥ - كتاب الجهاد : ٤٦ - باب لعل
الصفحة في سبيل الله من رجل .

(١٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ وَالْمَسَابِقَةِ بَيْنَهَا ،
وَالثَّقَةِ فِي الْغَزْوِ

٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
«الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

أخرجه البخاري في : ٥٦ - كتاب الجهاد والسير .
٤٣ - باب الخيل مقدومة في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .
ومسلم في : ٣٣ - كتاب الإمامة : ٢٦ - باب الخيل في
نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، حديث : ٩٦ .

(ويجاء فيه الشريك) أي يؤخذ باليسر والسهولة مع الفريق ،
لغماً بالمعولة ، وكلمة السوطة . وقال الهلبي : يريد موافقة
في راجع ما يكون طاعة ، واحتج به عليه ، وقلة مشايخه فيما
يشاوره فيه ، من ثقة أو حل . (ويطاع فيه ذو الأمر) بأن
يذل ما أمر به ، إذا لم يكن محسبه . إذ لا طاعة فيها . إنما الطاعة
في المعروف .

(كفالا) من كفاف الشيء وهو عياده . أو من الرزق .
أي لا يرجع بخير أو يفرج يديه . أو لا يعود رأساً يراى ،
بحيث لا أحر ولا وذرء ، بل عليه الرزق العظيم .

٤٤ - (نواصيها) جمع ناصية . الشعر المسترسل على الجبهة .
ويحصل أنه كثر بالنواصي من جمع النواصي . كما يقال : فلان
مبارك الناصية .

٤٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الْعَوَّلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِئَ هَرَجَ إِلَى هَبَيْرَ ، أَنَاهَا لَيْلًا . وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلَ لَمْ يُزِرْ حَتَّى يَضْحَك . فَخَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَارِلِهِمْ . فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ ، وَاللَّهِ . مُحَمَّدٌ ، وَالْعَمِيصُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ أَكْبَرُ . خَرِبَتْ هَبَيْرُ . إِنَّا إِذَا تَوَلَّنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ .

أخرجه البخاري في ٥٦ - كتاب الجهاد ١٠٢ - باب دعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة .
ومسلم في ٣٢ - كتاب الجهاد والسير ٤٣ - باب غزوة خيبر ، حديث ١٢٠ و ١٢١ .

• • •

٤٩ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أُنْفِقَ زَوْجَتَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ بِأَعْبَدَةِ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ . فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ

٤٨ - (مسلم) جمع مسحة . كالخاروف ، إلا أنها من حديد . (ومكالم) جمع مكال . اللغة الكبيرة ، يقول فيها التراب وغيره . (الخميس) الجش . حتى حبساً لأنه خمسة أيام : ليلة ، ميرة ، ومقعدة ، وقلب ، وجنسان . (خربت خيبر) أي صارت غراباً . (بساء قوم) يقتلهم ، وقرتهم ، وحسومهم . وأصل البساء الفناء بين الناس . (فداء صباغ المظنون) أي بفس الصباغ صباغ من أكثر الطبايع .

٤٩ - (من أنفق زوجين) أي عشرين من نوح واحد من أنواع المالك . (في سبيل الله) في طلب نوايا الله .

٤٥ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أَضْمَرْتَ مِنَ الْخَنَاءِ . وَكَانَ أَمَدُهَا ثَلَاثَةَ الْوَدَاعِ . وَسَأَلَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ يَضْمَرْ مِنَ الثَّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي ذُرَيْقٍ . وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْنُ سَائِقٍ بِهَا .
أخرجه البخاري في ٨١ - كتاب الصلاة ٤١ - باب هل يقال مسجد في ثلاث ؟
ومسلم في ٣٣ - كتاب الإمامة ٢٥ - باب لمساواة بين قتيل وتفسرها حديث ٩٥ .

• • •

٤٦ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : لَيْسَ بِرَهْانِ الْخَيْلِ بَأْسٌ ، إِذَا دَخَلَ فِيهَا مُحَلٌّ . فَإِنْ سَبَقَ أَخَذَ السَّبِقَ وَإِنْ سَبَقَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فَيْءٌ .

• • •

٤٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى وَهُوَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ قَرْنَيْهِ بِرَدَائِهِ . فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « إِنِّي هَوَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْخَيْلِ » .
مرسل .

وصله ابن عبد البر من طريق عبيد الله بن عمرو النهدي ، عن مالك ، عن يحيى ، عن أنس .

• • •

٤٥ - (سائق) أجرة ينظمه ، أو أيسر ، أو أباغ . (أضمرت) بأن طلت حتى خمنت وقوت . ثم قلل عليها بقدر القوت ، وأدخلت فيها وغضيت بالليل حتى حيت وهرقت . فإذا جفت رقتها ، علف فيها وتوتيت حل الجري . (الغفاه) مكان خارج للمينة . (أمدتها) أي غايتها . (ثنية الوداع) حيث يترك لأن الخارج من المينة يعني منه المودعون إليها . قال سليمان : بين الغفاه إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة . (في ذريق) قبيلة من الأكراد . وإضافة مسجد إليهم إضافة تمييز لا ملك .
٤٦ - (السبق) أي الرمن الذي يوضع لذلك .

ابْنِ الْجَمُوحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، الْأَنْصَارِيُّينِ
ثُمَّ السَّلَمِيِّينِ ، كَانَا قَدْ حَفَرَ السَّيْلَ قَبْرَهُمَا .
وَكَانَ قَبْرُهُمَا مِمَّا يَكْبِي السَّيْلَ . وَكَانَا فِي قَبْرِ
وَاحِدٍ . وَهُمَا مِمَّنِ اسْتَشْفَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ . فَحَفَرَ
عَنْهُمَا لِيُغَيَّرَا مِنْ مَكَانِهِمَا . فَوُجِدَا لَمْ يَتَغَيَّرَا ،
كَانَهُمَا مَاتَا بِالْأَمْرِ . وَكَانَ أَحَدُهُمَا قَدْ جَرَحَ ،
فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جُرُوحِهِ ، فَقُذِنَ وَمَوْتُ كَذَلِكَ .
فَلَمَّا بَطَلَتْ يَدُهُ عَنْ جُرُوحِهِ ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ ، فَرَجَعَتْ
كَمَا كَانَتْ . وَكَانَ بَيْنَ أَحَدٍ وَبَيْنَ يَوْمٍ حَيْرٍ
عَنْهُمَا ، سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً .

• • •

قَالَ مَالِكٌ : لَا بَأْسَ أَنْ يُدْفَنَ الرَّجُلَانِ
وَالثَّلَاثَةُ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ . مِنْ ضَرُورَةٍ . وَيُجْعَلُ
الْأَكْبَرُ مِمَّا يَكْبِي الْقَبِيلَةَ .

• • •

٥١ - حَفَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بِنْتِ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
الصُّلَيْمِيُّ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ . فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ
جِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ أَوْ عِدَّةٌ ، فَلْيَأْتِنِي . فَجَاءَهُ
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَحَفَنَ لَهُ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَنْقُضُ بِالْثَلَاثِ وَوَلَاةَ الْمَوْتِ . وَحَصَلَ مِنْ
وَجْهِهِ : صَلَاحٌ . عَنْ جَابِرٍ .

أَعْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٩١ - كِتَابُ الْكَلَامَةِ ٤ - ٣ - هَابِ مِنْ
تَكْلِيلٍ عَنْ مَيْتٍ دِينًا .

وَسَلَّمَ فِي : ٤٣ - كِتَابُ الْفَسَالِ : ١٤ - هَابِ مَا سَلَّ
وَسَوَّلَاةَ (سَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَدْ نَقَلَ هَذَا . لَا . حَيْثُ ١٠ و ١١ .

٥٠ - (لَبِطَتْ) أَيْ لَبِطَتْ .

٥١ - (دَرَى) أَيْ وَجَدَ وَهَانَ . (حَفَنَةً) وَجَدَ .

(حَفَنَاتٌ) جَمْعُ حَفَنَةٍ وَهِيَ مَا يَلْصُقُ الْكَلْبُ .

الصَّدَقَةُ ، دُخِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الصِّيَامِ دُخِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَانِ ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ الصُّدَيْقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . مَا عَلَى مَنْ
يُدْعَى مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ . فَقَالَ يَدْعَى
أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .
وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ .

أَعْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي : ٢٠ - كِتَابُ الصَّوْمِ ٤ - هَابِ
الرَّهَانُ لِقَاصِمِينَ وَمُسْلِمٌ فِي : ١٢ - كِتَابُ الزَّكَاةِ ٤ - هَابِ
مِنْ جَمْعِ الصَّدَقَةِ وَأَحْمَدُ الْبِرَّ ، حَيْثُ ٨٥ و ٨٦ .

(٢٠) بَابُ إِسْرَافٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ أَرْضَهُ
سُئِلَ مَالِكٌ : عَنْ إِمَامٍ قَبْلَ الْجَزِيَّةِ مِنْ قَوْمٍ
فَكَانُوا يُعْطَوْنَهَا . أَرَأَيْتَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ . أَتَكُونُ
لَهُ أَرْضُهُ ، أَوْ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَتَكُونُ لَهُمْ
مَالُهُ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : ذَلِكَ يَخْتَلِفُ . أَمَّا أَهْلُ
الصُّلْحِ ، فَإِنَّ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَهُوَ أَحَقُّ بِأَرْضِهِ
وَمَالِهِ . وَأَمَّا أَهْلُ الْعَنْوَةِ الَّذِينَ أُخِلُّوا عَنْوَةً ،
فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَإِنَّ أَرْضَهُ وَمَالَهُ لِلْمُسْلِمِينَ .
لَأَنَّ أَهْلَ الْعَنْوَةِ قَدْ خَلُّوا عَلَى بِلَادِهِمْ . وَصَارَتْ
قِيَمًا لِلْمُسْلِمِينَ . وَأَمَّا أَهْلُ الصُّلْحِ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ
مَتَّعُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ . حَتَّى صَلَّحُوا عَلَيْهَا .
فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا مَا صَلَّحُوا عَلَيْهِ .

(٢١) بَابُ الدَّلَنِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ ،
وَالْإِذَاذُ أَنِّي بِكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِدَّةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٠ - حَفَنِي يَحْفِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَمْرُوَ

(مِنْ هَابِ الرَّيَانِ) مَشَقَّنَ مِنَ الرَّيِّ . فَخَسَّ بَلَدًا لَا فِي
الصَّوْمِ مِنَ الصَّبْرِ حُلَّ أَلِّ الصَّبْرِ وَالْقَلْبُ فِي الْفَوَاحِشِ .
(مَا مِنْ بَلَدٍ مِنْ بَلَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ) مَا ،
لِلْفَاءِ . وَ مِنْ : زَائِلَةٌ . أَيْ لَيْسَ بِضَرُورَةٍ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهَا .

٢٢ - كتاب النور والإيمان

(١) باب ما يجب من النور في الشيء

١ - حدثني يحيى بن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن عباس ، أن سعد بن عُبادة استفتى رسول الله ﷺ . فقال : إن أمي ماتت وعليها نكاح ، ولم تغض . فقال رسول الله ﷺ : : اغض عنها .

إخرجه البخاري في : ٥٥ - كتاب الوصايا ، ١٩ - باب ما يستحب ، من يقول نكاح ، أن يغضوا عنه .
ومسلم في : ٢٩ - كتاب النور ، ١ - باب الأمر بغضه النور ، حديث (١) .

٢ - وحدثني عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن حميد ، أنها حدثت عن جليو : أنها كانت جعلت على نفسها مشياً إلى مسجد قباء . فماتت ولم تغض . فالتفت عبد الله بن عباس ابنتها : أن تمشي عنها .

«كتاب النور والإيمان»

(النور) مصدر للزهر . وهو لغة ، الزهر بغير أو زهر . وفي الشرع التزام قرينة غير لازمة بأصل الشرع .
(الإيمان) جمع بين ، وهي خلاف البسار . أطلقت على الخلف لأنهم كانوا إذا تهافروا أخذ كل بين صاحبه .
٢ - (قباد) من ثلاثة أمثال من المنيعة .

قال يحيى : وتوسعت مالكاً يقول : لا ينبغي أحد عن أحد .

٣ - وحدثني عن مالك ، عن عبد الله بن أبي حبيبة ، قال : قلت ليرجى ، وأنا حديث السن : ما على الرجل أن يقول على مشى إلى بيت الله ، ولم يقل على نكح مشى . فقال لي رجلى : هل لك أن أعطيك هذا الجرو ، لجرو قفاه في يدي ، وتقول : على مشى إلى بيت الله ؟ قال فقلت : نعم . فقلت وأنا يومئذ حديث السن . ثم مكثت حتى عقلت . فقبل لي : إن عليك مشياً . فجئت سيده بن المسيب فسألته عن ذلك ؟ فقال لي : عليك مشى . فمضيت .
قال مالك : وهذا الأمر عينا .

(٢) باب فيمن نكح مشياً إلى بيت الله فجز

٤ - حدثني يحيى بن مالك ، عن عروة بن أذينة اللبني ، أنه قال : خرجت مع جلة لي - (الجرو) الصغير من كل شيء . (حتى مائة) فقلت .

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الرَّجُلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ آتَا
أَخِيكَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ . فَقَالَ مَالِكٌ : إِنْ نَوَى
أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ ، يُرِيدُ بِإِلَيْكَ الشَّفَقَةَ ،
وَتَعَبَ نَفْسِهِ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ عَلَى
رَجُلٍ . وَلَيْسَ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَوَى قَبِيحًا ،
فَلْيَخْجُجْ وَلْيَرْكَبْ ، وَلْيَخْجُجْ بِإِلَيْكَ الرَّجُلِ
مَعَهُ . وَفِيكَ أَنَّهُ قَالَ : آتَا أَخِيكَ إِلَى بَيْتِ
اللَّهِ . فَإِنْ أَمَى أَنْ يَخْجُجَ مَعَهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .
وَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ .

قَالَ يَحْيَى : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الرَّجُلِ يَتَحَلَّى
بِنُكُورٍ مُسَمَّاهُ مَقْبِيًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، أَنْ لَا يَكَلِّمَ
أَخَاهُ أَوْ أَبَاهُ وَكَذَا وَكَذَا ، نَذْرًا لِنَفْسِهِ لَا يَقْرَأُ
عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ تَكَلَّمَ ذَلِكَ كُلِّ حَامٍ لَعَرَفَ أَنَّهُ
لَا يَبْلُغُ عُمُرَهُ مَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ
فَقِيلَ لَهُ : هَلْ يُجْزِيهِ مِنْ ذَلِكَ نَذْرٌ وَاحِدٌ أَوْ
نُكُورٌ مُسَمَّاهُ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : مَا أَظْلَمُ يُجْزِيهِ
مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْوَقَاهُ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ .
فَلَيْسَ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الزَّمَانِ . وَلَيْتَقَرَّبَ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى بِمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْخَيْرِ .

(٣) باب العمل في الله إلى الكعبة

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّ أَحْسَنَ مَا مِمَّنْ
بَيْتِ اللَّهِ . أَوْ الْبَرَاءَةِ . فَيَسْتَحْت ، أَوْ تَحْت .
يَتَمَتَّى حَتَّى يَسْتَلِيَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَإِذَا

حَلَبَهَا مَتَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَيْتِ
الطُّرَيْقِ حَجَرَتْ . فَأَرْتَمْتُ مَوْتِي لَهَا يَسْأَلُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . فَخَرَجْتُ مَعَهُ . فَسَأَلَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : مَرَّهَا
فَلْيَرْكَبْ ، ثُمَّ لَتَمَتَّى مِنْ حَيْثُ حَجَرَتْ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالِيكَ يَقُولُ : وَتَرَى
حَلَبَهَا ، مَعَ ذَلِكَ ، الْهَلْهُ .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ سَمِيدَ بْنَ
الْمُسَيَّبِ ، وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، كَانَا
يَقُولَانِ بِمِثْلِ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

• • •

• - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَمِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عَلَى مَتَى . فَأَصَابَنِي
عَاصِرَةٌ ، فَرَسَيْتُ . حَتَّى أَتَيْتُ مَكَّةَ . فَسَأَلْتُ
سَمِيدَ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عَلَى مَتَى . فَأَصَابَنِي
فَأَمَرُونِي أَنْ أَمْتِي مَرَّةً أُخْرَى مِنْ حَيْثُ حَجَرْتُ .
فَمَسَيْتُ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالِيكَ يَقُولُ : قَالَ أَمْرُ
جِدْنَا لِيَمَنْ يَقُولُ عَلَى مَتَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، أَنَّهُ
إِذَا حَجَرَ وَكَبَ . ثُمَّ حَادَ فَمَتَى مِنْ حَيْثُ حَجَرَتْ .
فَإِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ التَّمَتَّى فَلْيَتَمَتَّى مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ .
ثُمَّ لِيَرْكَبْ . وَعَلَيْهِ هَذِي بَلَدٌ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ ،
إِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا هِيَ .

• - (لَمَّا بَيْنَ عَاصِرَةٍ لِي وَجْهًا .

٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : آتَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاسٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ ابْنِي . فَقَالَ ابْنُ حَبَّاسٍ : لَا تَنْحَرِي ابْنَكَ ، وَكَفَرِي عَنْ يَمِينِكَ . فَقَالَ شَيْعٌ عِنْدَ ابْنِ حَبَّاسٍ : وَكَيْفَ يَكُونُ فِي هَذَا كُفَارَةٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ حَبَّاسٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ - وَاللَّيْنِ بُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ بَسَائِهِمْ - ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ مِنَ الْكُفَارَةِ مَا قَدْ رَأَيْتَ .

٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الصَّدِيقِ ، عَنْ حَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ . وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْبِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْبِهِ » .
أخرجه البخاري في : ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور ، ٢٨ - باب النذر في الطاعة

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْبِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْبِهِ » ، أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَعَبَّى إِلَى الشَّامِ ، أَوْ إِلَى بَصْرَ ، أَوْ إِلَى الرِّيَّةِ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ طَاعَةٌ . إِنْ كَلَّمَ فَلَانًا ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، شَيْءٌ .

سَعَى فَقَدْ قَرَعَ . وَأَنَّهُ إِنْ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ مَشْيَا فِي الْحَجِّ ، فَلِئْلَهِ يَتَوَلَّى حَتَّى يَأْتِيَ مَكَّةَ . ثُمَّ يَتَوَلَّى حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْمَنَاسِكَ كُلِّهَا . وَلَا يَزَالُ مَاثِيًا حَتَّى يُفِيضَ .
قَالَ مَالِكٌ : وَلَا يَكُونُ مَتَى إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ حُمْرَةٍ .

(٤) بَابُ مَا لَا يَجُزُّ مِنَ النَّذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُسَيْنِ ابْنِ قَيْسٍ ، وَتَوْفَرِ بْنِ زَيْدِ النَّبِيلِيِّ ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَحَدُهُمَا يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى صَاحِبِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا قَائِمًا فِي الشَّمْسِ . فَقَالَ : « مَا بَالَ هَذَا ؟ » فَقَالُوا : نَذَرَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ ، وَلَا يَسْتَظِلَّ مِنَ الشَّمْسِ ، وَلَا يَجْلِسَ ، وَيَصُومَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ ، وَلْيَسْتَظِلَّ ، وَلْيَجْلِسْ ، وَلْيُتِمَّ حَيْمَامَتَهُ » .

هذا حديث مرسل : وقد جاء موصولا عن ابن عباس .
أخرجه البخاري في : ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور ، ٣١ - باب النذر فيما لا يملك ، وفي نسخة .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ بِكُفَارَةٍ . وَكَذَلِكَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتِمَّ مَا كَانَ فِيهِ طَاعَةٌ ، وَيَتْرَكَ مَا كَانَ فِيهِ مَعْصِيَةٌ .

(٦) باب ما لا يجب فيه الكفارة من اليمين

١٠ - حدثني يحيى عن مالك بن عمار ، عن عبد الله بن عمر ، أنه كان يقول :
 تافير ، عن عبد الله بن عمر ، أن شاء الله . ثم قال :
 يفعل الذي حلفت عليه ، ثم يحنث .

قال مالك : أحسن ما سمعت في الدنيا أنها
 لصاحبها . ما لم يقطع كلامه . وما كان من
 ذلك تسفا ، يتبع بغيره بفسا ، قبل أن يمسكت
 فلذا سكت وقطع كلامه ، فلا نثيا له .

قال يحيى : وقال مالك في الرجل يقول :
 كفر بالله ، أو أشرك بالله ، ثم يحنث : إنه
 ليس عليه كفارة . وكيس بكايير ، ولا مشركه .
 حتى يكون قلبه مضرباً على الشرك والكفر .
 وليستغفر الله . ولا يثقل إلى شيء من ذلك .
 ويحسن ما صنع .

...

(٧) باب ما يجب فيه الكفارة من الأيمان

١١ - حدثني يحيى عن مالك بن عمار ، عن
 سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي
 هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : من حلف

إن هو كلمته ، أو حثت بما حلفت عليه . لأنه
 يثبت لله في هذه الأنبياء طاعة . وإنما يؤتى الله
 بما له ييد طاعة .

...

(٥) باب اللغو في اليمين

٩ - حدثني يحيى عن مالك ، عن هشام
 ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين ،
 أنها كانت تقول : لغو اليمين قول الإنسان :
 (لا . والله) . و (بكى . والله) .

قال مالك : أحسن ما سمعت في هذا . أن
 اللغو حلف الإنسان على الشيء . يستثنى أنه
 كذلك . ثم يوجد على غير ذلك . فهو اللغو .
 قال مالك : وعقد اليمين ، أن يحلف
 الرجل أن لا يبيع قوته بغيره ذناير ، ثم يبيعه
 بالملك . أو يحلف ليضربن فلانة ، ثم
 لا يضربه . وتحو هذا . فهذا الذي يكفر
 صاحبه عن يمينه . وكيس في اللغو كفارة .

قال مالك : فأما الذي يحلف على الشيء ،
 وهو يعلم أنه آثم . ويحلف على الكلب ،
 وهو يعلم ، ليضربن به أحداً . أو ليحلفن به إلى
 منكره إليه . أو ليقطعن به مالا . فهذا أعظم
 من أن تكون يمينه كفارة .

...

١٠ - (النبا) من ثبوت الشيء ، إذا صطه . والمراد
 الاستثناء المذكور ، في الإخراج به (إن شاء الله) لأن المستثنى
 صنف به ما ذكره . لأنه ، حرماً ، لإخراج بعض ما تفرقه الفط .

قَالَ مَالِكُ : الْأَمْرُ جُنْكَامٌ فِي نَذْرِ الْمَرْأَةِ ،
إِنَّهُ جَائِزٌ بِخَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ، يَجِبُ عَلَيْهَا ذَلِكَ ،
وَيُغْنِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي جَسَدِهَا . وَكَانَ ذَلِكَ
لَا يَقْصُرُ بِزَوْجِهَا . وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَقْصُرُ بِزَوْجِهَا ،
فَلَهُ مَتْنَعُهَا مِنْهُ . وَكَانَ ذَلِكَ عَلَيْهَا حَتَّى تَقْبِضَهُ .

...

(٨) باب العمل في كفارة البين

١٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ
حَلَفَ بَيْنَيْنِ فَوَسَّطَهُمَا ، ثُمَّ حَيْثُ . فَعَلَيْهِ عِطْفُ
رَقَبَةٍ . أَوْ كَسْوَةُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ . وَمَنْ حَلَفَ
بَيْنَيْنِ فَلَمْ يُؤْكُنْهُمَا ، ثُمَّ حَيْثُ . فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ
عَشْرَةِ مَسَاكِينَ . لِكُلِّ مَسْكِينٍ مَدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ .
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ، فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

...

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَكْفُرُ عَنْ بَيْنَيْنِ
بِإِطْعَامِ عَشْرِ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ مَدٌّ مِنْ
حِنْطَةٍ . وَكَانَ يَتَرَقَّى الرِّكَارَ إِذَا وَكَّدَ الْبَيْنَيْنِ .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،
عَنْ مُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَكْرَهْتُ النَّاسَ

بَيْنَيْنِ ، لَرَأَى خَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَكْفُرْ
عَنْ بَيْنَيْنِ ، وَلْيَمُتِلْ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .

أخرجه مسلم في ٢٧ - كتاب الإيمان ، ٣ - باب للاب
من حلف بها رأى غيرها خيرا منها ، حديث ١٢ .

...

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : مَنْ
قَالَ : عَلَى نَذْرٍ ، وَلَمْ يَتِمَّ شَيْئًا . إِنْ عَلَيْهِ
كَفَّارَةُ بَيْنَيْنِ .

قَالَ مَالِكُ : لَمَّا التَّوَكُّيْتُ فَعَوَّ حَلِفُ
الْإِنْسَانِ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِرَارًا ، يَرُدُّ فِيهِ
الْإِيمَانُ بَيْنَيْنَا بَعْدَ بَيْنَيْنِ . كَقَوْلِي : وَاللَّهِ لَا أَنْفُسُهُ
مِنْ كَذَا وَكَذَا ، يَحْلِفُ بِهَذَا مِرَارًا . ثَلَاثًا
أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : تَكْفَارُهُ ذَلِكَ كَفَّارَةُ وَاحِدَةٍ . وَفُلْ
كَفَّارَةُ الْبَيْنَيْنِ . فَإِنْ حَلَفَ رَجُلٌ مَثَلًا فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَا أَكُلُ هَذَا الطَّعَامَ . وَلَا أَلْبَسُ هَذَا الثَّوْبَ .
وَلَا أَذْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ . فَكَانَ مَدًّا فِي بَيْنَيْنِ
وَاحِدَةٍ . فَإِنَّمَا عَلَيْهِ كَفَّارَةُ وَاحِدَةٍ . وَإِنَّمَا ذَلِكَ
كَقَوْلِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ الطَّلَاقُ ، إِنْ
كَسَوْتِكِ هَذَا الثَّوْبَ ، وَأَذْنُتُ لَكَ إِلَى
الْمَسْجِدِ بِكَوْنِ ذَلِكَ نَسْفًا مُتَقَابِمًا ، فِي كَلَامِ
وَاحِدٍ . فَإِنْ حَيْثُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ ،
فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ . وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِيهَا
فَعْلٌ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، حَيْثُ . إِنَّمَا الْحِنْثُ فِي ذَلِكَ
حَيْثُ وَاحِدَةٍ .

١٢ - (نوكها) قال أبو ج. قلت نافع ، ما هو ركبه ؟
قال : لرماد الإيمان في الشيء الواحد .

١٦ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
خُصْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ ، حِينَ
نَاقَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَهَجَرُ قَاتِرَ
قَوْمِي النَّبِيِّ أَصَبَتْ فِيهَا الذَّنْبُ ، وَأَجَاوَزُهُ .
وَأَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ إِلَى اللَّهِ ، وَإِلَى رَسُولِهِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُخْرِيكَ مِنْ ذَلِكَ
الثَّلَاثُ .

...

١٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ
مُوسَى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَشِيِّ ،
عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنَّهَا سَمِعَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا لِي فِي رِجَالِ
الْكُفَرَةِ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ
الْيَهُودَ .

قَالَ مَالِكٌ فِي الَّذِي يَقُولُ مَالِي فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، ثُمَّ يَحْتَسِبُ . قَالَ : يَحْتَسِبُ ثَلَاثَ مَالِي فِي
سَبِيلِ اللَّهِ . وَذَلِكَ لِلَّذِي جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي آثَرِ أَبِي لُبَابَةَ .

...

وَهُمْ إِذَا أَضْطَرُّوا إِلَى تَكْفَارَةِ الْيَمِينِ ، أَضْطَرُّوا مَالًا مِنْ
جِنْفَةِ بَالِدِ الْأَصْغَرِ . وَرَأَوْا ذَلِكَ مُجَوِّزًا عَنْهُمْ .
قَالَ مَالِكٌ : أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الَّذِي
يُكْفَرُ عَنْ يَمِينِهِ بِالْكُفْرِ . أَنَّهُ ، إِنْ كَسَا
الرِّجَالُ ، كَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا . وَإِنْ كَسَا النِّسَاءُ
كَسَاهُنَّ ثَوْبَيْنِ ثَوْبَيْنِ . دَرْعًا وَخِمَارًا . وَذَلِكَ
أَذْنَى مَا يُجْزَى ، كُلًّا فِي ضَلَاوِهِ .

...

(٩) بَابُ جَامِعِ الْإِيمَانِ

١٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذْرَكَ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَتَّبِعُهُ فِي
رَكْعَةٍ ، وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَيْمِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : إِنْ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَيْمَانِكُمْ ،
فَمَنْ كَانَ خَالِفًا ، فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ .
أُخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ٨٢ - كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّزُورِ ،
٤ - بَابُ لَا تَخْلِفُوا بِأَيْمَانِكُمْ .
وَسَلَّمَ فِي : ٢٧ - كِتَابُ الْإِيمَانِ ، ١ - بَابُ النَّبِيِّ عَنْ
الْخَلْفِ بِمَا اللَّهُ تَعَالَى ، حَدِيثُ ٣ .

...

١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : لَا . وَتَقَلُّبِ
الْقُلُوبِ .

قَالَ الزُّوْعَانِيُّ : مَعْلُومٌ أَنَّ بَلَاغَهُ صَحِيحٌ ، وَلَوْلَا هَذَا بَلَاغُهُ
مِنْ فِيهِهِ مُوسَى بْنُ قَبِيَّةٍ .

أُخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي ٨٢ - كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّزُورِ

٢ - بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

...

١٥ - (وَمَقْلَبُ الْقُلُوبِ) يَتَقَلَّبُ أَفْرَاسُهَا وَأَسْوَالُهَا .
لَا يَتَقَلَّبُ ذَاتُ الْقُلُوبِ . قَالَ الرَّاقِشِيُّ : تَقَلَّبُ أَلْفُ الْقُلُوبِ
وَالْأَفْرَاسُ صَرْفًا عَنْ رَأْيٍ إِلَى رَأْيٍ . وَالتَّقَلُّبُ الصَّرْفُ .

١٦ - (لَمِير) يَتَقَلَّبُ مَرَّةً الْإِسْطَهَامُ .

١٧ - (وَتَلَجَّ لَكُمَا) أَيْ بَايَا .

٢٢ - كتاب الصحايا

(١) باب ما ينهى عنه من الصحايا

١ - حدثني يحيى بن مالك ، عن عمرو ابن الحارث ، عن حبيب بن قيس ، عن البراء بن عازب ، أن رسول الله ﷺ سئل : ماذا يتقى من الصحايا ؟ فأشار بيده ، وقال : « زبعا » ، وكان البراء يشير بيده ويقول : يدى أقصر من يد رسول الله ﷺ « المرجاء البين ظلتها . والعوزاء البين حوزها . والمريضة البين مرمىها . والعصفاء التى لا تثنى » .

• • •

٢ - وحدثني عن مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر كان يتقى من الصحايا والكبد ، التى لم تيسن ، والتى نقص من خلقها . قال مالك : وهذا أحب ما سمعت إلى .

« كتاب الصحايا »

(الصحايا) جمع فحمة ، كصفاها وحلقة . والأصاى جمع فصية . والأصاى جمع أصحاء . مثل أرطى وأوطاة ، اسم لما يلعن من اللحم ، تقربا إلى الله تعالى في يوم البه وتاليه . قال حبان : سميت بذلك لأنها تقلل في الفسى ، وهو ارتفاع اللحم ، سميت بوزن فلها . وقال غيره : فصى ذبح الأصحية وقت الفسى . هذا أصله ، ثم كثر حتى قيل فصى في أى وقت كان في أيام التشريق .

- ١ - (ظلمها) أى مرجها ، وهى التى لا تلتصق اللحم في مشها . (هورها) ذهاب يصر إسن حياها . (والسفلة) موكث أصف . الضعيفة . (لا تشن) أى لا تق لها . والله للشيم .
- ٢ - (التى لم تسن) آمن الإنسان وغيره إبتالا ، إذا كبر .

لهو سن ، والأنى سنة .

(٢) باب ما يستحب من الصحايا

٣ - حدثني يحيى بن مالك ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر ضعى مرة بالمدينة . قال نافع : فالتفتى أن أشترى له كبشا فحيلا أقرن . ثم أذبحه يوم الأضحي ، لى مصلى الناس . قال نافع : ففعلت . ثم حيل إلى عبد الله بن عمر ، فحلق رأسه حين ذبح الكبش . وكان مريضا لم يشهد العيد مع الناس . قال نافع : وكان عبد الله بن عمر يقول : ليس جلاق الرأس بواجب على من ضعى . وقد فعله ابن عمر .

• • •

(٣) باب النهى عن ذبح الضحية قبل الصراف الإمام

٤ - حدثني يحيى بن مالك ، عن يحيى ابن سعيد ، عن يشير بن يسار ، أن أبا هريرة ابن يسار ذبح ضحيته ، قبل أن يذبح رسول الله ﷺ يوم الأضحي . فزعم أن رسول الله ﷺ

٣ - (فحيلا) أى بالغا . (أقرن) ذو قرنين . (جلاق) مضاعف حلق فحزة حلقا ، من باب هرج .

٧ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَائِلٍ ، أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : فَلَذَكَّرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَتْ : صَدَقَ . سَمِعْتُ عَالِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : ذَكَرَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ادْخِرُوا لِحَالَتِ . وَتَصَدَّقُوا بِهَا بَيْنِي » . قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِضَحَايَاهُمْ ، وَيَجْعَلُونَ مِنْهَا الرِّثَاةَ ، وَيَتَخَلَّفُونَ مِنْهَا الْأَسْقِيَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَمَا ذَلِكَ ؟ » أَوْ كَمَا قَالَ . قَالُوا : نَهَيْتَ عَنْ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَقَّتْ عَلَيْكُمْ . فَكُلُوا ، وَتَصَدَّقُوا ، وَادْخِرُوا » .

يَتَنَحَّى بِالدَّافَةِ ، قَوْمًا مَسَاكِينَ قَلِيلُوا الْمَدِينَةَ

أُخْرِجَ سَلَمٌ فِي : ٣٥ - كِتَابِ الْأَصْحَى ، ٥ - بَابِ مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَصْحَى بَعْدَ ثَلَاثٍ ، حَدِيثٌ ٢٨ .

٧ - (دَف) لِي آتِي ، وَالدَّافَةُ الْهَامَةُ الْقَامَةُ .

(حَضْرَةُ الْأَصْحَى) لِي وَفَتْ الْأَصْحَى .

(وَجْعَلُونَ) لِي يَجْعَلُونَ . (الرِّثَاةُ) الشَّعْرُ .

(الْأَسْقِيَةُ) جَمْعُ سَقَاءَ . (الدَّافَةُ) أَسَلُهُ ، لَفَّةٌ ، الْهَامَةُ

تَحْدِيدُ سِرِّ آ لَنَا .

ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَوَدَّ بِضَحِيَّةٍ أُخْرَى . قَالَ أَبُو بَرَّةَ : لَا أَجِدُ إِلَّا جَدًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا جَدًّا فَأَذْبَحْ » .

أُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ فِي : ١٣ - كِتَابِ الْبَيْهَقِيِّ ، ٥ - بَابِ الْأَكْلِ بِهَذَا النِّسْرِ .

وَسَلَّمَ فِي : ٣٥ - كِتَابِ الْأَصْحَى ، ١٥ - بَابِ وَفَاتِهَا ، حَدِيثٌ ٩٤ .

• • •

• - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ تَمِيمٍ ، أَنَّ عُوَيْبَ بْنَ أَذْفَرٍ قَبِيعَ ضَحِيَّتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُوَ يَوْمَ الْأَصْحَى . وَأَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَدَّ بِضَحِيَّةٍ أُخْرَى .

أُخْرِجَ ابْنُ مَاجَةَ فِي : ٢٩ - كِتَابِ الْأَصْحَى ، ١٢ - بَابِ النَّبِيِّ مِنْ ذَبْحِ الْأَصْحَى قَبْلَ الصَّلَاةِ .

• • •

(٤) بَابُ ادْخَالِ لَحْمِ الْأَصْحَى

٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . ثُمَّ قَالَ ، بَعْدَ : « كُلُوا ، وَتَصَدَّقُوا ، وَادْخِرُوا » .

أُخْرِجَ سَلَمٌ فِي : ٣٥ - كِتَابِ الْأَصْحَى ، ٥ - بَابِ مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَصْحَى بَعْدَ ثَلَاثٍ ، حَدِيثٌ ٢٩ .

• • •

٤ - (جَدًّا) مَا اسْتَكْبَلَتْ سَنَةً ، وَلَمْ يَخْلُ فِي الثَّلَاثَةِ .

قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحَبَشَةِ ،
الْبَدَنَةِ عَنْ سَبْعَةِ . وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةِ .

أخرج مسلم في ١٥٠ - كتاب الحج ، ٦٢ - باب الاشتراك
في الحصى ، حديث ٣٠٠ .

• • •

١٠ - وحُذِنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
يَسَارٍ ، أَنَّ عَمَلَةَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : كُنَّا نَصْحَى بِالشَّاةِ
الْوَاحِدَةِ ، يَكْتَبُهَا الرَّجُلُ هَتَّةً وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .
ثُمَّ تَبَاهَى النَّاسُ بِهَتْةٍ ، فَصَارَتْ مَبَاهَاةً .

قَالَ مَالِكٌ : وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْبَدَنَةِ
وَالْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ ، أَنَّ الرَّجُلَ يَنْحَرُ عَنْهُ
وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْبَدَنَةَ . وَيَكْتَبُ الْبَقَرَةَ وَالشَّاةَ
الْوَاحِدَةَ ، هُوَ يَكْتَبُهَا . وَيَكْتَبُهَا عَنْهُمْ وَيَشْرِكُهُمْ
فِيهَا . فَأَمَّا أَنْ يَشْفَرَى النَّفَرُ الْبَدَنَةَ أَوِ الْبَقَرَةَ
أَوِ الشَّاةَ ، يَشْفَرُونَ فِيهَا فِي التَّسْلِكِ وَالْفَضْحَانِ
فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ حِصَّةً مِنْ لَحْمِهَا .
وَيَكُونُ لَهُ حِصَّةٌ مِنْ لَحْمِهَا فَإِنْ ذَلِكَ يُكْرَهُ . وَإِنَّمَا
سَمِعْنَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ لَا يُشْفَرُ فِي التَّسْلِكِ .
وَإِنَّمَا يَكُونُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْوَاحِدِ .

• • •

١٠ - (مباحلة) مغالبة ومغارة . (الشتر) الجماعة من
الرجال ، من ثلاثة إلى عشرة ، وقيل إلى تسعة . ولا يقال نفر .
لها زاد عن حرة . (التسلك) المداواة .

٨ - وحُذِنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،
أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ مَدِينَةِ قَدَمٍ إِلَى أَهْلِهِ لَحْمًا . فَقَالَ :
انظَرُوا أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ لَحْمِ الْأَضْحَى .
فَقَالُوا : هُوَ مِنْهَا . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَلَمْ يَكُنْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا ؟ فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ كَانَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِشَيْءٍ ، فَمَجَّزَ أَبُو
سَعِيدٍ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ . فَأَنْفَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : نَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحْمِ الْأَضْحَى
بِمَدَّةٍ ثَلَاثَ . فَكُلُوا ، وَتَصَلُّوا ، وَادْعُوا .
وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ الْإِنْتِزَاعِ ، فَاتَّبِعُوا . وَكُلُّ مُسْكِرٍ
حَرَامٌ . وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُودُوا .
وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا .

يَعْنِي لَا تَقُولُوا مُوَلًّا .
أخرج البخاري في ٦٤ - كتاب المداواة ، ١٢ - باب
حذني عليه .
وفي ٦٦ - كتاب فضائل القرآن ، ١٢ - باب فضل
لحم ماله أحد .

• • •

(٥) الشركة في الضحايا ، وعن كم تلبيح
البقرة والبدنة

٩ - حُذِنِي بِنَهْيِ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ

٨ - (الانتزاع) في أكل كل ذبذبة والقطعة .
(الانتزاع) في أكل ما كان .

٩ - (المدنية) واد يمين مكة عشرة أميال ، أرضية
مشرقية على طريق مكة ، وقيل قبل إماما على مرحلة من مكة ،
أو قبل من مرحلة .

وَحَلَفَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، وَقُلْ ذَلِكَ .

...

١٣ - وَحَلَفَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ يَكُنْ يُصْحَى عَمَّا لِي بَطْنِ
الْمَرْأَةِ .

قَالَ مَالِكٌ : الضَّحِيَّةُ سُنَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ .

وَلَا أُجِبُ لِأَخَذِ مِمَّنْ قَوَى عَلَى تَمَنِّيْهَا ، أَنَّ
يَتْرَكُهَا .

...

١١ - وَحَلَفَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْهُ وَحَنَ أَهْلُ بَيْتِهِ إِلَّا بَنَنَةً وَاحِدَةً ، أَوْ بَهْرَةً
وَاحِدَةً .

قَالَ مَالِكٌ : لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ ابْنُ
شِهَابٍ .

...

(٦) بَابُ الضَّحِيَّةِ عَمَّا فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ :

وَذَكَرَ أَيَّامَ الْأَضْحَى

١٢ - وَحَلَفَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ

نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : الْأَضْحَى
يَوْمَانِ . يَتَعَدَّ يَوْمُ الْأَضْحَى .

٢٤ - كتاب الذبائح

(٢) باب ما يجوز من الزكاة في حال الضرورة

٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ حَقَّاهُ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، كَانَ يَرْحَى لِقْحَةً لَهُ بِأُحْدٍ . فَأَصَابَهَا الْمَوْتُ . فَلَاكَاهَا بِحِطَاطٍ . فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ . فَكُلُّوهَا .

قال أبو عمر : مرسل عنه جميع الرواة .

• • •

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ ، أَوْ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ ، أَنَّ جَارِيَةً لِيَكْعَبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْحَى خَمْنًا لَهَا يَسْلِمُ . فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا . فَأَذْرَكَهَا ، فَذَكَّاهَا بِحَجَرٍ . فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا . فَكُلُّوهَا .

أخرجه البخاري في ٧٢ - كتاب الذبائح والصيد .
١٩ - باب ذبيحة المرأة والأمة .

• • •

٢ - (لقحة) لقعة ذات لين . (ذكاهها) الذبكية : الذبح .
(بحطاط) الحطاط : حرد عند العرف .
٤ - (يسلم) يجل باليمين .

(١) باب ما جاء في التسمية على الذبيحة

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حُرُوقَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنَّ أَنْاسًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَأْتُونَنَا بِلُحْمَانٍ . وَلَا نَعْرِى هَلْ سَمَوْا اللَّهَ عَلَيْهَا أَمْ لَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَمَوْا اللَّهَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ كُلُّوهَا » .

لم يختلف حل ماله في إسمائه .

رواه البخاري عن عائشة في ٩٧ - كتاب التوحيد .

١٣ - باب السؤال بأسماء الله تعالى : والاصطفاة بها .

قَالَ مَالِكٌ : وَفِيكَ لِي أَوَّلُ الْإِسْلَامِ .

• • •

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ حَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيَّاشٍ بْنَ أَبِي رَيْمَةَ الْمُخَزُومِيِّ أَمَرَ غُلَامًا لَهُ أَنْ يَذْبَحَ ذَبِيحَةً . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهَا قَالَ لَهُ : سَمِ اللَّهَ . فَقَالَ لَهُ : الْغُلَامُ : قَدْ سَمَيْتُ . فَقَالَ لَهُ : سَمِ اللَّهَ . وَتَحَكَّ . قَالَ لَهُ : قَدْ سَمَيْتُ اللَّهَ . فَقَالَ لَهُ : حَبْدُ اللَّهِ بْنَ عِيَّاشٍ : وَاللَّهِ . لَا أَطْعَمُهَا أَبَدًا .

• • •

• كتاب الذبائح •
(الذبائح) جمع ذبيحة . بمعنى مذبوحة .
١ - (يلهان) جمع لم .

طَالِبٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ : عَنْ شاةٍ قُبِحَتْ
فَتَحَرَّكَ بِعَضَاهَا . فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَهَا . ثُمَّ سَأَلَ عَنْ
ذَلِكَ زَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : إِنْ الْمَيْمَةَ
لَتَتَحَرَّكَ . كَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ .

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ شاةٍ تَرَدَّتْ فَتَكْسَرَتْ .
فَأَذَرَكَهَا صَاحِبُهَا فَلَبَحَهَا . فَسَأَلَ الدِّمَّ مِنْهَا وَلَمْ
تَتَحَرَّكَ . فَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا كَانَ دَبْحُهَا وَتَقَسَّمَهَا
يَجْرِي ، هِيَ تَطْرُفُ ، فَلْيَأْكُلَهَا .

• • •

(٤) بَابُ ذِكَاةِ مَا فِي بَطْنِ اللَّيْثَةِ

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا
نُحِرَتِ النَّاقَةُ ، فَذِكَاةُ مَا فِي بَطْنِهَا فِي ذِكَايِهَا .
إِذَا كَانَ قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ ، كَبِتَ شَعْرُهُ . فَإِذَا
خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَبَيْعَ حَتَّى يَخْرُجَ الدِّمُّ
مِنْ جَوْفِهِ .

• • •

٩ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَسَيْطٍ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ذِكَاةُ مَا فِي بَطْنِ
الْأَبْيَحِ ، فِي ذِكَاةِ أُمِّهِ . إِذَا كَانَ قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ ،
وَكَبِتَ شَعْرُهُ .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ
زَيْدٍ الدَّبَلِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاسٍ ، أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ ذَبَالِحِ نَعَارَى الْعَرَبِ ؟ فَقَالَ :
لَا بَأْسَ بِهَا . وَكَلَّا هَذِهِ الْآيَةُ - وَمَنْ يَتَوَكَّلْهُمْ
يُنَكِّمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ .

• • •

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
أَبَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : مَا فَرَى
الْأَوْدَاجَ فَكُلُوهُ .

• • •

حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
مَذْبَحُ يَوْمٍ ، إِذَا بَقِيَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، إِذَا اضْطَرَزَتْ
لِأَيِّهِ .

• • •

(٣) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ اللَّيْثَةِ فِي الذِّكَاةِ

٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي

- ٥ - (لَرَى) قَطَعَ . (الْأَوْدَاجُ) جِيعٌ وَجَعٌ . حَرَكَةٌ فِي
الْمَقِ . وَمَا وَدَّعَان .
٦ - (إِنَّا بَدَعَ) أَيْ قَطَعَ .
٧ - (تَرَدَّتْ) سَقَطَتْ مِنْ عُلُوِّهَا . (قَلْبَهَا) أَيْ دَمَهَا .
(تَطْرَفُ) تَحَرَّكَ بِحَرَمِهَا .

٢٥ - كتاب الصيد

قَالَ مَالِكٌ : لَا أَرَى بَشَأَ يَمَسُّ أَصَابَ
الْمِعْرَاضِ إِذَا خَسَقَ وَبَلَغَ الْمَقَاتِلَ أَنْ يَوْكَلَ . قَالَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ فَنَالَهُ الْإِنْسَانُ بِبَيْدِهِ
أَوْ رُمِيهِ ، أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ سِلَاحِهِ ، فَانْقَلَبَهُ ،
وَبَلَغَ مَقَاتِلَهُ ، فَهُوَ صَيْدٌ . كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ
الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِذَا أَصَابَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ ،
فَأَعَانَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، مِنْ مَاءٍ أَوْ كَلْبٍ ، غَيْرِ
مُعَلِّمٍ ، لَمْ يَوْكَلْ ذَلِكَ الصَّيْدُ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ
سَهْمُ الرَّامِي قَدْ قَتَلَهُ ، أَوْ بَلَغَ مَقَاتِلَ الصَّيْدِ .
حَتَّى لَا يَشْكُلَ أَحَدٌ فِي أَنَّهُ هُوَ قَتَلَهُ . وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ
لِلصَّيْدِ حَيَاةٌ بَعْدَهُ .

قَالَ وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : لَا يَبْأَسُ بِأَكْلِ
الصَّيْدِ وَإِنْ غَابَ عَنْكَ مَصْرَعُهُ ، إِذَا وَجَدْتَ بِهِ
أَثَرًا مِنْ كَلْبِكَ ، أَوْ كَانَ بِهِ سَهْمُكَ . مَا لَمْ
يَمِثْ . فَلِذَا بَاتَ ، فَلِئَنَّهُ يَكْرَهُ أَكْلَهُ .

(حَقَقَ) لَمْ يَمِثْ . قَالَ ابْنُ فَارَسٍ . حَقَقَ السَّهْمُ الْخُلْفَ ،
إِذَا لَمَسَ فِيهِ وَتَلَسَّ .

(١) بَابُ تَرْكِ أَكْلِ مَا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ وَالْحَجَرُ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَائِدٍ ،
أَنَّهُ قَالَ : رَمَيْتُ طَائِرَيْنِ بِحَجَرٍ وَأَنَا بِالْمَرْفِ .
فَأَصَبْتُهُمَا . فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَمَاتَ ، فَطَرَحَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْرٍ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَقَبَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ حَمْرٍ بِذَكْوَى يَقْدُومُ ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَذْكِيَهُ ،
فَطَرَحَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَكْرَهُ مَا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ
وَالْهَيْئَةَ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ
صَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تُقْتَلَ الْإِنْسِيَّةُ
بِمَا يُقْتَلُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الرُّمِيِّ وَأَشْبَاهِهِ .

١ - بَابُ أَكْلِ مَا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ وَالْحَجَرُ

(الْمِعْرَاضُ) عِفَّةٌ لِقَيْلَةٍ ، أَوْ حَصَا فِي طَرَفِهَا حَجَدٌ . وَهِيَ
يَكُونُ بَعْدَ حَجَدَةٍ . وَفِي الْقَامُوسِ : الْمِعْرَاضُ مِمٌّ بِلَا رِيشٍ
دَقِيقُ الطَّرْفَيْنِ ، فَالْيَدُ الْاَوْسَطُ ، يَصْهَبُ بِمَرْصَةٍ دُونَ سَلَمٍ .

١ - (وَأَنَا بِالْمَرْفِ) مَوْجِعٌ بِالْمَدِيدَةِ .

(يَقْدُومُ) يَزِلُّ رُسُولًا . آتَاةٌ لِلتَّجَارِ . مَوْلَاةٌ .

٢ - (الْإِنْسِيَّةُ) إِذَا تَوَحَّشَتْ . كَجَرِّ غُرْدَةٍ وَهَلْوَةٍ .

(٧) باب ما جاء في صيد السمكات

٥ - وحدثنى يحيى عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أنه كان يقول ، فى الكلب المملوك : كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ . إِنْ قَتَلَ ، وَإِنْ تَمَّ يَمْتَلِكُ .

...

٦ - وحدثنى عن مالك ، أنه سمع نافعاً يقول : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : وَإِنْ أَكَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ .

...

٧ - وحدثنى عن مالك ، أنه بلغه عن سعد بن أبي وقاص ، أنه سئل عن الكلب المملوك إِذَا قَتَلَ الصَّيْدَ . فَقَالَ سَعْدٌ : كُلْ . وَإِنْ لَمْ تَبْقَ لِأَوْ بَضْعَةٍ وَاحِدَةٍ .

...

٨ - وحدثنى عن مالك ، أنه سمع يثقف أُمِّ الْيَسْمِ يَقُولُونَ ، فى الْبَازِ وَالْعَقَابِ وَالصُّقْرِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ : أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَفْقَهُ كَمَا تَفْقَهُ الْكِلَابُ الْمَمْلُوكَةُ ، فَلَا يَتَأَنَّى بِأَكْلِهِ مَا قَتَلَتْ ، وَمَا صَادَتْ . إِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِهَا .

٥ - (الكلب المملوك) هو الذى إذا ذبح الزجر . وإذا أرسل أطاع . والتعليم شرط . لقوله تعالى - وما علمتم من الجوارح مكرين - قال ابن حبيب . والكلب التعليم . وليل التليط .

٧ - (بضعة) بفتح الباء . وكسر . وهم . هى القطعة .

قَالَ مَالِكٌ : وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فى الذى يَتَخَطَّصُ الصَّيْدَ مِنْ مَخَالِبِ الْبَازِ أَوْ مِنْ الْكَلْبِ ، ثُمَّ يَتَرَيَّضُ بِهِ فَيَمُوتُ ، أَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ .

قَالَ مَالِكٌ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا قُدِّرَ عَلَى ذَبْحِهِ ، وَهُوَ فى مَخَالِبِ الْبَازِ ، أَوْ فى الْكَلْبِ فَيَتَرَمَّكُهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَبْحِهِ ، حَتَّى يَقْتُلَهُ الْبَازِ أَوْ الْكَلْبُ . فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ .

قَالَ مَالِكٌ : وَكَذَلِكَ الذى يَرَى الصَّيْدَ فَيَنَالُهُ وَهُوَ حَيٌّ ، فَيَقْرُطُهُ فى ذَبْحِهِ حَتَّى يَمُوتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ جُنُكًا ، أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أُرْسِلَ كَلْبُ الْمَجُوسِ الضَّارِ ، فَصَادَ أَوْ قَتَلَ ، إِنَّهُ إِذَا كَانَ مُعْلَمًا ، فَأَكُلَ ذَلِكَ الصَّيْدَ حَلَالًا . لَا يَتَأَنَّى بِهِ . وَإِنْ لَمْ يَدَّكُرْ

٨ - (البازى) بزة القاصى . فحرب إمراب الطغوص . والجمع بزة كفضاة . وفى لغة . باز . بزة باب . فحرب بالمركبات . ويجمع على أبواز كأبواب . ويزان كيهان . (العقاب) من الجوارح . أى . وصيد طائر من غير جلده . (الصقور) من الجوارح . يسمى القاصى . وبه هى القاصى . والأشقر صقرة . قاله ابن الأثير . (مخالب) جمع خلب . وهو طائر واسع كالظفر للإنسان . لأن الطائر يثلب بمخالبه الجلد . أى يقطعه . (معتاق) أى يهدم الحجرة . (الضاري) صفة لكلب . أى المرد بالصيد .

(وإن لم يذكر) فلكية اللوح . وهو قطع الملقوم والمريه . وقيل قطعهم مع قطع الرحمين . وقيل قطع الملقوم والمريه واحد الرحمين . وقال مالك . يجرى قطع الأورعاج . وإن لم يقطع الملقوم .

١٠ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ سَعْدِ الْجَلْدِيِّ ، مَوْلَى حَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ حَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَمْرَ ، عَنْ الْحَيَّانِ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، أَوْ تَمُوتُ مَرَدًّا . فَقَالَ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ . قَالَ سَعْدٌ : ثُمَّ سَأَلْتُ حَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَمْرَ بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ يَمُوتُ ذَلِكَ .

...

١١ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بِمَا لَفَظَ الْبَحْرُ بَأْسًا .

...

١٢ - وحديثي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَارِ ، قَدِمُوا فَسَأَلُوا مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ . فَقَالَ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . وَقَالَ : انْصَبُوا لِي زَيْدٌ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَاسْأَلُوهُمَا عَنْ ذَلِكَ . ثُمَّ اتَّفَقُوا فَأَخْبَرُونِي مَاذَا يَقُولَانِ . فَقَالَهُمَا ، فَسَأَلُوهُمَا . فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ . فَأَدَّوَا مَرْوَانَ فَأَخْبَرُوهُ . فَقَالَ مَرْوَانُ : قَدْ قُلْتُ لَكُمْ .

الْمُسْلِمُ . وَإِنَّمَا مَعْلُ ذَلِكَ ، مَعْلُ الْمُسْلِمِ يَلْبَحُ بِفُفْرَةِ الْمُجْرِي ، أَوْ يَرِي وَيَقْوِيهِ أَوْ يَنْبَلِيهِ ، فَيَمْتَلُ بِهَا . فَصِيْدُهُ ذَلِكَ وَكَيْفِيَّتُهُ حَلَالٌ . لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ . وَإِذَا أُرْمِلَ الْمُجْرِي كَلَبَ الْمُسْلِمِ الضَّارِي عَلَى صَيْدٍ ، فَأَخَذَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يُمْكِلُ ذَلِكَ الصَّيْدُ . إِلَّا أَنْ يُدْخِي . وَإِنَّمَا مَعْلُ ذَلِكَ ، مَعْلُ قَوِي الْمُسْلِمِ وَيَنْبَلِيهِ ، يَأْخُذُهَا الْمُجْرِي فَيَرِي بِهَا الصَّيْدَ فَيَمْتَلُهُ . وَيَمْتَلِزُهُ فُفْرَةُ الْمُسْلِمِ يَلْبَحُ بِهَا الْمُجْرِي ، فَلَا يَحِلُّ أَكْلُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

...

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ

٩ - وحديثي بِحَيْثُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ حَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَ حَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَمْرَ ، عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ . فَجَاءَهُ عَنْ أَكْلِهِ . قَالَ : نَافِعٌ : ثُمَّ انْقَلَبَ حَبْدُ اللَّهِ قَدَحًا بِالصُّحُفِ ، فَقَرَأَ - أَوَّلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَانُهُ - قَالَ نَافِعٌ : فَأَرَسَنِي حَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَمْرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ .

(بشيرة) الفقرة السكن السري . جميعا فلاح كتاب وفقرات كسحات . (له) بهامة . موزة لا واحد لها من لفظها .

٩ - (وطعه) أي طعم البحر . وهو ما قلناه فيما . أو نسب منه الماء بلا حرج .

١٠ - (الجارى) نسبة إلى الجار . به قرب المدة البحرية . (مرما) أي من الجرد .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَكَلَ
كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ .
قَالَ مَالِكٌ : وَهُوَ الْأَمْرُ جَمَلًا .

أخرجه مسلم في ٣٧ - كتاب الصيد والباح ٣ - باب
تحريم أكل كل ذي ناب من السباع ، حديث ١٥ .
ودواه الثماني في الرسالة ، لفرة ١٦٢ ، تحقيق أحمد
محمد شاكر .

• • •

(٥) باب ما يكره من أكل الدواب

١٥ - حدثني يحيى عن مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ
مَتَسَمِعَ فِي الْخَيْلِ وَالْبُهَالِ وَالْحَمِيرِ ، أَنَّهَا
لَا تُؤْكَلُ . لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ - وَالْخَيْلَ
وَالْبُهَالِ وَالْحَمِيرَ لِيَرْكَبُوهَا وَزِينَةً - وَقَالَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فِي الْأَنْعَامِ - لِيَتْرَكِبُوا مِنْهَا وَيَنْهَا تَأْكُلُونَ
- وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى
مَآزِنَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا
الْقَانِنَ وَالْمَعْتَرُ - .

١٥ - (الخيال) جماعة الأفراس . لا واحد له من لفظه .
أو مفردة خيال . هيئت بذلك لاعتباطها .
(والبهال) جمع كثرة ليل . وجع القلة أبهال . والآل
فيلة ، والجبع فلات ، مثل سجة وسجلات .
(والحمير) جمع حمار . ويجمع أهباً على حمار وأهيرة .
والآل آتاء ، وسجدة للحد .
(وزينة) مفعول له . (الأنعام) الإبل والبقر والغنم .
(ليذكروا اسم الله) التذكير - ويذكروا اسم الله في أيام
معلومات - (ذكروا منها) وأطعموا البائس الفقير . وقال به
ذلك - واليهن جعلناكم لكم من شمل الله لكم فيها خير .
فلاذكروا اسم الله عليها صواف ، فلما وجهت جنوبها فكلموا منها
وأطعموا القانع والمحر .

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَأْسُ بِأَكْلِ الْحَيَاتَانِ .
يَصْبِغُهَا الْمَعْبُورِيُّ . لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي
الْبَحْرِ : هُوَ الطَّهْرُ مَاءُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ .

قد تقدم مسند في ٢ - كتاب الطهارة ٣ - باب الطهور
لوضوء ، حديث ١٢ .

قَالَ مَالِكٌ : وَكَذَا أَكَلَ ذَلِكَ ، مَيْتًا ،
فَلَا يَغْضَرُهُ مِنْ صَدَّهِ .

• • •

(٤) باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع

١٣ - حدثني يحيى عن مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي
ثَلَبَةَ الْخَثْعَمِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَكَلَ
كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ .

قال ابن عبد البر : حكاه قال يحيى في هذا الحديث ، ولم
يتابعه أحد من رواة الموطأ عليه . ولا من رواة ابن شهاب .
وإنما للفظهم : أن رسول الله (صل الله عليه وسلم) نهي عن أكل
كل ذي ناب من السباع .

أخرجه البخاري في ٧٧ - كتاب اللباس والصيد .
٢٩ - باب أكل كل ذي ناب من السباع .
ومسلم في ٣٤ - كتاب الصيد والباح ٣ - باب تحريم
أكل كل ذي ناب من السباع ، حديث ١٤ .

• • •

١٤ - وحدثني عن مَالِكٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ حَبِيبَةَ بْنِ مُغَيْلَانَ الْحَضْرَمِيِّ

١٣ - (الغنى) منسوخ إلى في حشيش . من تصاعده .
(في ناب) قال ابن الأثير ، الناب السن التي خلف الرابضة .

١٧ - وحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ،
عَنِ ابْنِ وَفَلَةَ الْمَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاسٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا دُفِنَ الْإِنْسَانُ فَقَدْ
طُهِرَ .

أخرجه مسلم في ٣ - كتاب الأيمان ، ٢٧ - باب طهارة
جنود الجنة بالدباغ ، حديث ١٠٥ .

• • •

١٨ - وحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ حَاشِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ
بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ إِذَا قُبِرَتْ .

أخرجه أبو داود في ٣٩ - كتاب الأيمان ، ٣٨ - باب
في أحب الميتة .

والترمذي في ٢٢ - كتاب الأيمان ، ٧ - باب ما جاء
في جلود الميتة إذا دُفِنَتْ .

والنسائي في ٤١ - كتاب الفروع والبرع ، ٩ - باب
الرمضة في الاستمتاع بجلود الميتة إذا دُفِنَتْ .

وابن ماجه في ٢٢ - كتاب الأيمان ، ٢٥ - باب ليس
بجلود الميتة إذا دُفِنَتْ .

• • •

(٧) باب ما جاء ليعن يضطر إلى أكل الميتة

١٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّ أَحْسَنَ
مَاسَمَجٍ فِي الرَّجُلِ ، يُضْطَرُّ إِلَى الْمَيِّتَةِ : أَنَّهُ

١٧ - (الإيمان) صحيح حل أحب . كتابه وكتب .
إجله مطلقاً . قال في الفائق : هي إباحة لأكله أكلة لحمي ، وبناه
للحاجة له حل جسده . كما قيل للمدك لإسكاه ما وراه .
(طهر) يفتح الله وفسها . والفتح أنصح .

لَا مَالِيَّةَ ، وَسَمِعْتُ أَنَّ الْبَائِسَ مِنَ الْفَقِيرِ ،
وَأَنَّ الْمُعْتَرِ مِنَ الرَّائِبِ .

قَالَ مَالِكٌ : فَذَكَرَ اللَّهُ الْخَيْلَ وَالْهَيْالَ وَالْحَبِيرَ
لِلرَّكُوبِ وَالزَّيْنَةَ . وَذَكَرَ الْأَنْعَامَ لِلرَّكُوبِ
وَالْأَنْخِلَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَالْقَائِمُ مِنَ الْفَقِيرِ أَيْضًا .

• • •

(٦) باب ما جاء في جلود الميتة

١٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ
تَمَسُّوهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ . كَانَ أَحْطَاكَهَا مَوْلَاةٌ
لِمَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَلَا
انْتَفَعْتُمْ بِجُلْدِهَا ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا
مَيْتَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا حَرَّمَ
أَكْلُهَا .

أخرجه البخاري في ٢٤ - كتاب الزكاة ، ٩١ - باب
الصدقة على موال أرواح النبي (صل الله عليه وسلم) .

ومسلم في ٣ - كتاب الأيمان ، ٢٧ - باب طهارة جنود
الجنة بالدباغ ، حديث ١٠١ .

(وإن المهر هو الزائر) الذي يتولى ويحضره في تنطيه
ولا يفصح بالسؤال .

(والقائم هو الفقير أيضاً) وقيل هو السائل . قال الشافعي .
لأن المهر يصاحبه فيمن طافه أحد من القنوج .
في السؤال . يقال منه : فتح فتوحاً إذا سأل . وفتح فتاحة
إذا رعى بها أقطى . وأصل هذا كله : الفقر والسكنة وضيق الحال .
١٩ - (حرم) حرم وصرف رواية .

أحبُّ إلىَّ من أن يأكلَ المَيْتَةَ . وإنَّه هو خَشِيَ
 أن لا يصدقوه ، وأنَّ يُعَذَّ سارقًا بما أصاب من
 ذلك ، فإنَّ أَكَلَ المَيْتَةِ خَيْرٌ له عندى . وله
 فى أَكْلِ المَيْتَةِ على هذا الوجه سَمَةٌ . مع أنَّى
 أخافُ أن يَحْتَلَوْا عادَ مَنْ لَمْ يَضْطَرْ إلى المَيْتَةِ ،
 يريدُ استِجْازَةَ أَخْذِ أموالِ الناسِ وزرعوهم
 وثمارهم بِالمَلِكِ ، يكونُ اضْطِرارٌ .
 قال مالكٌ : وهذا أحسنُ ما سمعتُ .

• • •

يَأْكُلُ منها حتى يَشْبِعَ ، ويتزوَّدُ منها . فإن
 وجدَ عنها غِنى طَرَحَهَا .
 وسئل مالكٌ ، عن الرَّجُلِ يَضْطَرُّ إلى المَيْتَةِ
 أَيْأْكُلُ منها ، وهو يَجِدُ ثَمَرَ القَوْمِ أو زَوْعًا
 أو هُنْمًا بِمَكَانِهِ ذَلِكَ ؟ قال مالكٌ : إن ظَنَّ أنَّ
 أَهْلَ ذَلِكَ الثَّمَرِ ، أو الزَّوْعِ ، أو الثَّمَرِ ،
 يُصَدِّقُونَهُ بِضُرُورَتِهِ ، حتى لا يُعَذَّ سارقًا فَتَقَطَعَ
 يَدُهُ ، رَأَيْتُ أنَّ يأكلَ منْ أَىِّ ذَلِكَ وَجَدَ .
 ما يَرُدُّ جُوعَهُ ، ولا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْئًا . وذلك

٢٦ - كتاب المقيقة

(١) باب ما جاء في العقيقة

١ - حدثني يحيى بن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل عن بنى ضمرة ، عن أبيه ، أنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة ؟ فقال : « لا أحب المتقوق ، وكأته إنما كره الاسم . » وقال : « من ولدت له ولدا فأحب أن ينسكه عن ولده فليفعل » .

قال ابن عبد البر : « ولا أعلم من هذا الحديث سوى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه . »

ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .
أخرجه أبو داود في : ١٦ - كتاب الأسماء ، ٢١ - باب العقيقة .

والسالك في : ٤٠ - كتاب العقيقة ، ١ - باب لعبرنا أحمد بن سليمان .

• • •

وكتاب العقيقة

(العقيقة) أصلها : كما قال الأصمعي وغيره : الشعر الذي يكثر على رأس الصبي حين يولد . وجمعت الثغلة التي تدعى به عقيقة . لأنه يقال منه ذلك الشعر عند الذبح . قال أبو حنيفة : هو من تسمية الغنم باسم غيره ، إذا كان منه . أو من صبه . وقيل هي التبيحة . حيث يذبح لأن ماله ثغلة ونحوها يقع . أي يثقل ويثقل .
وقد أكرر أحمد قول الأصمعي وغيره أنها الشعر . بأن لا وجه له . وإنما هي الذبح نفسه .
قال أبو عمر : وهذا أول وأثرب إلى الصواب . اهـ .
١ - (المتقوق) أي الصبيان وترك الإحسان .
(ينسكه) أي يضطره بقرية إلى الله تعالى .

٢ - وحدثني عن مالك ، عن جعفر بن

محمد ، عن أبيه ، أنه قال : وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسني وحسين ، وزينب وأم كلثوم ، فتصدقت بزينة ذلك فضة .

٣ - وحدثني عن مالك ، عن ربيعة بن

أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن علي بن الحسين ، أنه قال : وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسني وحسين ، فتصدقت بزينة فضة .

• • •

(٢) باب العمل في العقيقة

٤ - حدثني يحيى بن مالك ، عن نافع ،

أن عبد الله بن عمر لم يكن يسأله أحد من أهله عقيقة ، إلا أعطاه لهاها . وكان يحن عن ولده يشاء شاة . عن الدكتور والإثبات .

• • •

٥ - وحدثني عن مالك ، عن ربيعة بن

أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ، أنه قال : سمعت أبا سعيد عقيقة ، ولو مضغفور .

• • •

والإبائث . وليست الحقيقة بواجبة . ولكنها
يُستحب العمل بها . وهي من الأثر الذي لم
يؤزل عليه الناس عندنا . فمن حق حق ولده فإنما
هي بمنزلة التمسك والضمها . لا يجوز فيها
عورته ولا حشفه ولا مكسورة ولا مريضة .
ولا يباع من لحمها شيء ، ولا جلدها ، ويكسر
عظامها ، ويتأكل أهلها من لحمها . ويتصلقون
بينها . ولا يُمس الصبي بشيء من دميها .

• • •

٦ - وحديثي عن مالك : أنه بكفه أنه
حق عن حسن وحسين ابني علي بن أبي طالب .
أخرجه أبو داود في ١٦ - كتاب الأصاحي ٢١ - باب الحقيقة
واللسان في ٤٠ - كتاب الحقيقة ، ٤ - باب كم حق من الحارة

• • •

٧ - وحديثي عن مالك : عن هشام بن
عروة : أن أباه عروة بن الزبير كان يثق عن
بنية ، الذكور والإبائث ، بشاة شاة .
قال مالك : الأمر عندنا في الحقيقة ، أن
من حق فإنما يثق عن ولده بشاة شاة . الذكور

٦ - (التمسك) الضمها . (مكسرة) مريضة .
(ويكسر عظامها) تكلتها ليجعلها في حجرهم من ذلك .
وتصلقهم لها من اللسان .

(١) باب ميراث الصلب

حدثني يحيى بن مائل : أنَّ الأئمَّةَ المُجْتَمِعَ عَلَيْهِ عِنْدُنَا ، وَاللَّيْ أَدْرَكْتَ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَبْلُغُنَا ، فِي فَرَائِضِ الْمَوَارِيثِ : أَنَّ ميراث الولدِ مِنَ الْوَلَدِ ، أَوْ وَالِدَيْهِ ، أَنَّهُ إِذَا تَوَفَّى الْأَبُ أَوْ الْأُمُّ . وَتَرَكَ وَلَدًا رَجُلًا وَنِسَاءً . فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ . فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النُّصْفُ فَإِنْ شَرِكَهُمْ أَحَدٌ بِفَرِيضَةٍ مَسَاءً ، وَكَانَ فِيهِمْ ذَكَرٌ ، بُدِيَ بِفَرِيضَةٍ مِّنْ شَرِكِهِمْ . وَكَانَ مَا بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ ، عَلَى قَدْرِ مَوَارِيثِهِمْ . وَمَنْزِلَةُ وَلَدِ الْأَبْنَاءِ الذَّكَوْرُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ وَلَدٌ ، كَمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ . سِوَاهُ ذُكُورِهِمْ كَذُكُورِهِمْ . وَإِنِ انْتَهَمَ كُلُّنَايِهِمْ . يَرِثُونَ كَمَا

• كتاب الفرائض •

أَي سَأَلْتُ ثَمَّةَ الْمَوَازِينِ . جَمَعَ فَرِيضَةً بِمَعْنَى مَعْرُوضَةٍ أَيْ مَقْدُورَةٍ . لَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّامِ الْمَقْدُورَةِ . نَقَلْتُ عَلَى فَرِيضَةٍ . وَالْفَرِضُ ، لَفْظٌ ، التَّقْدِيرُ . وَفَرَحًا ، لَصَبِّ مَقْدَرِ قَوَارِثِ . ثُمَّ قِيلَ لِمَا يَسْأَلُ الْوَارِثُ ، حَقُّ الْفَرَائِضِ . وَالْمَعْنَى بِهِ ، فَرَضِي . وَفِي الْحَقِيقَةِ « أَرْضَكُمْ زَيْدٌ » أَيْ أَرْضَكُمْ بِهَذَا النِّعَاحِ إِذَا زَوَّاقِي .

• ميراث الصلب •

(بِفَرِيضَةٍ مَسَاءً) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّبْحُ » مَا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ . وَكَالزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ . (وَيَصِيبُونَ) مَن دُونَهُمْ فِي الْبَلَقَةِ .

يَرِثُونَ . وَيَتَحَبَّبُونَ كَمَا يَتَحَبَّبُونَ . فَإِنْ اجْتَمَعَ الْوَلَدُ لِلصَّلْبِ ، وَوَلَدُ الْإِبْنِ ، وَكَانَ فِي الْوَلَدِ لِلصَّلْبِ ذَكَرٌ ، فَإِنَّهُ لَا ميراثَ مَعَهُ لِأَحَدٍ مِّنْ وَلَدِ الْإِبْنِ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَلَدِ لِلصَّلْبِ ذَكَرٌ ، وَكَانَا ابْنَتَيْنِ فَكَثَرٌ مِّنْ ذَلِكَ مِنْ الْبَنَاتِ لِلصَّلْبِ ، فَإِنَّهُ لَا ميراثَ لِبَنَاتِ الْإِبْنِ مَعَهُنَّ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ بَنَاتِ الْإِبْنِ ذَكَرٌ ، هُوَ مِنَ الْمُتَوَفَّى بِمَنْزِلَتَيْهِ . أَوْ هُوَ أُطْرَفٌ مِنْهُنَّ . فَإِنَّهُ يَرُدُّ ، عَلَى مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتَيْهِ وَمَنْ هُوَ فَوْقَهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَبْنَاءِ ، فَضْلًا إِنْ فَضَّلَ . فَيَقْتَسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ . لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ . فَإِنْ لَمْ يَقْضَلْ شَيْءٌ ، فَلَا شَيْءَ لَهُمْ . وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْوَلَدُ لِلصَّلْبِ إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَلَهَا النُّصْفُ . وَلَا ابْنَتَ ابْنَيْنِ ، وَاحِدَةٌ كَانَتْ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْأَبْنَاءِ ، يَسَنُّ هُوَ مِنَ الْمُتَوَفَّى بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ ، السُّدُسُ . فَإِنْ كَانَ مَعَ بَنَاتِ الْإِبْنِ ذَكَرٌ ، هُوَ مِنَ الْمُتَوَفَّى بِمَنْزِلَتَيْهِ . فَلَا فَرِيضَةَ وَلَا سُدُسَ لَهُنَّ . وَلَكِنْ إِنْ فَضَّلَ بَعْدَ فَرَائِضِ أَهْلِ الْفَرَائِضِ فَضْلًا ، كَانَ ذَلِكَ الْفَضْلُ لِلذَّكَرِ

(أُطْرَفَ) أَي أَيْدٍ . (فَضْلًا) مَقْضُولٌ يَرُدُّ .

يَصِفُ مَا تَرَكَ أَوْ رَجَعَكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ،
فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ ، فَلَكُمْ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَخْنَ مِنْ
بَعْدِ وَصِيَّةٍ يَوْصِيَنَّ بِهَا أَوْ قِيْنٌ ، وَلَهُنَّ الرِّبْعُ
مِمَّا تَرَخْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَ
لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَخْتُمْ ، مِنْ بَعْدِ
وَصِيَّةٍ تَوْصُونَ بِهَا أَوْ قِيْنٍ .

...

(٣) بَاب مِيرَاثِ الْآبِ وَالْأُمِّ مِنْ وَلَدِهَا

قَالَ مَالِكٌ : الْأُمُّ الْمُتَحَيِّجَةُ عَلَيْهِ حِنْدًا ،
الَّتِي لَا اخِلَافَ فِيهِ ، وَالَّتِي أَفْرَسَتْ عَلَيْهِ
أَهْلَ الْبَيْتِ بِبَيْتِنَا : أَنَّ مِيرَاثَ الْآبِ مِنْ
ابْنِهِ أَوْ ابْنَتِهِ ، أَنَّهُ إِنْ تَرَكَ الْمُتَوَفَّى وَلَدًا ،
أَوْ وَلَدَ ابْنٍ ذَكَرًا ، فَإِنَّهُ يَفْرُسُ لِلْآبِ السُّلْسُ
فَرِيضَةً . فَإِنْ لَمْ يَتْرِكْ الْمُتَوَفَّى وَلَدًا ، وَلَا وَلَدَ ابْنٍ
ذَكَرًا ، فَإِنَّهُ يُبَدَأُ بِمَنْ شَرَكَ الْآبَ مِنْ أَهْلِ
الْفِرَاقِ . فَيُحْطَلُونَ فَرَايَضَهُمْ . فَإِنْ قُضِيَ مِنْ
الْمَالِ السُّلْسُ ، فَمَا فَوْقَهُ ، كَانَ لِلْآبِ . وَإِنْ
لَمْ يَقْضَلْ عَنْهُمْ السُّلْسُ فَمَا فَوْقَهُ ، فَرُسَ لِلْآبِ
السُّلْسُ ، فَرِيضَةً .

وَمِيرَاثُ الْأُمِّ مِنْ وَلَدِهَا ، إِذَا تَوَفَّيَ ابْنُهَا
أَوْ ابْنَتُهَا ، فَتَرَكَ الْمُتَوَفَّى وَلَدًا أَوْ وَلَدَ ابْنٍ ،
ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، أَوْ تَرَكَ مِنَ الْإِخْوَةِ الْفَتْهَى
فَصَاعِدًا ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ إِنَاثًا مِنْ أَبِي وَأُمِّ
أَوْ مِنْ أَبِي أَوْ مِنْ أُمِّ ، فَالسُّلْسُ لَهَا .

وَإِنْ لَمْ يَتْرِكْ الْمُتَوَفَّى ، وَلَدًا وَلَا وَلَدَ ابْنٍ ،

الذَّكَرِ . وَكَيْفَ هُوَ يَسْتَوْلِيهِ ، وَمَنْ فَوْقَهُ مِنْ بَنَاتِ
الْإِبْنَانِ . لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ . وَكَيْفَ
يَعْنَى هُوَ أَطْرَفَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ . فَإِنْ لَمْ يَقْضَلْ شَيْءٌ
فَلَا شَيْءَ لَهُنَّ . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ
فِي كِتَابِهِ - يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ
مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ
فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا
النِّصْفُ - .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَطْرَفُ هُوَ الْأَبْعَدُ .

...

(٢) بَاب مِيرَاثِ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا
قَالَ مَالِكٌ : وَمِيرَاثُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ ،
إِذَا لَمْ تَتْرِكْ وَلَدًا وَلَا وَلَدَ ابْنٍ مِنْهُ أَوْ مِنْ خَيْرِهِ ،
النِّصْفُ . فَإِنْ تَرَكَتْ وَلَدًا ، أَوْ وَلَدَ ابْنٍ ،
ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، فَلِزَوْجِهَا الرِّبْعُ ، مِنْ بَعْدِ
وَصِيَّةٍ تَوْصِي بِهَا أَوْ قِيْنٍ .

وَمِيرَاثُ الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا ، إِذَا لَمْ يَتْرِكْ
وَلَدًا وَلَا وَلَدَ ابْنٍ ، الرِّبْعُ . فَإِنْ تَرَكَ وَلَدًا ،
أَوْ وَلَدَ ابْنٍ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، فَلِامْرَأَتِهِ
الثُّلُثُ . مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يَوْصِي بِهَا أَوْ قِيْنٍ . وَذَلِكَ
أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - وَلَكُمْ

وَمِيرَاثُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ ، وَالْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا ،

(مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ) مِنْ بَعْدِ تَقْلِيدِ وَصِيَّةٍ .

(لِمَنْ مِثْلُ) لِمَنْ قَضَى دِينَهُ .

ذَلِكَ فَهَمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَثِ . يَفْتَقِسُونَهُ بَيْنَهُمْ
بِالسَّوَاءِ ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ . وَذَلِكَ أَنَّ
اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - وَإِنْ كَانَ
رَجُلٌ يورثُ كَلَالَةً ، أَوْ امْرَأَةً ، وَكَهْ أَخٌ أَوْ أُخْتُ
فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّلْسُ . فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ فَهَمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَثِ - فَكَانَ الذَّكَرُ
وَالْأُنثَى ، فِي هَذَا ، بِحِزْبَيْهِ وَاحِدَةٍ .

• • •

(٥) باب ميراث الإخوة للأب والأم

قَالَ مَالِكٌ : الْأَخَرُ الْمُجْتَمِعَ عَلَيْهِ جُنْدَنَا ،
أَنَّ الْإِخْوَةَ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ لَا يَرِثُونَ مَعَ الْوَلَدِ
الذَّكَرِ شَيْئًا ، وَلَا مَعَ وَكِدِ الْإِبْنِ الذَّكَرِ شَيْئًا .
وَلَا مَعَ الْأَبِ ذَنْبَ شَيْئًا . وَهُمْ يَرِثُونَ مَعَ الْبَنَاتِ
وَبَنَاتِ الْأُخْتِ ، مَا لَمْ يَتْرُكْهُ الْمُتَوَفَّى جَدًّا
أَبًا أُمَّ ، مَا فَضَّلَ مِنَ الْمَالِ . يَكُونُونَ فِيهِ وَصِيَّةً .
يُبْدَأُ بِمَنْ كَانَ لَهُ أَصْلُ فَرِيضَةٍ مُسَمَّاةً . فَيُعْطَوْنَ
قَرَائِصُهُمْ . فَإِنْ فَضَّلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَضْلٌ . كَانَ
لِلْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ . يَفْتَقِسُونَهُ بَيْنَهُمْ عَلَى

(حظ) نصيب .

(كَلَالَةٌ) خَيْرُ كَالٍ . أَيْ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ مَيُوتُ مَعَ
كَلَالَةٍ . أَوْ يورثُ خَيْرُ كَالٍ ، وَكَلَالَةٌ حَالٌ مِنْ غَيْرِ يورثُ .
أَيْ لَا وَلَدَ وَلَا وَالِدَ . حَالُ الْأَخْرِ فِي مَعْنَى الْكَلَالَةِ . وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ
مصدر بمعنى الكلال ، وهو ذهاب القوة من الإجماع .

« ميراث الإخوة للأب والأم »

(حَلِيًّا) أَيْ قَرِيبًا . اسْتِزَازًا . مِنْ الْجَدِّ . أَيْ الْأَبِ .
(مَا فَضَّلَ مِنَ الْمَالِ) مفعول يروون .

وَلَا الْوَلَدُ مِنَ الْإِخْوَةِ فَصَاعِدًا ، فَإِنَّ لِلْأُمِّ الثَّلَثَ
كَامِلًا . إِلَّا لِي قَرِيضَتَيْنِ فَقَطْ .

وَأَخَذَتِ الْفَرِيضَتَيْنِ ، أَنْ يُتَوَفَّى رَجُلٌ
وَيَتْرُكْ امْرَأَةً وَأَبَوَيْهِ . فَلَا مَرَاثِيَهُ الرَّبْعُ . وَلَا مَوْ
الثَّلَثُ مِمَّا بَقِيَ . وَهُوَ الرَّبْعُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .

وَالْأُخْرَى : أَنْ تُتَوَفَّى امْرَأَةٌ . وَيَتْرُكْ زَوْجَهَا
وَأَبَوَيْهَا . لِيَكُونَ لِرِزْوَجِهَا النِّصْفُ . وَلِأُمِّهَا الثَّلَثُ
مِمَّا بَقِيَ . وَهُوَ السُّلْسُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ .

وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي
كِتَابِهِ - وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّلْسُ
مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَكَدٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَكَدٌ
وَوَرَثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثَّلَثُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ
فَلِأُمِّهِ السُّلْسُ - .

فَقَسَمَتِ السُّنَّةُ أَنَّ الْإِخْوَةَ اثْنَانِ فَصَاعِدًا .

(٤) باب ميراث الإخوة للأم

قَالَ مَالِكٌ : الْأَخَرُ الْمُجْتَمِعَ عَلَيْهِ جُنْدَنَا ،
أَنَّ الْإِخْوَةَ لِلْأُمِّ لَا يَرِثُونَ مَعَ الْوَلَدِ . وَلَا مَعَ وَكِدِ
الْأُخْتِ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ إِنْثَاءً شَيْئًا . وَلَا يَرِثُونَ
مَعَ الْأَبِ وَلَا مَعَ الْجَدِّ أَبِي الْأَبِ ، شَيْئًا . وَأَنْتَهُمْ
يَرِثُونَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ . يُفْرَضُ لِلْوَاحِدِ مِنْهُمْ
السُّلْسُ . ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى . فَإِنْ كَانَا اثْنَيْنِ .
فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّلْسُ . فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ

« ميراث الإخوة للأم »

(شَيْئًا) مفعول يروون .

وذلك أن الله تبارك وتعالى قال في كتابه -
وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ
أو أخت فلي كل واحد واحد منهما السدس . فإن كانوا
أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث - فليذلك
شركوا في هذه الفريضة . لأنهم كلهم إخوة
المتوفى لأمو .

• • •

(٦) باب ميراث الإخوة للأب

قال مالك : الأمر المجمع عليه عندنا أن
ميراث الإخوة للأب ، إذا لم يكن معهم أحد
من بنى الأب والأم ، كمنزلة الإخوة للأب
والأم ، سواء . ذكرهم كذكرهم . وأنعامهم
كأنعامهم . إلا أنهم لا يشتركون مع بنى الأم
في الفريضة ، التي شرعهم فيها بنو الأب
والأم . لأنهم خرجوا من ولادة الأم التي جمعت
أولئك .

قال مالك : فإن اجتمع الإخوة للأب والأم ،
والإخوة للأب ، فكان في بنى الأب والأم
ذكر ، فلا ميراث لأحد من بنى الأب . وإن لم
يكن بنو الأب والأم إلا امرأة واحدة ، أو
أكثر من ذلك من الإناث ، لا ذكر معهم ،

كتاب الله . فذكرنا كانوا أو إناثا . ليلذكر
مثل حفظ الأنثيين . فإن لم يفضل شيء ،
فلا شيء لهم .

قال : وإن لم يترك المتوفى أباً ، ولا جداً
أباً أب ، ولا وكلاً ، ولا ولد له من ذكر أو أنثى ،
فإنه يفرس للأخت الواحدة للأب
والأم ، النصف . فإن كانتا اثنتين ، فما فوق
ذلك من الأخوات للأب والأم ، فرض لهما
الثلثان . فإن كان معهما أخ ذكر ، فلا فريضة
لأحد من الأخوات واحدة كانت أو أكثر من
ذلك . ويبدأ بمن شرعهم بفريضة مسأه .
فيعطون فرائضهم . فما فضل بقدر ذلك من
شيء ، كان بين الإخوة للأب والأم ، للذكر
مثل حفظ الأنثيين . إلا في فريضة واحدة فقط .
لم يكن لهم فيها شيء ، فافترسوا فيها مع
بنى الأم في ثلثهم . وثلث الفريضة هي امرأة
توفيت . وفرست زوجها ، وأما ، وإخوتها
لأمها ، وإخوتها لأمها وأبيها . فكان يزوجهما
النصف . ولأمها السدس وإخوتها لأمها الثلث .
فلم يفضل شيء بقدر ذلك . فيشترك بنو الأب
والأم في هذه الفريضة ، مع بنى الأم في ثلثهم .
فيكون للذكر مثل حفظ الأنثى . من أجل أنهم
كلهم إخوة المتوفى لأمو . وإنما ورثوا بالأم .

(كلالة) أي لا والد ولا ولد .

• ميراث الإخوة للأب •

(خرجوا من ولادة الأم) أي لها من لأم الأم .

فَكَتَبَ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ قَابِثَ : إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَى
تَسْلَى عَنْ الْجَدِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَذَلِكَ يَمَّا لَمْ
يَكُنْ يَقْضَى لِيَوْمِ إِلَّا الْأُمَمَاءُ ، بِتَقَى الْخُلَفَاءُ .
وَقَدْ حَضَرَتْ الْخَلِيفَتَيْنِ قَبْلَكَ . بِطَبَائِيهِ النُّصُفِ
مَعَ الْأَخِ الْوَاحِدِ ، وَالثَّلْثِ ، مَعَ الْأُتَيْنِ لِأَنَّ
كَثُرَتْ الْإِخْوَةُ ، لَمْ يَنْقُصُوهُ مِنَ الثَّلْثِ .

• • •

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ ذُوَيْبٍ ، أَنَّ حَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ
فَرَضَ لِلْجَدِّ ، الَّذِي يَفْرُسُ النَّاسَ قَهَ الْيَوْمِ .

• • •

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ يسارٍ أَنَّهُ قَالَ : فَرَضَ حَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ ، وَحُثَمَانُ بْنُ عَفَانَ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ قَابِثَ ،
لِلْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ ، الثَّلْثَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَالْأُمَمُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا ،
وَالَّذِي أَفْرَكَتْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ يَبْلُغُنَا ، أَنَّ
الْجَدَّ ، أَبَا الْأَبِّ ، لَا يَرِثُ مَعَ الْأَبِّ ذَنْبًا ،
شَيْئًا . وَهُوَ يَفْرُسُ قَهَ مَعَ الْوَلَدِ الذَّكَرِ ، وَمَعَ ابْنِ
الْإِثْنَيْنِ الذَّكَرِ ، السُّلْسُ فَرِيضَةٌ . وَهُوَ فِيمَا سِوَى
ذَلِكَ ، مَا لَمْ يَتَرَكَ الْمُتَوَكِّلُ أُمًّا أَوْ أُخْتًا لِأَبِيهِ ،
يَبْدَأُ بِأَحَدٍ إِنْ فَرَسَهُ بِفَرِيضَةٍ مَسْمُومَةٍ فَيَقْعَلُونَ
فَرَاغَهُمْ . فَإِنْ قُضِيَ مِنَ الْمَالِ السُّلْسُ فَمَا فَوْقَهُ ،
فَرَضَ لِلْجَدِّ السُّلْسُ فَرِيضَةً .

فَإِنَّهُ يَفْرُسُ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةِ . لِلْأَبِّ وَالْأُمِّ ،
النُّصُفَ . وَيَفْرُسُ لِلْأُخْتِ لِلْأَبِّ ، السُّلْسَ .
تَبَعَةً الْخَلِيفَتَيْنِ . فَإِنْ كَانَ مَعَ الْأُخْتِ لِلْأَبِّ
ذَكَرٌ ، فَلَا فَرِيضَةَ لَهُنَّ . وَيَبْدَأُ بِأَهْلِ الْقَرَابَةِ
الْمُسَامَةِ . فَيَقْعَلُونَ فَرَاغَهُمْ . فَإِنْ قُضِيَ بَعْدَ
ذَلِكَ قُضِيَ ، كَانَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِّ . لِلْأُمِّ
مِثْلَ حَقِّ الْأُتَيْنِ . وَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ
لَهُمْ . فَإِنْ كَانَ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِّ وَالْأُمِّ ، اثْنَتَيْنِ ،
أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْإِمَائِثِ ، فَرَضَ لَهُنَّ
الْفُلْكَانَ . وَلَا يِيرِثُ مَعَهُنَّ لِلْأُخْتِ لِلْأَبِّ .
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُنَّ أَخٌ لِأَبٍ . فَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ
أَخٌ لِأَبٍ ، بَدَأَ بِحَقِّهِمْ بِفَرِيضَةٍ مَسْمُومَةٍ .
فَأَعْطُوا فَرَاغَهُمْ . فَإِنْ قُضِيَ بَعْدَ ذَلِكَ قُضِيَ ،
كَانَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِّ . لِلْأُمِّ مِثْلَ حَقِّ
الْأُتَيْنِ . وَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ شَيْءٌ ، فَلَا شَيْءَ لَهُمْ .
وَلِيَسَى الْأُمُّ ، مَعَ ابْنِ الْأَبِّ وَالْأُمِّ ، وَمَعَ ابْنِ
الْأَبِّ ، لِلْوَاحِدِ السُّلْسُ . وَلِلْأُتَيْنِ فُصَاعِدًا
الْفُلْكَانَ : لِلْأُمِّ مِثْلَ حَقِّ الْأُتَيْنِ ، هُنَّ فَرَسْنَ ،
يَسْتَوِلْنَ وَاحِدَةً ، سِوَاهُ .

• • •

(٧) باب ميراث الجد

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَمِيْدٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَمُوكَةَ بِنْتُ أَبِي سَفِيَّانَ
كَتَبَتْ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ ثَابِتٍ يَتَسَّاهُ عَنْ الْجَدِّ .

الإخوة للآب والأم ، والإخوة للآب ، فإن
 الإخوة للآب والأم ، يُعَادُونَ الجد بإخوتهم
 لأبيهم . فَيَسْتَوُونَ بِهِمْ كَقَرَّةِ الميراث بِمَكَدِهِمْ .
 ولا يُعَادُونَ بِالإخوة للآم . لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مع
 الجد غَيْرُهُمْ ، لَمْ يَرْتُوا مَعَهُ شَيْئًا . وَكَانَ الْمَالُ
 كُلُّهُ لِلْجَدِّ . فَمَا حَصَلَ لِلإخوة مِنْ بَعْدَ حَقِّهِ
 الْجَدِّ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ لِلإخوة مِنَ الْآبِ وَالْأُمِّ . فَوْنُ
 الإخوة للآبِ . وَلَا يَكُونُ لِلإخوة للآبِ معهم
 شَيْءٌ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ الإخوة للآبِ وَالْأُمِّ اِثْرَةً
 وَاحِدَةً . فَإِنْ كَانَتْ اِثْرَةً وَاحِدَةً ، فَإِنَّهَا تَعَادُ
 الْجَدَّ بِإِخْوَتِهَا لِأَبِيهَا ، مَا كَانُوا . فَمَا حَصَلَ لَهُمْ
 وَلَهَا مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ لَهَا دُونَهُمْ . مَا بَيْنَهُمَا وَيَتَوَقَّعُ أَنَّ
 تَشْتَكِلُ قَرِيبَتُهَا . وَفَرِيبَتُهَا النِّصْفُ مِنْ رَأْسِ
 الْمَالِ كُلِّهِ . فَإِنْ كَانَ فِيهَا يُحَازِلُ لَهَا
 وَالإخوة لِأَبِيهَا فَفَضْلٌ عَنْ نِصْفِ رَأْسِ الْمَالِ
 كُلِّهِ . فَهُوَ لِلإخوة لِأَبِيهَا . لِلذَّكْرِ يَفْلُ حَقُّهُ .
 الْأُنثَى يَنْصَبُ . فَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ شَيْءٌ ، فَلَا شَيْءَ
 لَهُمْ .

• • •

(٨) باب ميراث الجدة

١ - حُلَّتْ بِمُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَرْقَةَ ،
 عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ قُذَيْبٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتِ الْجَدَّةُ
 إِلَى أَبِي يَكْرِ الصَّلَاقِي تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا . فَقَالَ لَهَا
 أَبُو يَكْرِ : مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ . وَمَا حِينَتْ

قَالَ مَالِكٌ : وَالْجَدَّةُ ، وَالْإخوةُ لِلآبِ وَالْأُمِّ
 إِذَا شَرَكَهُمْ أَحَدٌ بِغَرِيضَةٍ مَسَامَةٍ . يَبْتَكُوا بِحَقِّ
 شَرَكِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقَرَابَةِ . فَيُعْطَوْنَ قَرَابَتَهُمْ .
 فَمَا يَكُنِي بَعْدَ ذَلِكَ لِلْجَدِّ وَالْإخوة مِنْ شَيْءٍ ،
 فَإِنَّهُ يُنْظَرُ ، أَى ذَلِكَ أَفْضَلُ لِحَقِّهِ الْجَدِّ ،
 أَطْعِمَهُ الثَّلَاثُ مِمَّا يَكُنِي لَهُ وَالْإخوة . وَأَنْ يَكُونَ
 يَحْتَوِلُهُ رَجُلٌ مِنَ الإخوة ، فَيَمَّا يَحْتَصِلُ لَهُ وَلَهُمْ ،
 يَفْصِلُهُمْ بِحَقِّهِ حِصَّةٍ أَجْبَحَ ، أَوْ السُّنُسُ مِنْ
 رَأْسِ الْمَالِ كُلِّهِ . أَى ذَلِكَ كَانَ أَفْضَلَ لِحَقِّهِ
 الْجَدِّ ، أَطْعِمَهُ الْجَدِّ . وَكَانَ مَا يَكُنِي بَعْدَ ذَلِكَ
 لِلْإخوة لِلآبِ وَالْأُمِّ . لِلذَّكْرِ يَفْلُ حَقُّ الْأُنثَى يَنْصَبُ
 إِلَّا أَى قَرِيبَةٍ وَاحِدَةٍ . تَكُونُ فَيَسْتَوُونَ فِيهَا عَلَى
 غَيْرِ ذَلِكَ . وَتِلْكَ الْقَرِيبَةُ : اِثْرَةُ تَوَقَّيْتُ .
 وَتَرَكْتُ زَوْجَهَا ، وَأُمَّهَا ، وَأَخَوَهَا لَأُمِّهَا وَأَبِيهَا ،
 وَجَدَّهَا . فَلِلزَّوْجِ النِّصْفِ . وَلِلْأُمِّ الثَّلَاثُ .
 وَلِلْجَدِّ السُّنُسُ . وَلِلْأُنثَى لِلْأُمِّ وَالْآبِ
 النِّصْفُ . ثُمَّ يَجْمَعُ سُنُسُ الْجَدِّ ، وَنِصْفُ
 الْأُنثَى ، فَيَقْسَمُ أَثْلَاثًا . لِلذَّكْرِ يَفْلُ حَقُّهُ
 الْأُنثَى يَنْصَبُ . فَيَكُونُ لِلْجَدِّ ثُلَاثًا . وَلِلْأُنثَى ثُلَاثًا .
 قَالَ مَالِكٌ : وَمِيرَاثُ الإخوة لِلآبِ مع
 الْجَدِّ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ إِخْوَةٌ لِلآبِ وَأُمِّ ،
 كَمِيرَاثِ الإخوة لِلآبِ وَالْأُمِّ ، سِوَا ذِكْرِهِمْ
 كَذِكْرِهِمْ . وَأَنْتَاهُمْ كَأَنْتَاهُمْ . فَإِذَا اجْتَمَعَ

حتى ، كَانَ إِيَّاهَا يَرْتُ . فَجَمَلَ أَبُو بَكْرٍ السُّلَسُ
بَيْنَهُمَا .

• • •

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ
سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنَ هِشَامٍ ، كَانَ لَا يَفْرُسُ إِلَّا لِلْجَنَّتَيْنِ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ جُنْدًا ،
الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ، وَالَّذِي أَثَرْتُ عَلَيْهِ
أَهْلَ الْعِلْمِ بِبَلَدِنَا ، أَنَّ الْجَدَّةَ أُمَ الْأُمِّ ، لِأَثَرِ
مَعَ الْأُمِّ دِينًا ، شَيْفًا . وَهِيَ فِيمَا يَسُورُ ذَلِكَ
يُفْرَسُ لَهَا السُّلَسُ ، فَرِيضَةٌ . وَأَنَّ الْجَدَّةَ أُمَ
الْأَبِ ، لِأَثَرِ مَعَ الْأُمِّ ، وَلَا مَعَ الْأَبِ شَيْفًا .
وَهِيَ فِيمَا يَسُورُ ذَلِكَ يُفْرَسُ لَهَا السُّلَسُ ،
فَرِيضَةٌ . فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْجَدَّتَانِ ، أُمُ الْأَبِ وَأُمُ
الْأُمِّ ، وَلَيْسَ لِلْحَتَوِيِّ دُونُهُمَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ .
قَالَ مَالِكٌ : فَلَمَّا سَمِعْتُ أَنَّ أُمَ الْأُمِّ ، إِنْ كَانَتْ

أَقْدَمَتْهُمَا ، كَانَ لَهَا السُّلَسُ ، كَوْنُ أُمِ الْأَبِ .
وَإِنْ كَانَتْ أُمُ الْأَبِ أَقْدَمَتْهُمَا ، لَوْ كَانَتْ فِي
الْقَعْدَةِ مِنَ الشَّوْطِيِّ ، يَمْنُوزِلُهُ سَوَاهُ . فَلَمَّا السُّلَسُ
بَيْنَهُمَا ، نِصْفَانِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا مِيرَاثَ لِأَحَدٍ مِنَ الْجَدَّاتِ .
إِلَّا لِلْجَنَّتَيْنِ . لِأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٦ - (أَقْدَمًا) أَتَرَاهَا .

لَكَ فِي سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَيْفًا . فَارْجِي حَتَّى
أَسْأَلَ النَّاسَ . فَسَأَلَ النَّاسَ . فَقَالَ الْمُفَيَّرَةُ بْنُ
هُبَيْبَةَ : حَقَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْطَاها السُّلَسُ .
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مَتَكَ غَيْرُكَ ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ
بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ يَثِلُ مَا قَالَ الْمُفَيَّرَةُ
لَأَقْدَمَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ الصَّلِيُّ . ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ
الْأُخْرَى ، إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا .
فَقَالَ لَهَا : مَالِكٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ قِيٌّ . وَمَا كَانَ
الْقَضَاءُ الَّذِي قَضَى بِهِ إِلَّا لِغَيْرِكَ . وَمَا أَنَا بِزَالِدٍ
فِي الْفَرَاغِ شَيْفًا . وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ السُّلَسُ . فَإِنْ
اجْتَمَعَتَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا . وَإِنِّكُمَا خَلْتِ بِهِ
فَهُوَ لَهَا .

لُفْرَجَةُ أَبُو دَاوُدَ فِي : ١٨ - كِتَابُ الْفَرَاغِ : ٥ - باب
فِي الْجَدَّةِ .
وَالرَّمَالِيُّ فِي : ٢٧ - كِتَابُ الْفَرَاغِ : ١٠ - بابُ مَا جَاءَ
فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ .
وَابْنُ مَاجَةَ فِي : ٢٣ - كِتَابُ الْفَرَاغِ : ٤ - بابُ
مِيرَاثِ الْجَدَّةِ .

• • •

• - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَتْ
الْجَدَّتَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّلِيِّ . فَأَرَادَ أَنْ يَجْمَلَ
السُّلَسُ لِلْبَنِيِّ مِنْ يَثِلِ الْأُمِّ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ : أَمَا إِنَّكَ تَفْرُكُ الْفَى لَوْ مَاتَتْ وَهُوَ

(جاءت جدّة الأخرى) أم الأب . (خلت به) التزمت .
• - (الجدتان) أم الأب وأم الأم .

فهم شركاء في الثلث - فهذه الكلاكة التي لا يرث فيها الإخوة للأُم - حتى لا يكون وكذا ولا ولد. وأما الآية التي في آخر سورة النساء التي قال الله تبارك وتعالى فيها - يستفتونك قل الله يفتيكُم في الكلاكة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم - .

قال مالك : فهذه الكلاكة التي تكون فيها الإخوة عصبة ، إذا لم يكن ولد ، فيرثون مع الجد في الكلاكة ، فالجد يرث مع الإخوة ، لأنه أولى بالميراث منهم . وذلك أنه يرث مع ذكور ولد المتوفى ، النسب ، والإخوة لا يرثون ، مع ذكور ولد المتوفى ، شيئاً . وكيف لا يكون كأخيه ، وهو يأخذ السُّنُس مع ولد المتوفى ؟ فكيف لا يأخذ الثلث مع الإخوة ، ويمنو الأم يأخذون معهم الثلث فالجد ، هو الذي حجب الإخوة للأُم . ومنعهم مكانة الميراث . فهو أولى بالبدى كان لهم . لأنهم سقطوا من أجله . ولو أن الجد لم يأخذ فليكن الثلث ، أخله بنو الأم . فإنما أخذ ما لم يكن

ورث الجدة . ثم سأل أبو بكر عن ذلك حتى أتاه الفتى عن رسول الله ﷺ ، أنه ورث الجدة . فأنفذ لها . ثم أتت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب . فقال لها : ما أنا بزايد في القرائين شيئاً . فإن اجتمعا ، فهوينكما وأيتكما غلبت به فهو لها . قال مالك : ثم لم نعلم أحداً ورث غير جدتين . منذ كان الإسلام إلى اليوم .

• • •

(٩) باب ميراث الكلاكة

٧ - حدثني يحيى عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله ﷺ عن الكلاكة ؟ فقال له رسول الله ﷺ : يكفيلك ، من ذلك ، الآية التي أنزلت في الصيغ ، آخر سورة النساء .

أخرجه مسلم في ٢٢ - كتاب القرائن ، ٢ - باب ميراث الكلاكة ، حديث ٩ .

قال مالك : الأمر المجمع عليه جنسنا ، الذي لا اختلاف فيه ، والذي أدرت عليه أهل العلم ببلدنا ، أن الكلاكة على وجهين : فأما الآية التي أنزلت في أول سورة النساء التي قال الله تبارك وتعالى فيها - وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فليكنل وأحد منهما السُّنُس ، فإن كانوا أكثر من ذلك

٧ - (أن تضلوا) مضروب لأجله يقتدر مضاعف كراهة أن تضل في حكمها . كما قال المبرد .

(١١) باب ميراث ولاية العصبه

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ جُنْدَنَا ،
الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ، وَالَّتِي أَفْرَسْتُ عَلَيْهَا
أَهْلَ الْعِلْمِ بِجُلْدِنَا ، فِي وِلَايَةِ الْعَصْبَةِ ، أَنَّ
الْأَخَ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، أَوَّلَى بِالْمِيرَاثِ مِنَ الْأَخِ
لِلْأَبِ . وَالْأَخُ لِلْأَبِ ، أَوَّلَى بِالْمِيرَاثِ مِنْ
بَنِي الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ . وَبَنُو الْأَخِ لِلْأَبِ
وَالْأُمِّ ، أَوَّلَى مِنْ بَنِي الْأَخِ لِلْأَبِ . وَبَنُو
الْأَخِ لِلْأَبِ ، أَوَّلَى مِنْ بَنِي ابْنِ الْأَخِ لِلْأَبِ
وَالْأُمِّ . وَبَنُو ابْنِ الْأَخِ لِلْأَبِ أَوَّلَى مِنَ الْمَمِّ
أَمَّا الْأَبُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ . وَالْمَمُّ أَخُو الْأَبِ
لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، أَوَّلَى مِنَ الْمَمِّ أَمَّا الْأَبُ لِلْأَبِ .
وَالْمَمُّ أَخُو الْأَبِ لِلْأَبِ ، أَوَّلَى مِنْ بَنِي الْمَمِّ أَمَّا
الْأَبُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ . وَابْنُ الْمَمِّ لِلْأَبِ أَوَّلَى مِنْ
حَمِّ الْأَبِ أَمَّا أُمِّي الْأَبِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ .

قَالَ مَالِكٌ : وَكُلُّ شَيْءٍ سُلِّطَ عَنْهُ مِنْ
مِيرَاثِ الْعَصْبَةِ ، فَإِنَّهُ عَلَى نَحْوِ هَذَا : أَنْسِبُ
الْمُتَوَفَّى وَمَنْ يُنَازِعُ فِي وِلَايَتِهِ مِنْ حَقِّبَتِهِ .
فَإِنْ وَجَدْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ يَلْقَى الْمُتَوَفَّى إِلَى أَبِي
لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى أَبِي دُونَهُ . فَاجْعَلْ
مِيرَاثَهُ لِلَّذِي يَلْقَاهُ إِلَى الْأَبِ الْأَدْنَى ، دُونَ مَنْ
يَلْقَاهُ إِلَى فَوْقِ ذَلِكَ . فَإِنْ وَجَدْتَهُمْ كُلَّهُمْ

يَرْجِعُ إِلَى الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ . وَكَانَ الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ هُمْ
أَوَّلَى بِمَالِكِ الثَّلَاثِ مِنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ . وَكَانَ
الْجَدُّ هُوَ أَوَّلَى بِمَالِكِ مِنَ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ .

• • •

(١٢) باب ما جاء في العمة

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ حَنْزَلَةَ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْظَلَةَ الزُّرَيْجِيِّ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ،
عَنْ مَوْلَى يُقْرِئُشَ كَانَ قَبِيصًا يَقَالُ لَهُ ابْنُ يَرْسَى
أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .
فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ ، قَالَ : يَا مَرْفَأُ . هَلِمَ ذَلِكَ
الْكِتَابُ . لِكِتَابِ كَتَبَهُ فِي شَأْنِ الْعَمَةِ . فَتَنَسَّلَ
عَنْهَا وَتَسَخَّرَ فِيهَا . فَتَأَهُ بِوَ رَفَأُ . فَلَمَّا يَتَوَدَّ
أَوْ قَدَحَ فِيهِ مَاءً . فَمَحَا ذَلِكَ الْكِتَابَ فِيهِ . ثُمَّ
قَالَ : لَوَدَّعِيكَ اللَّهُ وَارِثَةً ، أَفْرَكَ . لَوَدَّعِيكَ
اللَّهُ أَفْرَكَ .

• • •

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ بَنِي حَزْمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ كَثِيرًا يَقُولُ :
كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ : حَبِيبًا لِلْعَمَةِ
تُودُّتْ وَلَا تَرِثُ .

(م) أحمر . (نور) إله يشبه الشمس .
(لو رصيك) الله (لو روك) أترك (أثيك) في كتابه كما أقر
للله الوارثات فيه .

وَالْخَالَ ، وَالْجَدَّةُ أُمُّ أَبِي الْأُمِّ ، وَابْنَةُ الْأَخِ
لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَالْعَمَّةُ ، وَالْخَالَ ، لَا يَرثُونَ
بِأَرْحَامِهِمْ شَيْئًا .

قَالَ : وَإِنَّهُ لَا تَرثُ امْرَأَةٌ ، هِيَ أَبْعَدُ نَسَبًا
مِنَ الْمُتَوَفَّى ، وَمِنْ سُمِّيَ فِي هَذَا الْكِتَابِ ،
بِرَحِمَتِهَا شَيْئًا . وَإِنَّهُ لَا يَرثُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ
شَيْئًا . إِلَّا حَيْثُ سُمِّنَ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ : مِيراثُ الْأُمِّ مِنْ وَلَدِهَا ،
وَمِيراثُ الْبَنَاتِ مِنْ أَبِهِنَّ ، وَمِيراثُ الزَّوْجِ
مِنْ زَوْجَتِهِ ، وَمِيراثُ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ،
وَمِيراثُ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ ، وَمِيراثُ الْأَخَوَاتِ
لِلْأُمِّ . وَوَرَّثَ الْجَدَّةُ بِالَّذِي جَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
فِيهَا . وَالْمَرْأَةُ تَرثُ مَنْ أَحْبَبَتْ هِيَ نَفْسُهَا .
لَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ - فَلِأَخَوَانِكُمْ
فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ - .

• • •

(١٣) بَابُ مِيرَاثِ أَهْلِ الْمَلَلِ

١٠ - حُدُثَى يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سُمَيْنٍ بْنِ حُلَيْقٍ ، عَنْ
حَمْرِ بْنِ حَصَّانَ بْنِ حَصَّانٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَرثُ الْمُسْلِمُ
الْكَافِرَ .

لمرجع مسلم ق ٣ - كتاب الفرائض - حديث ١٠١

• • •

يَلْقَوْنَهُ إِلَى أَبِي أَبِي يَجْعَلُهُمْ جَمِيعًا فَيَنْظُرُ
أَقْرَبَهُمْ لِي النِّسَبِ . فَإِنْ كَانَ ابْنُ أَبِي فَقَطَّ ،
فَيَجْعَلُ الْمِيرَاثَ لَهُ ذَوْنَ الْأُطْرَفِ . وَإِنْ كَانَ ابْنُ
أَبِي وَأُمِّ . وَإِنْ وَجَدْتَهُمْ مُتَوَفَيْنَ ، يَنْتَسِبُونَ
مِنْ عَدَدِ الْأَبَاءِ إِلَى عَدَدِ وَاحِدٍ . حَتَّى يَلْقَوْا
نَسَبَ الْمُتَوَفَّى جَمِيعًا . وَكَانُوا كُلُّهُمْ جَمِيعًا
بِأَبِي ، أَوْ بِأَبِي أَبِي وَأُمِّ . فَيَجْعَلُ الْمِيرَاثَ
بَيْنَهُمْ سَوَاءً . وَإِنْ كَانَ وَالِدٌ يَتَغَيَّبُ أَخَاهُ وَالِدَ
الْمُتَوَفَّى لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَكَانَ مِنْ يَوْمِهِ مِنْهُمْ
إِنَّمَا هُوَ أَخُو أَبِي الْمُتَوَفَّى لِأَبِيهِ فَقَطَّ ، فَإِنْ
الْمِيرَاثَ لِبَنِي أَخِي الْمُتَوَفَّى لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، ذَوْنَ
بَنِي الْأَخْرِ لِلْأَبِ . وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
قَالَ - وَأُولَاؤُا الْأَرْحَامُ يَتَّخِذُهُمْ أَوَّلَى بَعْضُهُمْ
فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ - .

قَالَ مَالِكٌ : وَالْجَدُّ أَبُو الْأَبِ ، أَوَّلَى مِنْ
بَنِي الْأَخْرِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَأَوَّلَى مِنَ الْعَمِّ أَخِي
الْأَبِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ بِالْمِيرَاثِ . وَابْنُ الْأَخْرِ
لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، أَوَّلَى مِنَ الْجَدِّ بِوَلَاةِ الْمَوَالِي .

• • •

(١٢) بَابُ مَنْ لَا مِيرَاثَ لَهُ

قَالَ مَالِكٌ : الْأُمُّ الْمُتَجَمِّعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا ،
الَّتِي لَا اخْتِلَافَ لَهَا ، وَالَّتِي أَقْرَبَتْ حَلْيَ
أَهْلِ الْبَلَدِ بِلَدِنَا ، أَنَّ ابْنَ الْأَخْرِ لِلْأُمِّ ،
وَالْجَدُّ أَبَا الْأُمِّ ، وَالْعَمُّ أَخَاهُ الْأَبِ لِلْأُمِّ ،

١٤ - وحديثي عن مالك ، عن الثقف ، عن عتده ، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : أبي عمر بن الخطاب أن يورث أحدا من الأحاجير . إلا أحدا ولدت في العرب .

قال مالك : وإن جاءت امرأة حامل من أرض الملوك ، فوضعت في أرض العرب ، فهو ولدها ، يرثها إن ماتت . وورثته إن مات ، ميراثها في كتاب الله .

قال مالك : الأمر المتجمع عليه عندنا ، والسنة التي لا اختلاف فيها ، والذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا : أنه لا يرث المسلم الكافر ، بقرابة ، ولا ولا ، ولا رجيم . ولا يخجِبُ أحداً عن ميراثه .

قال مالك : وكذلك كل من لا يرث ، إذا لم يكن قوه وارث . فإنه لا يخجِبُ أحداً عن ميراثه .

...

(١٤) باب من جهل أمره بالقتل أو هير ذلك

١٥ - حديثي يحيى عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن غير واحد من علمائهم

١١ - وحديثي عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن علي بن أبي طالب ، أنه أخبره : إننا ورث أبا طالب عقيل وطالب . ولم يرثه علي . قال : فلذلك تركنا نصيبنا من الشعب .

...

١٢ - وحديثي عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، أن محمد بن الأثمت أخبره : أن حنة له يهودية أنصرائية توفيت . وأن محمد بن الأثمت ذكر ذلك لعمر بن الخطاب . وقال له : من يرثها ؟ فقال له عمر بن الخطاب : يرثها أهل دينها . ثم أتى عثمان بن عفان فسأله عن ذلك . فقال له عثمان : أترأى نسيب ما قال لك عمر بن الخطاب ؟ يرثها أهل دينها .

...

١٣ - وحديثي عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، أن نصرائيا ، أعتقه عمر بن عبد العزيز ، هلك . قال إسماعيل : فأمر عمر بن عبد العزيز ، أن أجعل ماله في بيت المال .

...

بِرثوه يغير جسم ولا شهادة : إنه مات قبله .
ولما يرثه أولى الناس به من الأحياء .

قال مالك : ومن ذلك أيضا الأحرار لآلئهم
والأم . يموتان . ولأحدهما ولد . والآخر لا ولد
له . ولهما أخ لأبيهما ، فلا يعلم أيهما مات
قبل صاحبه . فميراث الذي لا ولد له ، لأبيه
لأبيه . وليس لغيره شيء ، لأبيه وأموه . قىء .
قال مالك : ومن ذلك أيضا أن تهلك السنة
وابن أبيهما ، أو ابنة الآخر وعمها ، فلا يعلم
أيهما مات قبل . فإن لم يعلم أيهما مات قبل ،
لم يرث العم من ابنة أخيه شيئا . ولا يرث
ابن الآخر من عمته شيئا .

• • •

(١٥) باب ميراث ولد الملاحنة وولد الزنا

١٦ - حدثني يحيى عن مالك : أنه بلغه
أن حُرَّةَ بِنَ الزَّيْبِرِ كَانَ يَقُولُ فِي وَلَدِ الْمَلَانَةِ
وَوَلَدِ الزَّوْنَا : إِنَّهُ إِذَا مَاتَ وَرَّثَهُ أُمُّهُ ، حَقَّهَا
فِي كِتَابِ اللَّهِ حُرٌّ وَجَلُّ . وَإِخْوَتُهُ لِأُمَّ حَقُّوهُمْ .
وِيرِثُ الْبَقِيَّةُ ، مَوَالِي أُمِّهِ . إِنْ كَانَتْ مَوْلَاةً .
وَلِنْ كَانَتْ حُرِّيَّةً ، وَرِثَتْ حَقَّهَا . وَوِثَ إِخْوَتُهُ
لَأُمِّهِ حَقُّوهُمْ . وَكَانَ مَا بَقِيَ لِلْمُسْلِمِينَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَيَلْقَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ
يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَعَلَى ذَلِكَ أَدْرَجْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ
يُجِلُّنَا .

أَنَّهُ لَمْ يَتَوَارَثْ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْجَمَلِ . وَيَوْمِ
صِفِّينَ . وَيَوْمِ الْحَرَّةِ . ثُمَّ كَانَ يَوْمٌ فَتَنَدَ .
فَلَمْ يَمُوتْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا . لِأَنَّ
عِلْمَ أَنَّهُ قَتَلَ قَبْلَ صَاحِبِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ
فِيهِ . وَلَا شَكَّ جُنْدُ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَجِدُنَا .
وَكَذَلِكَ الْعَمَلُ فِي كُلِّ مُتَوَارِثِينَ هَلَكًا ، بِغَرَقٍ ،
أَوْ قَتْلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَوْتِ . إِذَا لَمْ يَعْلَمْ
أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ ، لَمْ يَرِثْ أَحَدٌ مِنْهُمَا
مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا . وَكَانَ مِيرَاثُهُمَا لِمَنْ بَقِيَ مِنْ
وَرِثَتِهِمَا . يَرِثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَرِثَتَهُ مِنْ
الْأَحْيَاءِ .

وَقَالَ مَالِكٌ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرِثَ أَحَدٌ أَحَدًا
بِالْشَّكِّ . وَلَا يَرِثُ أَحَدٌ أَحَدًا إِلَّا بِالْيَقِينِ مِنْ
الْعِلْمِ ، وَالشَّهَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَهْلِكُ
هُوَ وَمَوْلَاهُ الَّذِي أَخَذَهُ أَبَوُهُ ، فَيَقُولُ بَنُو الرَّجُلِ
الْعَرَبِيُّ : قَدْ وَرِثَهُ أَبُونَا . فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُمْ أَنْ

١٥ - (يوم الجمل) يوم الخميس حاصر جند الأزد .
وقتل حاسر عشرة . ستة ست والآخرين . أصيب إلى الجمل الذي
وكنته مائة في سبيل إلى الحرة . وخرجت مع طلحة والزبير .
في ثلاثة آلاف ، فحاصر الناس إلى طلب قتلة عثمان .

(يوم صفين) موضع قرب الرقة بظاهر القرات . كانت
به الرقة الطوسي بين حل ومعلوية مرة صفر سنة سبع والآخرين .
(يوم الحرة) أرض ذات حجارة سود . كانتا أحرق
بالنار . بظاهر المدينة . وكانت به القوفة بين أهلها وحاصر فريه
بن معلوية . (يوم قبة) موضع قرب مكة .

٢٨ - كتاب النكاح

(١) باب ما جاء في الخطبة

تراضيا . فهي تشتترط ، عليه لينقيها . فذلك التي تهي أن يخطبها الرجل على خطبة أخيه . ولم يعن بذلك ، إذا خطب الرجل المرأة فلم يوافقها أمره ، ولم تتركز لآيه ، أن لا يخطبها أحد . فهذا باب فساد يدخل على الناس .

• • •

٣ - وحديث عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، أنه كان يقول في قول الله تبارك وتعالى - ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم عليم الله أنكم ستدرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا - أن يقول الرجل للمرأة ، وهي في حديثها من وفاة زوجها : إنك على كريمة . وإنني فيك لأراغب وإن الله لسائق إليك خيرا ورضا . ونحو هذا من القول .

• • •

١ - حديثي يحيى عن مالك ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعمش ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه » .

أخرجه البهاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٤٥ - باب لا يخطب على خطبة أخيه .
ورواه القاضي في الرسالة ،قرة ٨٤٧ ، بصحيح أحمد صه شاكر .

• • •

٢ - وحديث عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه » .

أخرجه البهاري في : ٦٧ - كتاب النكاح ، ٤٥ - باب لا يخطب على خطبة أخيه .
ورواه القاضي في الرسالة ،قرة ٨٤٨ ، بصحيح أحمد صه شاكر .

فإن مالك : وتفسير قول رسول الله ﷺ فيما نرى ، والله أعلم ، لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه . أن يخطب الرجل المرأة . فتركن لآيه . ويتفقان على صدق واحد معلوم . وقد

٣ - (عرضتم) لوجه . (أكننتم) أسرتم .

(ستدرونهن) أي بالخطبة . ولا تعبرون عنهن .

(سرا) السر النكاح . قال الطاهر .

قد زعمت بهامة اليوم أني كبرت وإن لا يحسن الرأفاني

(ولا سرولا) أي ما عرف فرعا من التريض .

١ - (يخطب) يرفع يخطب . خبر يعني النبي . وهو أبلغ من صريح النبي .
(خطبة) الخطبة ، بكسر الخاء .

٢ - (نرى) نطق .

131 كتاب « سجيله كى مجلد واحد فتتبع هذه الورقة

مكتبة دار الشعب
٩٢ شارع قصر العيني - ت ٢٩٩٩١

رقم الايداع - ١٩٦٩/٢٩٤٨



تفسير القرطبي

الجامع لأحكام القرآن
لابن عبد الله محمد بن
أحمد الأنصاري القرطبي

الموطأ

للإمام مالك

تفسير الأحلام

للدكتور عبد النعم بن
والاستاذ أحمد الصباحي
دائرة المعارف الإسلامية
اعداد وتحرير : إبراهيم زكي
خورشيد وأحمد الشنتاوي
والدكتور عبد الحميد بونس

المصحف المفهرس

للاستاذ محمد فريد وجدي
اشغال الصوف (التريكو)
للسيدة بتينة الكفراوي
الفقه على المذاهب الأربعة
تفسير جزء عم
للإمام الشيخ محمد عبيد

تفسير جزء تبارك

للاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي
قصة السموات والأرض

للدكتور محمد جمال الدين
النسفي والدكتور محمد يوسف
كيلة ودمنة

للساعر الفيلسوف بسببا
فن التفصيل والحياسة

للسيدة بتينة الكفراوي
فن الطهي

للمسيفة بسمة زكي إبراهيم
صحيح البخاري

فن تربية الطفل
ماريو فايجر ، جون دريسون

محمد نبي البر
للاستاذ إبراهيم الأبيصاري

الف ليلة وليلة
للاستاذ رشدي صباع

لوحات الفنان بيكار
نهج البلاغة

لسيدنا علي كرم الله وجهه
شرح الإمام الشيخ محمد عبيد

المعجم الفهرسي
للفيلسوف القرآن الكريم

وضع الاستاذ محمد فؤاد عياد الباني
ثورة ١٩١٩

للاستاذ عبد الرحمن الرافعي
في أعقاب ثورة ١٩١٩

للاستاذ عبد الرحمن الرافعي
حديث عيسى بن هشام

للاستاذ محمد الوليلي
الأم

للإمام أبي عبد الله محمد
ابن أدريس الشافعي

أحياء علوم الدين
للإمام أبي حامد الغزالي

مطبوعات الشعب

مواقف حاسمة في حياة محمد
ابن عبد الله

للاستاذ محمود الشرفاوي
حواديت

للاستاذ فكري اباطة
السما وأهل السماء

للاستاذ عبد الرزاق نوفل
نفسية العلم والمعرفة

وقطب زمانه أبو الحجاج
للاستاذ صلاح عزام

السيد أحمد البدوي
للدكتور عبد العليم محمود

أدب الأحاديث القدسية
للدكتور أحمد الشرباصي

قطر الندى وبل الصدى
للإمام ابن هشام الأنصاري

الرسول : لمحات من حياته
ونفحات من هديه

للاستاذ عبد العليم محمود
الأغاني

لابي الفرج الأصمباني
حكم ابن عطاء الله

الشارع الطويل « لبيبا »
للاستاذ عبد الله امام

يوم القيامة
للاستاذ عبد الرزاق نوفل

حتى ننصر
للاستاذ السيد فرج

اليهود من كتابهم القدسي
للاستاذ كمال أحمد عون

جميل بشنة
للاستاذ عباس محمود العقاد

حصاد الهشيم
للاستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

أبناء الرسول في كربلاء
للاستاذ خالد محمد خالد

أقطاب التصوف الثلاثة
للاستاذ صلاح عزام

أحمد غرابي
للاستاذ عبد الرحمن الرافعي

أبطال الفتح العربية
للاستاذ السيد فرج

عودة الأبطال
للاستاذ أبو الحجاج حافظ

حصاد الأيام الستة
للدكتور جمال الدين الرمادي

المرأة في حياة العقاد
للدكتور عبد الحى دياب

من السوييس الى بنزرت
للدكتور محمد عبد الرحمن بوج

انتصارات عربية خالدة
للاستاذ السيد فرج

بين الدين والعالم
للاستاذ عبد الرزاق نوفل

مناسك الحج
تقديم : عبد الرحمن محمد امين

وصلاح الدين محمد عطية
المدينة المنورة

للاستاذ محمود الشرفاوي
الاقطاع الفكري وآثاره

للدكتور عبد الحى دياب
محمد رسول الحرية

للاستاذ عبد الرحمن الشرفاوي

اسلاميات العقاد (في جلد واحد)

مطلع النور . عبقريته محمد . عبقريته الصديق . عبقريته عمر .
عبقريته على . عبقريته خالد . الحسين أبو الشهداء . فاطمة الزهراء

تطلب هذه الأعداد من مكتبة دار الشعب - ٩٢ شارع قصر العيني - القاهرة



أخصائيون
في الطبوعات
العاجلة

تصدر
عن
مؤسسة صحفية عربية

كتاب الشعب
مجلة أسبوعية جامعية

الإدارة : ٩٢ شارع قصر العيني بالقاهرة - ٣١٨١ • مكتبة دار الشعب - ت ٢٩٩٩٩

رئيس مجلس الإدارة
الشيخ السيد إبراهيم

الطابع : طابعات
في القاهرة - ٢١٨١ - ٢١٨٢ - ٢١٨٩

التوزيع : مكتبة دار الشعب

الشن ١٠ قروش

رقم الإيداع ١٩٦٩/٢٢١٣

٤ ذو القعدة ١٣٨٩
١٢ يناير ١٩٧٠

Bibliotheca Alexandrina

0413466

